

تفاؤل حكومة السودان بالتوصل لاتفاق سلام لا يجد طريقه إلى ضحايا النزاع

وتابع "سنعمل جميعاً لتحقيق مطالبكم وضمان عودة الحياة الطبيعية إلى دارفور"، وسط هتافات "لا عدالة، إذن لا سلام في دارفور".

والأغلب النهار الذي قضاه في الفاشر ظل حمدوك يتحدث ويبدلي بالتصريحات لكنه لم يقدم مقترحات جديدة ملموسة.

وقال أحمد إبراهيم (21 عاماً) خلال الزيارة "الشروط هي توفر الأمن والسلام والتعليم والرعاية الصحية". وكان أحمد في العاشرة من عمره عندما فرت أسرته من منزلها.



عبدالله حمدوك
سنعمل جميعاً على ضمان عودة الحياة الطبيعية إلى دارفور

وتولى حمدوك رئاسة الحكومة في أغسطس بموجب اتفاق لتقاسم السلطة بين الجيش والمدنيين مدته ثلاث سنوات. ومنذ ذلك الحين طلبت الحكومة الانتقالية من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي الاستمرار في إدارة بعثة حفظ السلام المشتركة في دارفور -وهي قوات كان البشير يحاول وقف عملها-، إلى حين التوصل إلى سلام تام وناجز.

دارفور أودى بحياة قرابة 300 ألف شخص فيما تم تشريد 2.5 مليون آخرين، ويواجه الرئيس السوداني السابق عمر البشير، الذي أطاح به الجيش في أبريل بعد احتجاجات عمّت أرجاء البلاد ضد حكمه، اتهامات من المحكمة الجنائية الدولية بالإبادة الجماعية وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية لدوره في النزاع.

وقال محمد آدم، وهو زعيم بارز يمثل ضحايا دارفور، لحمدوك "نريد أن يتم تسليم المجرمين إلى المحكمة الجنائية الدولية. وبدون ذلك لن يكون هناك سلام في دارفور". وأضاف أنه يجب نزع سلاح الميليشيات التي دمرت قرى الإقليم في سنوات النزاع الأولى. وتابع "نريد كذلك عودة الأراضي إلى مالكيها الأصليين".

وتتخذ السلطة الانتقالية في السودان من ملف السلام أولوية، بيد أن الحركات المسلحة لا تزال تنظر بشكك حيال ذلك فضلاً عن أنها تريد أن تكون حاضرة في مؤسسات الحكم، وهذا الملف ما زال يشكل نقطة خلافية.

ودعت الجبهة الثورية الأربعاء الحكومة الانتقالية إلى الالتزام بما اتفق عليه الطرفان خلال محادثات السلام الجارية بينهما لجهة إرجاء تشكيل المجلس التشريعي لما بعد التوصل إلى اتفاق سلام، في وقت تعتزم الحكومة تعيين أعضائه في غضون عشرة أيام.

وشددت الجبهة في بيان على "رفضها أي محاولة من طرف واحد لخرق اتفاق إعلان جوبا"، مؤكدة "الالتزام بما أتى أقصى جهد للتوصل إلى اتفاق سلام في المواقيت المتفق عليها".

وفي 11 سبتمبر أصدرت الحكومة السودانية والجبهة الثورية في ختام محادثات في عاصمة جنوب السودان "إعلان جوبا" الذي وضع المبادئ الأساسية للتوصل إلى اتفاق بين الطرفين. وناشد البيان الحكومة السودانية "ضرورة الالتزام بما تم الاتفاق عليه وعدم تعريض عملية السلام الجارية الآن إلى أي هزة تعكس صفوة الأجواء وتخلق حالة من عدم الثقة تؤخر الوصول إلى سلام بلادي في أمس الحاجة إليه"، في إشارة إلى اختيار أعضاء المجلس التشريعي.

ونص الاتفاق التاريخي الذي تم إبرامه بين الجيش والمدنيين في 17 أغسطس على وجوب تعيين أعضاء المجلس الـ300 في غضون 90 يوماً أي بحلول 17 نوفمبر الجاري، وهو مطلب جذت "قوى إعلان الحرية والتغيير"، راس حربة الحركة الاحتجاجية، تمسكها بإتمامه في موعده.

● الخرطوم - تستضيف عاصمة دولة جنوب السودان جوبا جولة جديدة من المفاوضات بين الجبهة الثورية والحكومة السودانية، في 21 نوفمبر الجاري، للتوصل إلى اتفاق سلام ينهي حقبة دامية في دارفور والنيل الأزرق وجنوب كردفان.

وتبدي الحكومة تفاؤلاً حيال إمكانية التوصل إلى اتفاق، خاصة بعد توقيع "إعلان جوبا" الذي يرسم خارطة طريق للمباحثات، بيد أن هذا التفاؤل لا يجد طريقه للمدنيين في مناطق النزاع وخاصة في دارفور التي تعرضت لحملة دامية في عهد الرئيس المعزول عمر البشير، كلفت الآلاف من القتلى والملايين من النازحين.

ويعكس تعبير وجه صالحة نور عند التطرق إلى عود رئيس الوزراء السوداني الجديد عبدالله حمدوك بمستقبل أفضل وأكثر إشراقا، حالة من الشك، حيث سبق وأن سمعت كل تلك الوعود من قبل وفقدت الأمل في العودة إلى قريبتها التي اضطرت إلى النزوح منها في بداية الصراع الذي اندلع في العام 2003.

وربما تراجعت أعمال العنف مقارنة بالفترة التي حشد فيها البشير ميليشيات مسلحة أغلبها من العرب لسحق انتفاضة متمردين أغلبهم من غير العرب، بيد أن صالحة ترى أن الوضع لا يزال أخطر من أن يسمح بعودة الأسر من حيث فرت ويعودة الأمور إلى طبيعتها. وقالت وهي منكبة على بيع المكسرات في سوق الفاشر "عندما عاد البعض... للزراعة تعرضوا للهجوم ليلا في منازلهم وقتلوا". وتقيم صالحة حاليا في مخيم خارج الفاشر. وفقدت أسر كثيرة ما كانت تملكه أيضا من الماشية عندما تم الاستيلاء على مزارعها في بدايات الصراع مما يعني أن كل سبل الحياة لم تعد متاحة.

الجبهة الثورية تدعو الحكومة الانتقالية إلى إرجاء تشكيل المجلس التشريعي لما بعد التوصل إلى اتفاق سلام

وتسلط تلك المحنة الضوء على التحديات التي تواجه حمدوك لدى محاولته هو والحكومة الانتقالية تسوية الصراع وإخراج السودان من عقود من العزلة الدبلوماسية والمالية التي زادت حداثها بفعل العقوبات التي فرضت على البلاد بسبب الصراع في دارفور.

وظهرت في المخيمات المؤقتة التي أوت مئات الآلاف من الأشخاص في نزوة العنف جدران وبنية تحتية مما حولها إلى مستوطنات يصعب إقناع الناس بتركها لمواصلة الحياة التي خلقوها وراءهم منذ فترة طويلة. أما الانقسامات الاجتماعية والعرقية التي أجبت أسوأ ما في الصراع فما زالت حاضرة في الخلفية.

وحرص حمدوك خلال أول زيارة ولائية له منذ تسلمه منصب رئاسة الحكومة على منح سكان دارفور أملا جديدا، وتوجه إلى المخات من المواطنين الذين احتشدوا لاستقباله الإثنين الماضي في مخيم زمزم خارج الفاشر قائلا "أعرف مطالبكم حتى قبل أن تقولوها"، مضيفا "نعرف المجازر التي وقعت في دارفور".

انقلاب في موقف باسيل ومن خلفه حزب الله يفتح الطريق لحكومة تكنوقراط

البنك الدولي يحذر من استمرار تعثر التشكيل الحكومي



بارقة أمل

وعلى الرغم من أن أسئلة دارت حول دستورية ماطلة رئيس الجمهورية ميشال عون في إطلاق الاستشارات النيابية الملزمة لاختيار شخصية سنية لتأليف الحكومة، إلا أن بعض المراجع السياسية أثنت على وجهة ذلك وإعطاء فرصة للمداولات المكثفة التي يجريها عون والحريري وبري وباسيل للخروج بتسوية ترضي الطبقة السياسية كما ترضي الشارع الغاضب، على حد

وكان المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم ورجل الأعمال الأردني علاء الخواجة كل من جهته قد شاركا في جهود الوساطة، كما سجل نشاط في هذا الصدد لوزير المال علي حسن خليل

القريب من بري.

يذكر أن أسئلة دارت حول نشاط الخواجة المقرب من الحريري في لبنان، وسبق أن وصف الحريري الخواجة بأنه مستثمر عربي بريد الخير للبنان، وهناك معلومات شاعت مؤخرا تفيد بأن الخواجة من توسط لعقد لقاء الإثنين بين باسيل والحريري.

ولفت مراقبون إلى أن عواصم دولية تضغط باتجاه تشكيل حكومة بأسرع وقت، وتوقفوا عند الاجتماع الذي عقده المدير الإقليمي للبنك الدولي مع الرئيس عون، حيث وعد خلاله بتقديم الدعم حال تشكيل الحكومة الجديدة. وقالت معلومات إن مداوات سياسية كثيفة جرت داخليا وخارجيا بعد اجتماع الحريري-باسيل الإثنين وأنه من المتوقع عقد اجتماع جديد (قبل خلال الساعات المقبلة) قد يفرج عن الأعراس الأولى للتسوية.

داخل الحكومة أيضا كسياسي. إلا أن مصادر من تيار المستقبل كررت أن وجود شخصية سنية سياسية، حتى لو لم تكن الحريري، هو ضرورة للحفاظ على توازن المؤسسات الدستورية إلى جانب رئيس الجمهورية الماروني ورئيس مجلس النواب الشيعي، وأن الحريري في موقعه ليس ندا لباسيل بل بقية الرئاسة. ورأى محللون أن القبول بمبدأ تشكيل حكومة تكنوقراط هو مناورة من قبل حزب الله لفرض شروط سياسية من أجل تكبيل الطابع التقني للحكومة. وأضافوا أن خطة باسيل تتباين مع ما كشفه بري بعد اجتماع له مع نصرالله من ضرورة تمثيل الحراك بصفته "طائفة جديدة"، بمعنى أن تكون الحكومة سياسية يشارك بها ممثلون عن الحراك لا أن تكون تكنوقراطية الطابع.

ونقلت وسائل الإعلام المحلية شروط الحريري لتأليف الحكومة بحيث يزول عنها التعتيل وتكون فاعلة وخالية من "الوجوه الاستفرازية". وقالت المعلومات إن الحريري ليس مستعداً للقبول بمهمة تشكيل حكومة دون ضمانات بهذا الاتجاه، وأنه لم يمانع التخلي عن منصبه مقابل بديل ينقذ البلاد من أزمتها.

وقالت بعض المصادر القريبة من تيار المستقبل إن احتمالات تشكيل حكومة من الاختصاصيين قد ارتفعت أسهمها في الساعات الأخيرة، وأن ريا الحسن وزيرة الداخلية الحالية ونواف سلام سفير لبنان السابق في الأمم المتحدة، القريبين من الحريري، هما من الأسماء المرشحة لتولي رئاستها.

الحكومة شيعيا لتتولى عملية إنقاذ الاقتصاد المهده. ويصم مقترح باسيل على حكومة خالية من الرموز السياسية على أن تسمي القوى السياسية فيها وزراء من ذوي الاختصاص، كما يضمن المقترح تسمية وزراء يمثلون الحراك الشيعي.

وتقول مصادر التيار الوطني الحر إن ما حملة رئيس التيار الوطني الحر هو مقترح للمساعدة على الحل دون أن يعتبر الأمر تدخلا في مهمة تشكيل الحكومة المنوطة بدستوريا برئيس الحكومة المكلف. غير أن نفس المصادر ذكرت أن على أية حكومة مقبله أن تحترم التوازنات التي أفرزتها الانتخابات النيابية، وتم التعبير عنها في حكومة تصريف الأعمال الحالية.

ويعتبر مراقبون أن الحديث عن احترام التوازنات السياسية يعكس هواجس الثنائية الشيعية والتيار العونسي من أي سعي لإحداث انقلاب سياسي يطيح بالأغلبية التي يتمتع بها التحالف بقيادة حزب الله داخل مجلس النواب، كما يكشف عن عزم الأخير الحفاظ على سيطوته السياسية على البلد، من خلال الواجهة التي يمثلها رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري، ومن خلال حرصه على أن تأتي التشكيلة الحكومية غير عدائية لأجنداته محترمة البيان الوزاري للحكومة المستقبلة في الشق المتعلق بـ"المقاومة".

ونقل عن بعض المصادر المطلعة أن باسيل ما زال يعتبر أنه لا منوط لوجود الحريري كسياسي دون وجوده

بوارد انفراجة في الأزمة الحكومية على وقع استمرار التحركات الاحتجاجية في لبنان، حيث رشحت معطيات في الساعات الأخيرة تفيد بتراجع كل من التيار الوطني الحر وحزب الله عن موقفهما المعارض لحكومة تكنوقراط، ويعتقد كثيرون أن هذا التحول هو مناورة يحاول من خلالها الطرفان الحفاظ على تموقعهما مع إرضاء المحتجين.

● بيروت - تحدثت أوساط سياسية لبنانية عن انقلاب في موقف التيار الوطني الحر لجهة القبول بمبدأ تشكيل حكومة تكنوقراط، وفقا لتسريبات جديدة عن اللقاء الذي جمع رئيس التيار جبران باسيل، ورئيس الحكومة المستقل سعد الحريري.

وتعززت هذه المعطيات مع ما ورد الأربعاء على لسان رئيس الجمهورية ميشال عون من أن "الحكومة العتيدة المقبلة سوف تضم وزراء يتمتعون بالخبرة والكفاءة ومن ذوي السمعة الحسنة ويعيدبن عن شبهاث الفساد".

وقال عون، خلال لقائه في بيروت المدير الإقليمي لمجموعة البنك الدولي لشؤون منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ساروج كومارجاه، "لبنان على مفترق طرق دقيق خصوصاً من الناحية الاقتصادية، وهو بامس الحاجة إلى حكومة منسجمة قادرة على الإنعاج ولا تعرقلها الصراعات السياسية والمناكفات، وتلقى الدعم المطلوب من الشعب".

وحث المدير الإقليمي للبنك الدولي خلال اللقاء على ضرورة تسريع تشكيل حكومة "تنسجم مع تطلعات جميع اللبنانيين"، محذرا من أنه "مع مرور كل يوم، يصبح الموقف أكثر حدة وهذا من شأنه أن يجعل التعافي الاقتصادي صعبا للغاية".



ساروج كومارجاه
مع مرور كل يوم، يصبح الموقف أكثر حدة في لبنان

وعلى الرغم من أن الصيغة النهائية للحكومة ليست واضحة بعد، إلا أن التحولات في موقف باسيل توشر على تغير في موقف حزب الله الذي كان أمينه العام حسن نصرالله، قد أعلن في الأيام الأولى من الحراك الشعبي رفضه لحكومة كفاءة.

ووفق المعلومات فإن باسيل أبلغ الحريري الموافقة على حكومة تشغلها شخصيات من الاختصاصيين يوافق عليها الحراك المدني، بما يضمن دعم

تضارب مواقف مصر وإثيوبيا يقلل فرص نجاح اجتماع واشنطن

محمود زكي

● القاهرة - استبقت وزارة الخارجية الإثيوبية نتائج اجتماعات أزمة سد النهضة التي بدأت الأربعاء في واشنطن بين مصر والسودان وإثيوبيا، ببيان يقلل من أهميتها السياسية.

ووصفت الخارجية الإثيوبية المباحثات بأنها "لا تمثل أكثر من جلسة تشاورية وليست وساطة أو جولة جديدة من المفاوضات حول سد النهضة"، مشددة على رفض دخول طرف رابع. في المقابل بدت القاهرة مرتاحة، وحافظ السودان على صمته حيال الموقف منها أو جدواها. وتعكس التقديرات المتناقضة للاجتماع الذي دعت إليه الإدارة الأمريكية ضبابية النتائج التي يمكن أن تسفر عنه، وقدره الولايات المتحدة، ممثلة في وزير الخزانة ستيفن منوشين، على التوصل إلى حل وسط بشأن المسائل الخلافية بين مصر وإثيوبيا حول ملء السد واليات تشغيله. وقال استاذ القانون والباحث السوداني في قضايا المياه، سلمان محمد أحمد سلمان، إن إثيوبيا أضعفت قرارات وتوصيات الاجتماع قبل انعقاده بتأكيد موقفها الثابت أن مفاوضات السد قضية مشتركة مع دول المصب، والية التشغيل عملية تخص السيادة الوطنية.

وأشار في تصريح لـ"العرب"، عبر الهاتف من واشنطن، إلى أن المسائل الخلافية بين مصر وإثيوبيا تحتاج إلى تقديم تنازلات من الطرفين، لكن تصريحات المسؤولين في أديس أبابا لا تبشر بذلك حتى الآن.

ولفت إلى أن الحل الاقتصادي وتقديم دعم مالي لن ترضى عنهما إثيوبيا، لأنها منذ بداية التفكير في السد تؤكد ضرورة البناء دون اعتماد على مساعدات مالية خارجية تؤثر على أهدافه الإستراتيجية، فهو مشروع قومي خالص ولن تقبل أن يملى عليها أحد شروطه.

وأكد سلمان أن اجتماعات واشنطن قد تكون نواة إيجابية للوصول إلى شكل قانوني عادل يمكن أن يتسع لبشمل جميع دول حوض نهر النيل، قائلا "التعاون بحسن نية بين الدول المشاطئة هو الطريق الوحيد لإدارة وحماية وتنمية المياه المشتركة، كما نادت بذلك اتفاقية الأمم المتحدة لاستخدام المجاري المائية الدولية في الأغراض غير الملاحية". ويرى مراقبون أهمية كبيرة في ترجمة التعاون الإقليمي إلى واقع من خلال إنشاء مفوضية تضم كل دول الحوض، ينتج عنها انتفاع منصف ومعقول من الحوض المشترك لكل من الدول المشاطئة، كركيزة أساسية للقانون الدولي للمياه.

ويربط البعض طرح إدارة الرئيس دونالد ترامب حلولا بناءة أو ممارسة ضغوط قوية على إثيوبيا في هذه الجولة بتحقيق مصلحة أمريكية من خلفها بالنظر للعلاقة التي يتعاطى بها ساكن البيت الأبيض.

وعكس اجتماع وزير الخارجية المصري سامح شكري مع كبير مستشاري ترامب جاريد كوشنر، المسؤول عن ملف التفاوض الفلسطيني- الإسرائيلي، قبل يوم واحد من انطلاق المباحثات ذلك الترجيح، خاصة مع رهان واشنطن على دور حيوي للقاهرة في دعم خطتها للسلام المعروفة بصفقة القرن.

وقالت أوساط دبلوماسية إن كوشنر يمكن أن يستثمر الدور المصري في إقناع الدول العربية بمعطيات صفقة القرن مقابل وعود جادة بالضبط على إثيوبيا بشأن اتفاق واضح مع القاهرة في مسألة سد النهضة.

وتعتمد إدارة ترامب على الصفقات السياسية في إدارة الملفات الخارجية، ويبحث الرئيس الأمريكي دوما عن مقابل ومكاسب لتحركاته في قضايا مختلفة.

ولم يستبعد بعض الخبراء أن يصبح سد النهضة نفذا لولوج قضايا خلافية متعددة بين الدول الثلاث، والولايات المتحدة، منها تقديم دعم مادي وقروض

السعودية تحقق نصرا في اليمن بإغلاق جبهة الحرب في الجنوب اتفاق الرياض لبنة سلام يتربص بها الحوثيون



عناق بعد خصام

وقال العلمي في تغريدات على تويتر “عزمنا كبير على تنفيذ الاتفاق، وثقنا بعزم المملكة العربية السعودية وحرصها على ذلك والحفاظ على الدولة وتعزيز سلطاتها ومؤسساتها تفوق ثقنا بأي نصوص”. وأضاف أن “الجهود المخلصة والجادة والكبيرة التي بذلتها قيادة المملكة تالقت مع الروح المسؤولة والأبوية والمتسامحة لدى رئيس الجمهورية وجميعها انحازت إلى صالح اليمنيين في إنجاز اتفاق الرياض الذي يفتح الطريق لوحدة الصف والموقف”.

وأوضح، أن اتفاق الرياض “يشكل بداية صحيحة لتوحيد الصفوف وتجاوز الخلافات والمساهمة في بناء اليمن الاتحادي الذي يشكل حلما وأملا وتطلعا لدى كل اليمنيين”. وأشار المسؤول الحكومي إلى أن لدى الشعب اليمني تجارب غير ناجحة في تنفيذ الاتفاقات، “وفي الوقت ذاته لدى الشعب اليمني آمال كبيرة في قدرة المملكة وعزمها على التنفيذ بما يخدم المصلحة المشتركة ويؤسس لدولة واحدة وقوية قادرة على مواجهة التحديات الداخلية والخارجية وتستوعب كل أبنائها”. ووقف الحوثيون بمفردهم في خانة الرافضين، حيث قال القيادي محمد علي الحوثي، عبر حسابه في تويتر، إن “الاتفاق لا يعني الشعب اليمني”، وأضاف “بعد إتمام كل شيء قاموا بغرض التوقيع على الاتفاق مع من لا إرادة له واعتبروه إنجازا لوقف حربهم باليمن، لو كان الاتفاق من أجل مصلحة اليمن وليس نتيجة الخلاف لنم الاقتناع به وإعلانها بدون حرب وبدون إعادة تموضع للقوات”.

الدفاع ووضع قوات الأمن تحت سيطرة وزارة الداخلية. وبناء على ذلك تعود القوات، التي جرى إرسالها إلى الجنوب منذ أغسطس، إلى مواقعها السابقة خلال 15 يوما وتسليم الأسلحة المتوسطة والثقيلة في عدن تحت إشراف التحالف، فيما تغادر القوات العسكرية التابعة للحكومة والمجلس الانتقالي الجنوبي محافظة عدن خلال 30 يوما على أن تشرف القوات السعودية على الأمن داخل المدينة.



عبدالله العلمي
عزمنا كبير على تنفيذ
الاتفاق وثقنا في
السعودية كبيرة

وغادرت القوات الإماراتية عدن الشهر الماضي وسلمت السيطرة للقوات السعودية. وطلبت حكومة هادي من الإمارات وقف دعم الانفصاليين. وقالت أبو ظبي، التي لا تثق في حزب الإصلاح، إن حكومة هادي غير فعالة. وقالت الإمارات، التي بدأت الانسحاب من اليمن في يونيو، إنها ستواصل العمليات ضد الجماعات المتشددة مثل تنظيم القاعدة.

وأكد عبدالله العلمي، مدير مكتب الرئاسة اليمنية، الثلاثاء، أن الاتفاقيات تبقى مجرد حبر على ورق ما لم تتبعها عزيمة قوية وإرادة شجاعة في تنفيذها من أجل مصلحة الوطن، في وقت أعلنت فيه جماعة الحوثي رفضها للاتفاق وقالت إنها ستعمل على تقويضه.

وكان النزاع في جنوب اليمن الذي شهد سيطرة المجلس الانتقالي على مدينة عدن التي تعدها الحكومة “عاصمة مؤقتة”، أدى إلى ابتعاد التحالف الذي تقوده السعودية عن معركته ضد المتمردين الحوثيين الذين يسيطرون على العاصمة صنعاء وأجزاء أخرى واسعة من البلاد.

أغلق اتفاق الرياض الموقع بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي جبهة الحرب في جنوب اليمن، ليؤسس لبنة سلام منشود في الدولة التي تقوض الميليشيات الحوثية استقرارها، لكن تنفيذ الاتفاق على أرض الواقع يستتوب عزمًا وحيلة بعد أن وقف الحوثيون بمفردهم في وجه الاتفاق وهددوا بنفسه.

وسيطر المجلس الانتقالي الجنوبي على مقر الحكومة المؤقت في مدينة عدن الساحلية وحاول توسيع نطاق سيطرته في محافظتي أبين وشبوة القريبتين واشتبك مع القوات الحكومية. وعندما حاولت هذه القوات استعادة السيطرة على عدن تدخلت الإمارات وشنت ضربات جوية عليها.

وينص اتفاق الرياض على أن ينضم المجلس الانتقالي الجنوبي إلى حكومة جديدة ووضع قواته التي قوامها عشرات الآلاف، تحت سيطرة الحكومة، فيما رحب الاتحاد الأوروبي وواشنطن باتفاق الرياض واصفين إياه بالخطوة المهمة في سبيل إحلال السلام في اليمن. ويدعو الاتفاق إلى تشكيل حكومة جديدة لا تضم أكثر من 24 وزيرا في غضون 30 يوما على أن يشغل المجلس الانتقالي وحركات جنوبية أخرى 50 بالغة من الحقائق الوزارية.

وقال مسؤول يمني إن من المتوقع أن يحصل المجلس الانتقالي الجنوبي على حقيبتين لكن هادي سيحفظ بالوزارات الرئيسية بما في ذلك الداخلية والدفاع. وبناء على الاتفاق سيتم إشراك المجلس الانتقالي الجنوبي في المفاوضات السياسية لإنهاء الحرب على أن يضع كل القوات العسكرية تحت سيطرة وزارة

وتحرص السعودية على تقليص نفوذ إيران في اليمن، خشية تحول المتمردين المدعومين من طهران إلى ما يشبه جماعة حزب الله في لبنان من ناحية النفوذ السياسي والقوة العسكرية. ووقعت الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا اتفاقا في العاصمة السعودية مع المجلس الانتقالي، بهدف إلى تقاسم كبرا في حكومة وحدة وطنية، فيما تقول السعودية إن على الحوثيين قطع العلاقات مع إيران والتخلي عن الأسلحة الثقيلة وضمان أمن الحدود، وهو ما يتنافى مع أجندات طهران. إن “هكذا اتفاقات لا تقدم أي دعم

الرياض - حققت السعودية انتصارا في اليمن الثلاثاء بإبرام اتفاق بين الحكومة والمجلس الانتقالي الجنوبي لإنهاء صراع على السلطة تسبب في فتح جبهة جديدة في الحرب اليمنية متعددة الأطراف وكاد يفاقم تمزق البلاد. ومع احتدام المواجهة للسيطرة على الجنوب سعت الرياض جاهدة للحفاظ على تماسك تحالف سني تشكل عام 2015 لمواجهة جماعة الحوثي المتمردة المتحالفة مع إيران فيما تحاول الأمم المتحدة استئناف المحادثات السياسية بهدف وضع حد لهذه الحرب المدمرة.

والقوات الجنوبية المدعومة من الإمارات، الشريكة الرئيسية للسعودية في التحالف، جزء من التحالف لكن أجندتها تتعارض مع أجندة حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي المعترف بها دوليا والتي خرجت من العاصمة صنعاء عندما سيطر الحوثيون على المدينة أواخر عام 2014.

وانقلب المجلس الانتقالي الجنوبي، الذي يطالب بالحكم الذاتي في الجنوب وبأن يكون له رأي في مستقبل اليمن، على هادي في أغسطس بعدما اتهم حزب الإصلاح الإخواني المتحالف مع الرئيس اليمني بالتواطؤ في هجوم صاروخي شنه الحوثيون على القوات الجنوبية.

طهران - اعتبرت إيران الأربعاء أنَّ الاتفاق الموقع في الرياض الثلاثاء بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي “لا يقدم أي دعم لحل المشاكل في اليمن”، في تمام مع موقف ميليشياتها الحوثية التي ترى في الاتفاق إضعافا لنفوذها وأجنداتها. ويطالب الحوثيون بترتيبات لتقاسم السلطة تضمن لهم دورا كبيرا في حكومة وحدة وطنية، فيما تقول السعودية إن على الحوثيين قطع العلاقات مع إيران والتخلي عن الأسلحة الثقيلة وضمان أمن الحدود، وهو ما يتنافى مع أجندات طهران.

عادل عبدالمهدي أسير طهران

المنطقة. وهو ما سيؤدي إلى انهيار مشروعها في المنطقة. ويعد بقاء عادل عبدالمهدي في منصبه، وإن كان ذلك بطريقة رمزية، ضروريا لإيران والميليشيات التابعة لها في العراق لأنه يبقى الواجهة “الشرعية” في مكانها وهي الواجهة التي يمكن لإيران من خلالها أن تنفذ مخططاتها للإجهاز على المحتجين. فإن نجحت في ذلك فإن التخلص من عبدالمهدي سيكون ميسرا أما إذا أخفقت فإن عبدالمهدي سيكون وحده المسؤول عن الجرائم التي ترتكبتها ميليشياتها كونه الرجل الأول في الدولة.

واسفرت الموجة الأولى من الاحتجاجات بين الأول والسادس من أكتوبر عن مقتل 157 شخصا على الأقل، غالبيتهم من المتظاهرين الذين قضا بالرصاص الحي في بغداد، بحسب أرقام رسمية.

وبعد 18 يوماً من الاستراحة بسبب الزيارة الأربعينية، استؤنفت الاحتجاجات في الرابع والعشرين من أكتوبر، لكنها اتخذت طابعا آخر. وبدأت اعتصامات وإضرابات مفتوحة في المدارس والجامعات والنقابات والدوائر الرسمية، وقطع المتظاهرون طرقا رئيسية عدة. لكن عبدالمهدي قال إن هؤلاء يستخدمون كـ”دروع بشرية” من قبل “منسدين”.

ويقول أحد المسؤولين إن رئيس الوزراء “يعيش داخل فقاعة، ويتم إبلاغه بأن الاحتجاجات مؤامرة ضد حكومته، وأن عليه البقاء في السلطة. لقد بدأ يقتنع بذلك”.

وأكد مصدران لوكالة الصحافة الفرنسية أن هناك قطيعة حاليا بين رئيس الوزراء ورئيس الجمهورية برهم صالح الذي كان يعتبر أهم حلفائه، خصوصا أن رئيس الوزراء لا يمتلك أي قاعدة شعبية.

ويشير مسؤول إلى أن “صالح كان أول من اقترح إيجاد بديل لعبدالمهدي، وساعت العلاقة بينهما بعد ذلك”.

وعقد رئيس الجمهورية اجتماعات عدة مع القيادات السياسية لوضع خارطة طريق من أجل إجراء انتخابات نيابية مبكرة قد تؤدي إلى اختيار رئيس جديد للوزراء. لكن عبدالمهدي استبعد هذا المقترح الثلاثاء، لأنه “يعتقد أنه إذا سقط، فعلى الجميع أن يسقط معه”، بحسب مسؤول عراقي.

ولفت آخرون إلى أن رئيس الوزراء كان أيضا يخضع لضغط متزايد من إيران وحلفائها في العراق الذين أجبروه على تخية عدد من القادة العسكريين بحجة أنهم قريبون من الولايات المتحدة. وتساعد الضغط مع وصول قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني الجنرال قاسم سليماني إلى العراق، مباشرة بعد انطلاق التظاهرات.

وعقد سليماني اجتماعات في بغداد والتف لإقناع قادة الأحزاب السياسية بحماية الحكومة، فيما يؤكد مسؤول عراقي رفيع المستوى أن سليماني “هو من يصدر التعليمات”.

ويشير مسؤول آخر إلى أن عبدالمهدي “ليس في موقع يمكنه من مواجهة النفوذ الإيراني”، ويضيف “هو يعلم أنه في حال لم يتبع الخط الإيراني، سيتم إقصاؤه وسيحمل مسؤولية ما يجري”.

وأطل عبدالمهدي في عدة خطابات متلفزة، وأصدر بيانات بشكل شبه يومي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، رغم أن حكومته فرضت قيودا على الإنترنت في غالبية المحافظات العراقية. وبدعا أعلن للمرة الأولى استعداده للاستقالة في حال وجدت الأطراف السياسية بديلا عنه، عاد مؤخرا بموقف أكثر تشددا.

وقال الثلاثاء إن حكومة تصريف أعمال لن تمتلك الصلاحيات الكافية لتوقيع العقود الضرورية، فيما يشير مسؤولون إلى أن تسوية كانت في طور التشكيل تبقى على عبدالمهدي رئيسا لحكومة انتقالية، لكنها كانت ستبقى مشلولة سياسيا على الأرجح.

بغداد - يجد رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي نفسه محاصرا ومعزولا وأن سلطاته يصنع القرار وفريق مستشاريه باتت خاضعة لضغوط متزايدة من إيران، فيما تعم الاحتجاجات المناهضة للحكومة البلاد.

ووصل عبدالمهدي (77 عاما) إلى السلطة العام الماضي، نتيجة تسوية سياسية بين رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، زعيم أكبر كتلة برلمانية، وزعيم تنظيم بدر المقرب من إيران هادي العامري، وبمباركة المرجعية الدينية الشيعية الأعلى في البلاد.

وكان ينظر إلى عبدالمهدي على أنه صاحب خبرة وقادر على إيجاد حلول لمسألة البطالة والفساد، خصوصا أنه أول رئيس وزراء في العراق بعد دحر تنظيم الدولة الإسلامية.

وتوقع مراقبون أن تؤدي احتجاجات صيفية إلى إنهاء ولايته مبكرا، حتى أنه هو نفسه قال في أكثر من مناسبة “كتاب استقالتني في جيبتي”.

لذا، عندما انطلقت الاحتجاجات الشعبية ضد الفساد والبطالة مطلع أكتوبر الماضي، جهز عبدالمهدي خطاب الاستقالة لتوجيهه إلى الشعب عبر التلفزيون، لكنه لم يتمكن من الإدلاء به. ويقول مسؤولون إن عبدالمهدي “كان جاهزا تماما للاستقالة خلال الأسبوع الأول من الاحتجاجات، لكنه بقي تحت ضغط أطراف عدة”.

بقاء عادل عبدالمهدي في منصبه ضروري لإيران والميليشيات التابعة لها في العراق

وبدلاً من ذلك، ظهر رئيس الوزراء في خطاب مسجل تم بثه عند الثانية فجراً من يوم الثالث من أكتوبر، مقدما خلاله جملة مقترحات لإصلاحات أغضبت الشارع.

ومنذ ذاك الحين، قاوم عبدالمهدي الدعوات المتزايدة لإستقالته وإجراء تعديل حكومي، متبنياً موقفاً أكثر حدة تجاه المتظاهرين، فيما يرى مراقبون أن رئيس الوزراء أسير الأحزاب السياسية التي اتت به إلى السلطة.

وقال الكاتب العراقي فاروق يوسف “يبدو عبدالمهدي كما لو أنه رئيس وزراء رغما عنه. فهو وإن اعتلى بالصدفة منصبه باعتباره رجل تسوية خطط لها على عجل فإن موقعه في نظام طائفي مصر على الاستمرار في امتيازاته غير المقبولة من الشعب جعله يبدو أشبه بالدمية التي تلعب بها أياد خفية، وصار عليه أن يكون واجهة لمصالح أصحابها”. وأكد يوسف في تصريح لـ “العرب” على أن رئيس الوزراء العراقي لا يمتلك هامشا للحركة باعتباره رجل القرار السياسي الأول في العراق. لقد قيدت حركته لتشمل حريته في الاستقالة، بحيث صارت تلك الاستقالة رهن قرار إيراني يفضل عدم تقديم تنازلات إلى المحتجين خشية أن تؤدي التضحية برجل غير نافع كعبدالمهدي إلى

انهيار النظام كله وبذلك تفقد إيران الركن الأساس من نموذجها في



ضغوط الأحزاب تنتصر للتيار الرافض للحكم المباشر داخل النهضة

الغنوشي يطمح لرئاسة البرلمان التونسي مقابل التنازل عن رئاسة الحكومة



النهضة تناور

إصرار الأحزاب التونسية على عدم رئاسة حركة النهضة للحكومة المقبلة ينظر إليه كهدية للتيار الرافض للحكم المباشر داخلها والذي يتزعمه رئيسها راشد الغنوشي.

● تونس – تتواتر الأنباء عن قرب

إعلان حركة النهضة الإسلامية في تونس تنازلها عن رئاسة الحكومة عقب الضغوط التي فرضتها الأحزاب المعنية بالمشاورات الحكومية.

وينظر لهذا التنازل الذي من المرجح أن يعلن عنه نهاية الأسبوع عقب اجتماع استثنائي لمجلس شوري الحركة، على أنه انتصار للتيار الرافض للحكم المباشر والذي يصر على ضرورة الاستمرار في سياسة التوافق المنتهجة منذ أعوام. ومن المتوقع أن تعلم النهضة قواعدها الجوهرية والمحلية خلال اجتماع مجلس الشورى بأنها لم تقدر على إقناع حلفائها المحتملين برئاستها للحكومة.

وقالت مصادر لـ"العرب" إن رئيس الحركة راشد الغنوشي سيسعى خلال اجتماع مجلس الشورى المقبل إلى إقناع أعضاء المجلس بضرورة تعيين شخصية من خارج الحركة لرئاسة الحكومة لتحقيق عدة مكاسب.

ومن بين تلك المكاسب الاستجابة للأحزاب المعنية بمشاركتها في الحكم والبدء في مشاورات تشكيل الحكومة وكذلك تملص الحركة من القيادة وعدم تحمل مسؤولية الفشل فيما بعد وتحميلها للسياسيين الذين أصروا على تعيين شخصية مستقلة على رأس الحكومة، فضلا عن توليه رئاسة البرلمان.



وأضافت المصادر ذاتها أن مخرجات مجلس شوري النهضة الأخير الذي تقرر خلاله ترشيح شخصية من صفوفها لرئاسة الحكومة، جاءت متضاربة مع توجهات المكتب التنفيذي للحركة الذي كان يحاول إقناعهم بكونها تريد تحميل المسؤولية المباشرة لشخصية من خارجها.

وعارض شق كبير من أعضاء مجلس شوري النهضة مقترح المكتب التنفيذي وأصر على الدفع بشخصية من الحركة لقيادة الحكم وهو ما أجبر راشد الغنوشي على تقبل القرار الذي

محمد ماموني العلوي

● الرباط - تزور إيفانكا ترامب ابنة

الرئيس الأمريكي مستشارته، المغرب لمدة ثلاثة أيام، قصد الترويج لمبادرة المرأة العالمية للتنمية والازدهار، التي أطلقتها إيفانكا ترامب بداية العام الجاري للتمكين الاقتصادي لفائدة النساء في البلدان النامية.

وستلقي ترامب بمسؤولين حكوميين، وناشطين في المجال النسوي بكل من مدينتي الرباط والدار البيضاء المغربية حليف مهم للولايات المتحدة بالمغرب من الاستقلال الاقتصادي.

ورغم أن طابع الزيارة لا يكتسي طابعا سياسيا محضا إلا أن ترامب، صرحت في بيان صحفي، أن المملكة المغربية حليف مهم للولايات المتحدة وأنها قطعت خطوات كبيرة في عهد الملك محمد السادس لتعزيز المساواة بين الجنسين.

ويؤكد سمير بنيس، الخبير في العلاقات الدولية، المقيم بواشنطن، أنه بتواجد إيفانكا ترامب استطاع الرباط تعميق علاقاته مع المحيط القريب من أصحاب القرار بالبيت الأبيض في عهد ترامب من خلال مستشارته القريبة منه، والتي كان لها دور على سبيل المثال، في تحجيم دور جون بولتون مستشار الأمن القومي الأميركي السابق، حتى لا يبعن في معاداة الرباط وهو الذي كان يحابي جبهة البوليساريو والجزائر.

وأضاف سمير بنيس، في تصريح لـ"العرب"، أن للزيارة دلالات سياسية كبيرة إذ تأتي في الوقت الذي يخلد فيه المغرب ذكرى المسيرة الخضراء، وهذه إشارة ضمنية بأن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يدعم موقف المغرب في الصحراء.

ويعتقد أستاذ العلاقات الدولية، رضا الفلاح، في تصريح لـ"العرب"، أن زيارة

زيارة إيفانكا ترامب إلى المغرب تؤسس لعلاقات متجددة مع واشنطن

العالمية للتنمية والازدهار إلى مساعدة 50 مليون امرأة في الدول النامية على التقدم اقتصاديا بحلول عام 2025، والتي تم رصد 50 مليون دولار كميزانية لتمويلها، بحث الدول المستفيدة منه على تغيير القوانين التي تمنع النساء من امتلاك عقارات واستخدام وسائل النقل والوصول إلى الهياكل القانونية والحصول على الائتمان.

وأشادت إيفانكا ترامب، في أغسطس الماضي بقرار الحكومة المغربية الاعتماد على إطار تشريعي جديد لأراضي السلاليات، التي كانت النساء ولوقت طويل يحرمن من الحصول على حقهن فيها لمجرد كونهن نساء.

ومن المرتقب أن تحل إيفانكا ترامب، ضيفة على إقليم سيدي قاسم، وتحديدًا بالجماعة القروية "بئر الطالب". بجهة الرباط سلا القنيطرة، وبحسب ما ذكرت مصادر محلية، فإن الزيارة تأتي بقصد الوقوف على التطور الذي عرفه ملف النساء السلاليات، خاصة المرتبط منه بمسألة المساواة بين الذكر والأنثى في اقتسام الملك السلالي.



ابنة ترامب في ضيافة المملكة المغربية

السلطة الجزائرية تفشل في تحويل الأزمة إلى صراع بين العرب والأمازيغ

القبائل لفرض توجهاتها على الدولة. ويرى متابعون للشأن الجزائري أن العلاقة المتوترة بين الأمازيغ والسلطة منذ عقود، خرجت بعد الحراك الشعبي من بعدها الجوهي، لإبراك أصحابها أن الصراع القائم ليس بين مكون جهوي معزول وحكومة، وإنما بين مجتمع وبين نظام سياسي، وأن التغيير نحو دولة الحرية والديمقراطية التي تحترم جميع التيارات، لا يأتي إلا بمساهمة جميع الفعاليات في الانتفاضة السلمية.

ويعتقد المؤرخ والباحث محمد أرزقي فراد أن "النظام الأحادي يخشن الحرية والتعددية، لأن الأمر يكشف مناوراته التي دأب من خلالها على توهم صراع بين مكونات المجتمع الجزائري (العرب والأمازيغ)، والترويج لمخاوف الانفصال والعنالة، بينما في الواقع هو من يكرس تلك المخاوف بممارساته المقوقّة".

وفشل النظام السياسي القائم لأول مرة في تحويل الاضطرابات السياسية السائدة إلى صراع بين أنصار الهوية والثواب الوطنية وبين دعاة الانفصال والعلمانية والولاء الأيديولوجي للغرب، رغم تسخيرهِ لإمكانات دعائية ضخمة على شبكات التواصل الاجتماعي، أمام قنوات ترسخت لدى الشارع الجزائري بأن الأزمة ليست بين مكونات ثقافية وأيديولوجية واجتماعية، وإنما بين مجتمع بطمح للحرية ودولة القانون وبين سلطة متمسكة بمواقعها.

وأخطت التضامن الشعبي الذي ظهر في مختلف المسيرات الأسبوعية، خاصة بين العرب والأمازيغ، والتنديد بمناورات ما وصف بـ"صناعة الفن والتفكير الاجتماعي"، محاولات إلحاق منطقة القبائل بالطابور الخامس المعادي لمصالح ووحدّة الدولة، خاصة في ظل الاعتقاد السائد بأن مشروع الدولة التي يتشدها الحراك الشعبي يعمل على تكريس الحرية والتعددية داخل المجتمع الواحد.

الدعوة إلى تطهير البلاد منهم. ويقضي عشرات الشبان من حاملي الرابات الأمازيغية في المسيرات الشعبية عقوبات السجن النافذ والسجن المؤقت، رغم أن القوانين في البلاد لا تجرم الفعل، وأن سلوك السلطة جاء تلبية لرغبة الرجل القوي في السلطة وفي المؤسسة العسكرية الجنرال أحمد قايد صالح في "عدم رؤية أي راية في المسيرات إلا الراية الرسمية".

السلطة تسجن العشرات من المشاركين في الحراك الشعبي بسبب رفعهم الراية الأمازيغية

وذكرت تنسيقية الدفاع عن سجناء الرأي أن "أكثر من مئتي موقوف يتواجدون في السجون منذ حظر رفع الراية الأمازيغية، وأنه باستثناء الناشطين والمعارضين السياسيين، فإن أغلبية هؤلاء تم اعتقالهم من طرف قوات الأمن بسبب وحيد هو رفع راية الهوية الأمازيغية".

واجتهدت السلطة بكل الوسائل المتاحة لديها، بداية من تهديدات قائد أركان الجيش إلى غاية قوات الأمن والدعاية الإلكترونية، في إعطاء انطباع للرأي العام بأن الوضع في البلاد لم يعد مجرد احتجاجات شعبية ضد السلطة فقط، وإنما تعدها إلى أجنداث سياسية وأيديولوجية تنفذها أقلية من منطقة

الجزائر - لم تعرف علاقة السلطة بالمكن الأمازيغي في الجزائر توترا كالذي يسود البلاد خلال الأشهر الأخيرة، حيث صعدت الكتابيب الإلكترونية الموالية لها من وتيرة الشيطنة واتهامات الخيانة والعنالة لكل ما هو أمازيغي لاعتقادها الراسخ بأن هؤلاء هم محرك أساسي في موجة الحراك الشعبي المشتعل رغم أن الانتفاضة السلمية ضد النظام تجاوزت بكثير الاعتبارات الإنثبية والثقافية والأيديولوجية.

وجدد وزير الشؤون الدينية والأوقاف يوسف بلمهدي خطاب السلطة القائمة، حول مخاوفها مما تقوم به أقبليات دينية وأيديولوجية في البلاد، لركوب موجة الاحتجاجات السياسية وتوجيهها لصالح مقاربات لا تحترم رأي وإرادة الأغلبية الشعبية والسياسية.

وكانت رسائل يوسف بلمهدي، في كلمة القاها في نشاط رسمي للحكومة مؤخرا، موجهة لتيار سياسي معين معارض للسلطة، محذرا إياه من استغلال مسالة غلق وحظر الحكومة لنشاط الكنائس ودور العبادة المسيحية غير المرخصة، أو التضيق على حمل رابات الهوية الأمازيغية، في الترويج لمقاربة قمع السلطة لأقلية ثقافية ودينية في البلاد.

وتماهى خطاب وزير الشؤون الدينية مع الحملة الدعائية الضخمة التي تشنها كتابب إلكترونية ضخمة، أظهرت عداً غير مسبوق للمكون الأمازيغي، ووقوفا مستميتا مع خيارات السلطة القائمة، دون أن تعبر أهمية لإردادات خطابها على وحدة واستقرار المجتمع، لاسيما وأنها تعتبر أن الأزمة التي تعيشها البلاد تعود لهيمنة هؤلاء على فاصل الدولة، ولا تتوانى في



انتكاسة لترامب في انتخابات محلية قبل عام من الرئاسة

● واشنطن - واجه الرئيس الأميركي دونالد ترامب والحزب الجمهوري هزيمة موجهة في انتخابات محلية

جرت في ولايتين، الفلأفاء، وتشير التوقعات إلى فوز الديمقراطيين فيها، مما ينذر برياح معاكسة لحملة إعادة انتخاب الرئيس في 2020.

ولم ينجح مرشح ترامب والحزب

للحزب الجمهوري حاكم ولاية كنتاكي في الإطاحة بخصمه الديمقراطي آندي بشير الذي تصدر بأقل من نصف نقطة مئوية بعد عدّ كل الأصوات، بحسب ما أعلنت المسؤولة المشرفة على الانتخابات.

وتلقّى ترامب صفعلة أخرى، حيث خسر حزبه الغالبية في مجلس الجمعية العامة، وهي الهيئة التشريعية في فيرجينيا التي يتزايد تأييدها للديمقراطيين. وقالت وزيرة الدولة الديمقراطية عن ولاية كنتاكي اليسون لوندغان غرايمز عبر شبكة "سي.إن.إن"، إنه "حسمنا بأن النائب العام بشير أصبح حاكم كنتاكي المنتخب".

وقال الرئيس الأميركي عبر تويتر إن مرشحه مات بيفن "خسر 15 نقطة على الأقل خلال الأيام الأخيرة، لكن ربما هذا

ليس كافياً".

وبينما أعلن بشير الذي كان والده آخر حاكم ديمقراطي للولاية انتصاره، بدا بيفن غير مستعد للإقرار بهزيمته.

وقال "إنها منافسة حادة للغاية. لن نسلم مهما كان". وفي حال التأكد من خسارة بيفن، فسيشكّل ذلك هزيمة قاسية لسياسي محافظ في ولاية فاز ترامب فيها بثلاثين نقطة مئوية عام 2016.

وفي فيرجينيا، سيسيطر الديمقراطيون حالياً على جميع المناصب المهمة في أنحاء الولاية وسيترأسون هيئتها التشريعية، في ترسيخ شامل لسلطتهم بشكل لم تشهد في الولاية منذ تسعينات القرن الماضي.

وسارع قادة الحزب الديمقراطي للإشادة بما اعتبروه دفعا كبيرا إلى الأمام بالنسبة للحزب الذي يستعد لمعركته الأكبر ضد الرئيس العام المقبل.

وقال رئيس اللجنة الوطنية الديمقراطية توم بيريز في بيان إن "على هذا النصر التاريخي أن يثير خوف دونالد ترامب وكل جمهوري". وأضاف "يتنافس الديمقراطيون في كل انتخابات وكل ولاية يترشحون بناء على قيمنا وبيئون طاقة غير مسبوقة في مراكز الاقتراع.هكذا فزنا الليلة وهكذا سنهزم ترامب" في 2020.

وتشكل انتخابات الثلاثاء، بما في ذلك المنافسة على منصب حاكم مسيسيبي الذي توقعت وسائل الإعلام الأميركية فوز المرشح الجمهوري تيت ريفز فيها، اختباراً لمستوى التأييد لترامب قبيل 2020، في وقت يواجه تحقيقاً يرمي إلى عزله. أشاد ترامب

دونالد ترامب والحزب الجمهوري هزيمة موجهة في انتخابات محلية

جرت في ولايتين، الفلأفاء، وتشير التوقعات إلى فوز الديمقراطيين فيها، مما ينذر برياح معاكسة لحملة إعادة انتخاب الرئيس في 2020.

ولم ينجح مرشح ترامب والحزب للجمهوري حاكم ولاية كنتاكي في الإطاحة بخصمه الديمقراطي آندي بشير الذي تصدر بأقل من نصف نقطة مئوية بعد عدّ كل الأصوات، بحسب ما أعلنت المسؤولة المشرفة على الانتخابات.

وتلقّى ترامب صفعلة أخرى، حيث خسر حزبه الغالبية في مجلس الجمعية العامة، وهي الهيئة التشريعية في فيرجينيا التي يتزايد تأييدها للديمقراطيين.

وقالت وزيرة الدولة الديمقراطية عن ولاية كنتاكي اليسون لوندغان غرايمز عبر شبكة "سي.إن.إن"، إنه "حسمنا بأن النائب العام بشير أصبح حاكم كنتاكي المنتخب".

وقال الرئيس الأميركي عبر تويتر إن مرشحه مات بيفن "خسر 15 نقطة على الأقل خلال الأيام الأخيرة، لكن ربما هذا

ليس كافياً".

وبينما أعلن بشير الذي كان والده آخر حاكم ديمقراطي للولاية انتصاره، بدا بيفن غير مستعد للإقرار بهزيمته. وقال "إنها منافسة حادة للغاية. لن نسلم مهما كان". وفي حال التأكد من خسارة بيفن، فسيشكّل ذلك هزيمة قاسية لسياسي محافظ في ولاية فاز ترامب فيها بثلاثين نقطة مئوية عام 2016.

وفي فيرجينيا، سيسيطر الديمقراطيون حالياً على جميع المناصب المهمة في أنحاء الولاية وسيترأسون هيئتها التشريعية، في ترسيخ شامل لسلطتهم بشكل لم تشهد في الولاية منذ تسعينات القرن الماضي.

وسارع قادة الحزب الديمقراطي للإشادة بما اعتبروه دفعا كبيرا إلى الأمام بالنسبة للحزب الذي يستعد لمعركته الأكبر ضد الرئيس العام المقبل.

وقال رئيس اللجنة الوطنية الديمقراطية توم بيريز في بيان إن "على هذا النصر التاريخي أن يثير خوف دونالد ترامب وكل جمهوري". وأضاف "يتنافس الديمقراطيون في كل انتخابات وكل ولاية يترشحون بناء على قيمنا وبيئون طاقة غير مسبوقة في مراكز الاقتراع.هكذا فزنا الليلة وهكذا سنهزم ترامب" في 2020.

وتشكل انتخابات الثلاثاء، بما في ذلك المنافسة على منصب حاكم مسيسيبي الذي توقعت وسائل الإعلام الأميركية فوز المرشح الجمهوري تيت ريفز فيها، اختباراً لمستوى التأييد لترامب قبيل 2020، في وقت يواجه تحقيقاً يرمي إلى عزله. أشاد ترامب

بريكست محور صراع محتدم بين أحزاب بريطانيا في الحملة الانتخابية

● الليبراليون يستثمرون فشل المحافظين والعماليين لاستقطاب الناخبين



يمدح نفسه بزم غيره

مع الملكة إليزابيث الثانية. وتزاد صعوبة تحقيق أهداف كوربين مع الرفض الأوروبي لإعادة التفاوض بشأن اتفاق بريكست، حيث اعتبر رئيس المفوضية الأوروبية المنتهية ولايته جان كلود يونكر أن مقترح كوربين لا يشكل "مقاربة واقعية"، مشيراً إلى أنه يعود إلى المفوضية الأوروبية الجديدة "أمر تقرير ما إذا كان هناك هامش مناورة للتوصل لاتفاق جديد، من عدمه".

وبخلاف ما يخشاه جونسون من كوربين يطرح الليبراليون الديمقراطيون أنفسهم كبديل للمحافظين والعماليين معا.

وتعهدت جو سوينسون زعيمة الليبراليين الديمقراطيين المؤيدة لأوروبا بوقف بريكست إذا وصلت إلى سدة الحكم لدى إطلاق حملتها الانتخابية الثلاثاء في لندن. وأخذت مسافة من الزعيمين المحافظ والعمالي بعد أن هاجمتها واعتبرتهما "غير مؤهلين" لتولي رئاسة الوزراء.

وأعلنت أن "العماليين والمحافظين يريدون التفاوض وتحقيق بريكست". وتابعت "لكن أيا كان نوع بريكست فهو سيضر باقتصادنا" وأعدت بالاستثمار في الخدمات العامة "50 مليار جنيه" (58 مليار يورو) وذلك سيتيح على حد قولها البقاء في الاتحاد الأوروبي.

وأعربت عن قناعتها بأن هذه الانتخابات قد تقضي إلى "زلزال" في المشهد السياسي البريطاني وتراهن على تضاعد شعبية الليبراليين الديمقراطيين الذين يملكون حالياً 20 مقعدا من أصل 650 في مجلس العموم.

ثلاثة أشهر من الأوروبيين هي الثالثة، تعهد كوربين بمعالجة هذه المعضلة "خلال ستة أشهر" إذا انتخب. وأعلن أنه يريد التفاوض مع بروكسل بشأن اتفاق جديد لبريكست "في ثلاثة أشهر" ينص على تشكيل نوع من الوحدة الجركية مع الاتحاد الأوروبي. وقال إنه سيرفضه لاحقا على استفتاء شعبي يقترح أيضا على الناخبين إمكانية البقاء في الاتحاد الأوروبي. لكنه امتنع عن كشف خياره الشخصي.

كوربين تعهد بمعالجة بريكست في ستة أشهر إذا انتخب إما بالتفاوض من أجل اتفاق جديد وإما بإجراء استفتاء آخر

وأضاف إن هذه المهلة "واقعية" مشيراً إلى أنه "ما كنا لنقول ذلك لو لم نعتقد أنه أمر ممكن وقابل للتطبيق". وقال جونسون في رسالة وجهها لكوربين "يبدو أن موقفكم الحالي هو العودة إلى نقطة البداية". وأضاف أن اتفاق بريكست الذي أبرمه في أكتوبر مع بروكسل هو السبيل الوحيد "لتطبيق" الخروج من الاتحاد الأوروبي، والتمكن من التركيز على قضايا السياسة الداخلية والصحة والتربية والأمن.

وكان جونسون قد قدم استقالته، الأربعاء استعدادا لإطلاق حملة المحافظين الانتخابية وذلك خلال لقاء

إرباك الخصم، خاصة وأن الشارع البريطاني ظل لسنوات ينتظر تنفيذ بريكست، وزادت الأمور تعقيدا مع حالة الانقسام التي شهدتها مؤسسات أعلى هرم السلطة.

ويؤكد كوربين منذ فترة على أنه في حال وصوله إلى 10 داونينغ ستريت سيقوم بإعادة النظر في ملف بريكست إما بالعودة إلى التفاوض مع الأوروبيين، وهو ما ترفضه بروكسل حاليا، وإما بالقيام باستفتاء ثان بشأن مسألة الخروج.

ودخلت الأحزاب السياسية في صلب الموضوع، الثلاثاء، يوم موعد حل البرلمان قبل خمسة أسابيع من الانتخابات المبكرة التي يفترض أن تقضي إلى برلمان جديد تنفيق منه غالبية تحدد شكل بريكست.

ولم يتأخر رد جيريمي كوربين المصمم على الوصول لرئاسة الوزراء بعد هذه المحطة الانتخابية، أمام ناشطين تجمعوا في هارلو الواقعة جنوب لندن. واتهم كوربين جونسون بالسعي إلى "استغلال" بريكست لنسف حقوق العمال وفتح قطاع الصحة العام في بريطانيا أمام القطاع الخاص في إطار اتفاق تبادل حر مع الولايات المتحدة. وقال "يرى كثيرون في حزب المحافظين أن النقطة الأساسية في موضوع بريكست كانت على الدوام التراجع عن المنافع التي حصلت عليها الطبقة العاملة خلال أجيال بجهود حثيثة وصعبة".

وساخرا من عدم وفاء جونسون بوعد الخروج من الاتحاد في 31 أكتوبر بعد أن أرغم على طلب مهلة جديدة من

لندن - انطلقت الحملة الانتخابية استعدادا للانتخابات التشريعية في بريطانيا المقررة في 12 من ديسمبر المقبل، وسط صراع محتدم بين رئيس الوزراء الحالي، بوريس جونسون، وخصمه زعيم حزب العمال المعارض جيريمي كوربين.

ونزل كل من رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون وزعيم المعارضة العمالية جيريمي كوربين إلى الميدان، كل يقدم نفسه على أنه الرجل المناسب لنسوية مازق البريكست.

ولكن رئيس الوزراء المحافظ كان أول من يبادر إلى الهجوم موجها رسالة إلى الزعيم العمالي، طالبا منه توضيح موقفه الغامض من خروج البلاد من الاتحاد الأوروبي، والذي تعثر رغم مرور أكثر من ثلاث سنوات على التصويت لصالحه بنسبة 52 بالمئة في استفتاء جرى عام 2016.

وجاء في الرسالة التي نشرها مكتب جونسون "عندما سيخاطرون رئيس الوزراء المقبل يستحق الناخبون بأن تكون لديهم صورة واضحة عما سيفعله كل زعيم محتمل بشأن بريكست".

وأضاف "لأن شهر رفضتم القول أي اتفاق تريده مع الاتحاد الأوروبي. أن الألوان لتوضيح وتفسير ما هو مشروعكم". وتشير الانتقادات التي وجهها الزعيم المحافظ لزعيم المعارضة العمالية إلى مواصلة اعتماده على مهاجمة خصمه اللود، والذي كان سدا منيعا طيلة الأشهر الماضية أمام خروج فوضوي للمملكة من التكتل الأوروبي.

ويرى مراقبون أن حديث جونسون عن المشروع الذي ينيو طرحه كوربين في حال فاز في الانتخابات يهدف إلى

الانقسامات الأوروبية تعمق أزمة المهاجرين العالقين في المتوسط

● روما - عمّق الخلاف الذي ظهر خلال السنوات الأخيرة بين الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي، بشأن ملف الهجرة غير النظامية، أزمة أعداد كبيرة من المهاجرين وسط البحر المتوسط الذين ينتظرون أيام طويلة على متن السفن التي قامت بإقناذهم، وهي سفن تتبع منظمات خيرية غير حكومية.

ودفعت أسباب مثل الحروب، والاضطرابات، وكذلك الجاعات في منطقة الشرق الأوسط، وأفريقيا، الألاف من المهاجرين إلى التفكير في الهجرة إلى أوروبا من خلال عبور المنطقة الوسطى من البحر المتوسط الواقعة بين إيطاليا ومالطا وليبيا، رغم موت أعداد كبيرة منهم خلال السنوات الأخيرة، ورغم المخاطر التي تواجههم خلال هذه الرحلة التي تكون أشبه ما يكون برحلة موت.

وبحسب معطيات منظمة الهجرة العالمية، فإن عدد من وصلوا لأوروبا عبر المتوسط خلال الفترة من 1 يناير وحتى 23 أكتوبر الماضيين، بلغ 82 ألفا، 978 مهاجرا، 12 ألفا و343 منهم وصلوا للقارة العجوز عبر إيطاليا ومالطا. كما أن الفترة ذاتها شهدت كذلك مصرع 1080 شخصا، خلال ركوبهم البحر للهجرة. وعلى ضلّة الهجرة غير النظامية هذا الذي يستخدم بكثرة للعبور من أفريقيا

وبالرغم من أن هذه القصة الرباعية شهدت تعبير بعض البلدان عن موافقتها على الاتفاق، بقي عدد من البلدان غير متحمسة لهذا الأمر. غير أنه وفقا لما

صدر عن القصة يتم توزيع المهاجرين على البلدان الأربع المذكورة. إلا أنه حينما يدبّ خلاف في ما بينها يضطر المهاجرون للانتظار في البحر. ولكن هناك بوادر أمل تلوح في الأفق بشأن سياسة إيطاليا الجديدة المتبعة في ملف الهجرة حيث خسر وزير الداخلية الإيطالي، ماتيو سالفيني منصبه في أغسطس الماضي، وجاءت الحكومة الثانية التي أسسها رئيس الوزراء، جوزيبي كوتشي، واتبعت هذه الحكومة سياسة أكثر مرونة بشأن قضية المهاجرين، حيث كانت تسعى إلى عدم إبقاء السفن في البحر.

وغير أن رفض السماح لسفينة "أوسيان فيكينغ" الإغاثية بالدخول للموانئ الإيطالية بعد أن أنقذت في أكتوبر 104 مهاجر، وبقائها في البحر لمدة 12 يوما، أعاد للأذهان الممارسات التي كان يتبعها سالفيني، بيد أن إيطاليا سمحت في ما بعد بدخول السفينة لموانئها بعد موافقة كل من ألمانيا وفرنسا على استقبال المهاجرين في إطار الاتفاق المتوصل اليه في قمة مالطا.

وترفضان استقبالهم، ما يجبر المهاجرين على البقاء لأيام بشكل محفوف بالمخاطر على متن السفن وسط البحر في ظل ظروف إنسانية صعبة للغاية.

وفي سبتمبر الماضي، توصل وزراء داخلية مالطا، وإيطاليا، وألمانيا، وفرنسا خلال قمة مصغرة عقدها في مالطا إلى اتفاق مبدئي حول توزيع تلقائي للمهاجرين الواصلين إلى مالطا وإيطاليا على دول أخرى، في وثيقة تتطلب مصادقة بقية دول الاتحاد الأوروبي عليها.



عين على اليابسة

للمهاجرين، إلا أن ماتيو سالفيني، وبعض البلدان الأوروبية يتفقون على رأي يقول إنه من الأصوب نقل هؤلاء المهاجرين الذين تم إقناذهم إلى الميناء المذكور.

وعلى الجانب الآخر ترفض سفن منظمات الإغاثة رفضا باتا نقل هؤلاء إلى ميناء طرابلس بسبب "عدم الأمن" إلى جانب "انتهاكات حقوق الإنسان" هناك.

ولذلك تريد هذه السفن نقل المهاجرين إلى أقرب مكانين آمنين، وهما مالطا وإيطاليا غير أن هاتين الدولتين تتعتنان

التضامن من أوروبا"، طفت على السطح أزمة إنسانية بالمنطقة، كما تاجت أزمة الهجرة من جديد على الأجندة السياسية لأوروبا.

وحتى شهر أغسطس الماضي، وهو الشهر الذي شهد نهاية تولي سالفيني منصبه بالحكومة الإيطالية، لم يتم السماح لأي سفينة إغاثة بالاقتراب من البلاد، الأمر الذي تسبّب في ظهور أزمة إنسانية أخرى كانتظار من تمّ إقناذهم من المهاجرين على متن تلك السفن وسط

البحر لمدة أسابيع. ومن جانب آخر، ترفض دول الاتحاد الأوروبي استقبال المهاجرين ما جعل البعض من المراقبين يتهمونها بشأن موقفها المتناقض مع سياساتها بشأن الهجرة، وهو ما أرغم إيطاليا على ترك هؤلاء البشر فريسة للموت في البحر.

ويحتمد السجل مؤخرا كذلك على الوضع الأمني في ميناء طرابلس، حيث تؤكد العديد من المنظمات الدولية، وفي مقدمتها المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، على تعرّض المهاجرين في ليبيا للتعذيب، وأن هناك مخاطر كبيرة عليهم هناك بسبب الاضطرابات الداخلية التي تشهدها البلاد. ورغم أن هذه المنظمات تقول إن ميناء طرابلس غير آمن بالنسبة

إلى أوروبا، اتخذ عدد كبير من منظمات المجتمع المدني الخيرية، خلال الفترة الأخيرة، مبادرات إنقاذ المهاجرين، غير أن رفض إيطاليا ومالطا فتح موانئها أمام سفن تلك المنظمات، أسفر عن أزمات إنسانية أخرى.

وعققت سياسة "الموانئ المغلقة" التي تبناها وزير الداخلية الإيطالي الأسبق وزعيم حزب الرابطة الشعبوي ماتيو سالفيني من أزمة المهاجرين.

رفض إيطاليا ومالطا فتح موانئهما أمام سفن المنظمات الإغاثية تسبب في خلق أزمات إنسانية للمهاجرين

وأعرب سالفيني في أكثر من مناسبة مناهضته لعمليات إنقاذ المهاجرين، لم يكتف بذلك، بل سنّ تشريعات وقوانين جديدة كانت سبباً في منع اقتراب سفن المنظمات الإنسانية من الموانئ الإيطالية.

ومن ثم لما بدأت إيطاليا تطبق سياسة "الموانئ المغلقة"، وكذلك مالطا، تحت ذريعة "انتظاّهم مزيداً من

عقوبات واشنطن لردع نووي طهران تصل حدودها القصوى

استئناف إيران تخصيب اليورانيوم ورقة ضغط هدفها تحسين شروط التفاوض



ماذا وراء تعنت طهران

الخارجية الفرنسية انيسيس فون دير مول إن باريسس تحت إيران على التراجع عن قراراتها والتعاون الكامل مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، فيما قالت المحدثّة باسم فيديريكا موغيريني (التي تمثل الدبلوماسية العليا للاتحاد الأوروبي) "نحن قلقون للغاية".

إن السجل في جانب منه أوروبي إيراني، فيما واشنطن ممعنة في سياسة العقوبات التي طالمت قبل أيام تسعة أعضاء من حاشية علي خامنئي، بما في ذلك أحد أبنائه ومدير مكتبه. وبينما تعبر موسكو وبكين عن مواقف تعتبر أن تصورات إيران منطقية لكنها تهدد الاتفاق النووي، يتسائل البعض عن حكمة استراتيجية طهران في الضغط على الأوروبيين وإعطائهم مهلة شهرين قبل الذهاب إلى تهديد الاتفاق، في غياب أي ضغوط تمارسها إيران على الصين وروسيا، وهما دولتان موقعتان على الاتفاق، تضامنتا دبلوماسيا مع إيران، لكنهما لم تتخذا إجراءات اقتصادية ترد عن طهران شرسو عقوبات واشنطن وتعضوها عما تخسره.

وتعتقد مصادر إيرانية مراقبة أن طهران تشعر أن موازين القوى ليس لصالحها للذهاب إلى المفاوضات وأنها تحتاج إلى ممارسة المزيد من الضغوط والتلويح بذهابها بعيدا في اختراق الاتفاق النووي قبل الموافقة على أي طاولة وحوار. وتقول المعلومات إن ماكرون كاد ينجح في جمع ترامب وروحاني في نيويورك قبل أن يرفض الأخير في اللحظة الأخيرة هذا اللقاء، علما أن روحاني عاد وأقر بعد عودته إلى طهران، أن "الخطة الفرنسية كانت مقبولة".

واقترح ماكرون خطة تلتزم فيها إيران بالتزاماتها في اتفاق فيينا، وقبول المفاوضات لتتمديد الاتفاق إلى ما بعد 2025، ووضع حد لسياستها العدوانية. بالمقابل تحصل طهران على رفع العقوبات الأميركية وإمكانية تحرير عائداتها النفطية من أي قيود. فيما لم يكن واضحا ما إذا كانت الخطة الفرنسية تلحظ التفاوض حول برنامج إيران للصواريخ الباليستية. وتقلق أوروبا من أمر تخفيض إيران لالتزاماتها في الاتفاق النووي. وقالت المحدثّة باسم وزارة

الدولية للطاقة الذرية، مثل بقية أنشطة إيران النووية. وأكد أن التدابير التي اتخذتها بلاده قابلة للتوقف، وأن طهران مستعدة إلى تنفيذ الكامل التزاماتها بمجرد احترام الأطراف لالتزاماتها. ويرى مراقبون أن روحاني ما زال يفتح أبواب المفاوضات، وأن ما أعلنه حول منشأة فوردو ورقة ضغط تريد إيران من خلالها تقوية موقعها التفاوضي. وتسعى طهران للإعلان أنها ليست دولة معزولة وانها على تواصل مع دول العالم حتى لو كان الأمر يجري خلف الكواليس، حسب تعبير روحاني.

غير أن أمر ذلك التفاوض يتناقض مع ما أعلنه المرشد الإيراني علي خامنئي قبل أيام عن رفض بلاده التفاوض مع الولايات المتحدة، ويتناقض أيضا مع الهجوم الذي شنّه ضد فرنسا ورئيسها إيمانويل ماكرون بسبب سعي الأخير لتعبيد الطريق للقاء بجمع الرئيسين الأميركي والإيراني على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر الماضي. وذهب المرشد إلى وصف ماكرون بالسادجة واتهامه بالتواطؤ.

وأضاف "ساجري مناقشات في الأيام المقبلة، بما في ذلك مع الإيرانيين وعلينا أن نستخلص النتائج بشكل جماعي".

يبدو أن طهران لا تملك خيارات كثيرة غير كل الضغوط التي تمارسها والمتعلقة بالملف النووي. فقد علقت طهران تهديداتها الأمنية والعسكرية، وعادت إلى الحديث عن التعاون الأمني في مضيق هرمز ومياه الخليج بدل التهديد بإغلاقه، كما أنها فشلت في جرّ واشنطن وبلدان المنطقة إلى أي صدام عسكري.

في المقابل تستمر واشنطن في الرفع من مستويات ضغوطها منذ أن دخلت تلك العقوبات في طور موجع لإيران حين قررت إدارة ترامب في مايو 2019، تنفيذ استراتيجية الضغوط القصوى، وشددت عقوباتها بإزالة الإعفاءات التي كان يتمتع بها زبائن إيران الثمانية الكبار من الخام الإيراني، بما في ذلك الصين والهند واليابان.

وتعمل طهران على اتخاذ مواقف لا تمثل أي قطعية مع المجتمع الدولي. فقد أعلن روحاني أن أجهزة الطرد المركزي لفوردو ستظل تحت مراقبة الوكالة

أثار إعلان الرئيس الإيراني حسن روحاني عن استئناف بلاده تخصيب اليورانيوم في مصنع فوردو تحت الأرض، على بعد حوالي 180 كلم جنوب طهران، جدلا دوليا متجددا غيّر من مواقف بعض الدول مثل فرنسا التي وصفت الخطوة عبر رئيسها إيمانويل ماكرون بـ"الخطيرة"، لكن هذا القرار لم يفاجئ الدوائر الأميركية المطلعة بشكل عميق على الملف والتي تعتبر أن ما تنتهجه إيران لا يعدو أن يكون سوى محاولة جديدة لفرض ضغوط تمكنها من تموقع جديد أثناء التفاوض بشأن الاتفاق النووي، مرجعين أيضا جراءة طهران لإدراكها أن العقوبات الأميركية المفروضة عليها قد وصلت حدودها القصوى ولم يعد لها أثر نوعي يردعها.

واشنطن – لم تتفاجأ الدوائر الأميركية بما أعلنته إيران عن استئنافها تخصيب اليورانيوم في مصنع فوردو تحت الأرض، لأن ما أعلنه الرئيس الإيراني حسن روحاني كانت طهران قد هدّدت به قبل أشهر في محاولة للضغط على شركاء الولايات المتحدة الموقعين على الاتفاق، لاسيما الدول الأوروبية منها. وتزامنا مع خفض الجديد من قبل طهران لالتزاماتها داخل الاتفاق النووي الموقع في فيينا عام 2015 مع مجموعة الـ 5+1، فإن واشنطن بدأت تشعر أن طهران تستغل الانقسام الدولي حول الموقف من قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الانسحاب من الاتفاق، وتستخدم حالة الشلل التي تعترى الأوروبيين داخل هذا الملف، علاوة على اشتغال ترامب وإدارته بالانتخابات الرئاسية من جهة، ومحاولة عزل الرئيس الأميركي من قبل الكونغرس من جهة أخرى، لفرض أجندتها داخل هذا النزاع.



وخطت طهران خطوة بعيدة في إعلانها الثلاثة عن استئناف تخصيب اليورانيوم في مصنع فوردو تحت الأرض، على بعد حوالي 180 كم جنوب طهران. وكانت اتفاقية فيينا قد منعت استخدام أجهزة الطرد في هذه المنشأة لأغراض التخصيب وجعلت من "فوردو" موقعا لأعمال البحث العلمي.

وترى مصادر دبلوماسية أن العقوبات الأميركية وصلت إلى حدود قصوى، وأن الكلام عن مستويات جديدة من العقوبات لم يعد يشكل إضافة نوعية كبرى على الأعباء التي تتكبدها إيران جراء عقوبات واشنطن. وتضيف المصادر أنه مع تكرار التأكيد من قبل واشنطن على استبعاد الخيار العسكري، ومع اضطراب إدارة ترامب إلى عدم المخاطرة بأي إجراءات

هل يفسد الأكراد التحالف التركي القطري الدافئ

وقال روبرتس، مؤلف كتاب "قطر: تأمين الطموحات العالمية للمدينة الدولة"، "لا أمل إلى الشعور بالإثارة حيال تشويه قناة الجزيرة لهذا أو ذاك".

الإعلام الموالي للنظام التركي يتهم قناة الجزيرة الإنكليزية بنشر دعاية معادية لتركيا في ما يتعلق بقضية أكراد سوريا

وأردف قائلا "إنها بيروقراطية وجميع البيروقراطيات ثاقبة ومرنة بطرقها الخاصة... نادرا ما اعتقد أن الحكومة القطرية أجبرت قناة الجزيرة على فعل أي شيء. أعتقد أنه من المحتمل أن يكون أفراد الجزيرة قد قرروا من تلقاء أنفسهم التودد إلى رؤسائهم القطريين، أو أنهم ظنوا أن قصتهم صحيحة فحسب". في الحالتين، تتجذب وسائل الإعلام التركية الموالية للحكومة المخاطرة، ربما لأن تركيا تتوقع فتح قاعدة عسكرية جديدة في قطر بحلول نهاية العام.

وقالت دبليو صباح إن "مستقبل الشراكة بين تركيا وقطر في خطر... قبل أن يفوت الأوان، تحتاج الجزيرة إلى التخلص من جميع الأفراد الذين يسعون إلى تسميد هذا التحالف بذريعة الصحافة المستقلة".

وقالت صحيفة دبليو صباح إن قناة الجزيرة اتهمت تركيا بترحيل اللاجئين السوريين "دون أي دليل". وفي الأسبوع الماضي، قالت منظمة العفو الدولية وهيومن رايتس ووتش إن تركيا قامت بترحيل السوريين وحذرتا من أي عودة مستقبلية إلى منطقة الصراع.

وقالت الافتتاحية إنه في الوقت الذي واصلت فيه قناة الجزيرة العربية تقديم الفوارق الضرورية في سوريا، سعت قناة الجزيرة الإنكليزية إلى إعادة تشكيل الجغرافيا السياسية في المنطقة. وأشار الدكتور علي بكير، المحلل السياسي المقيم في أنقرة، إلى أنه كتب مقالا لقناة الجزيرة الإنكليزية في الشهر الماضي يدافع فيه عن الهجوم التركي على سوريا، وبالتالي يبدو أن موقع القناة لم يتخذ موقفا معارضا لتركيا.

لكن بكير اعتبر أن دبليو صباح هي خيار سيء للتعبير عن الشكاوى بين الحلفاء. وقال لموقع "أحوال تركيا"، "أعتقد أنه مهما كانت المشكلة المتعلقة بتغطية قناة الجزيرة الإنكليزية، فإن القطريين كانوا سيفضلون بالتأكيد نقل مثل هذه المشكلة عبر القنوات المناسبة". ويرى ديفيد روبرتس، المحاضر في كلية كينغز كوليدج لندن والزميل غير المقيم في معهد دول الخليج العربية في واشنطن، أن أنقرة شديدة الحساسية في هذه الحالة، لأن العاملين في قناة الجزيرة يتخذون قراراتهم التحريرية الخاصة في حوالي 90 في المئة من الوقت.

ومنذ شنّه في التاسع من أكتوبر، أدى هجوم تركيا في شمال شرق سوريا إلى مقتل المئات من الأشخاص وتشريد حوالي 300 ألف شخص. واتهمت وسائل الإعلام الدولية والمناخذ الإخبارية الغربية التطهير العرقي وجرائم الحرب وما هو أسوأ من ذلك.

واستخدمت قوات سوريا الديمقراطية تعبير "الإبادة الجماعية" لوصف تصرفات تركيا، مثلما فعلت بعض الصحف البريطانية وكما فعل سنان تور أميركي واحد على الأقل.

وفي الأسبوع الماضي، بدا أن مجلس النواب الأميركي يعاقب تركيا على هجومها، حيث صوت لصالح فرض عقوبات على أردوغان ومسؤولين آخرين بسبب الهجوم على سوريا وقام بتمرير قرار يعترف بالإبادة الجماعية للأرمن. يبدو أن كل هذا قد وضع حلفاء تركيا في الناتو في موقف غير مريح. وذكرت صحيفة التايمز الاثنين الماضي أن الأمم المتحدة قررت عدم البحث عن آثار الفسفور الأبيض في هجوم شنه مقاتلون تدعمهم تركيا في الأونة الأخيرة، مما يشير إلى تردد أعضاء حلف الناتو، في ما يبدو، في التحقيق في جرائم الحرب المحتملة التي ارتكبتها تركيا وشركاؤها في سوريا.

الجزيرة كانت أسوأ. وقال التقرير "إن قناة الجزيرة الإنكليزية تذهب إلى أبعد من ذلك وتصف حتى المنظمة الأم لحزب العمال الكردستاني بأنها مجرد "مقاتلين أكراد"، وتبرئها بالكامل من تاريخها الدموي". وأضاف التقرير "من خلال وصف وحدات حماية الشعب بأنها 'الأكراد' أو 'القوات الكردية'، فإنها في الواقع ترتقي إلى مستوى دور ممثلي الشعب الكردي ككل".



أنهم نشطاء مضطهدون. بالقفز على عربة وسائل الإعلام الغربية التي تنتقد تركيا، وشوّهت الشبكة العملية التركية التي جرت في شمال شرق سوريا". ويمثل موقف تركيا في أن قوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الأكراد، ووحدات حماية الشعب الكردية التابعة لها، تمثل امتدادا لحزب العمال الكردستاني، الذي يخوض تمردا في تركيا منذ 35 عاما وتضعه الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، وكذلك تركيا على قائمة المنظمات الإرهابية.

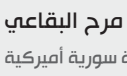
وتقول أنقرة إن هذا جعل الكيان الكردي على طول الحدود السورية يمثل تهديدا وجوديا واستلزم توغل تركيا، على الرغم من حقيقة أن قوات سوريا الديمقراطية لعبت دورا مهما في الجهود التي قادتها الولايات المتحدة لإلحاق الهزيمة بتنظيم الدولة الإسلامية (داعش). وقدم تحليل محطة تي.آر.تي ورلد بالتفصيل التغطية المعادية لتركيا في كل من قناة الجزيرة وقناة العربية الملوكة للسعودية، وأشار إلى أن تغطية

بدأت المناخذ الإخبارية التركية الموالية للحكومة في مهاجمة تغطية قناة الجزيرة الملوكة لقطر للهجوم التركي على سوريا، مما يشير إلى مشكلة محتملة في تحالف تركيا وقطر المفترض أنه دافئ.

وباتت تركيا وقطر في السنوات الأخيرة حليفين وثيقتين. وعندما قاطعت السعودية والإمارات والبحرين ومصر قطر في منتصف عام 2017، أرسل الرئيس رجب طيب أردوغان إمدادات غذائية طارئة وقوات إلى قطر والزم بتوسيع الوجود العسكري التركي هناك. وحينما تراجعت الليرة التركية في أغسطس 2018، وعد أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني باستثمارات قطرية بقيمة 15 مليار دولار في تركيا.

لكن صحيفة "دبليو صباح" الموالية للحكومة التركية، قالت "إن هذا التحالف الذي لا يترنّز ع بواجه تهديدا فيما يبدو، من الداخل"، لتتحدث بتوسع عن شكوى مماثلة جاءت في تحليل مطول قدمته محطة تي.آر.تي ورلد التلفزيونية التي تديرها الدولة التركية.

وقالت دبليو صباح "تتشرب قناة الجزيرة الإنكليزية دعاية معادية لتركيا. تحت ذريعة الصحافة المستقلة والموضوعية، استسلمت الشبكة للتحيّز والأخبار المزيّفة لتصوير الإرهابيين المعروفين والهاربين من القانون على



هزيمة خامنئي هي الخاتمة لمأساة العراق



تؤكد أن مشروعها صار جزءاً من الماضي وأن العراق لم يعد جزءاً من امبراطورية الوهم الفارسي.

لو كانت إيران على قدر من التعقل والحكمة للجات إلى التفاوض مع المحتجين من خلال ممثلها في بغداد ولأمرتهم بالخروج وترك العراق لشعبه. ذلك هو الحل الأمثل وهو الحل الوحيد الذي يرضي المحتجين ويجعلهم يعودون إلى منازلهم. غير أن خامنئي العقائدي الأعمى والأوحد يفكر في مشروع التوسعي ولا يفكر في مصير أتباعه الذين يمكن أن يتعرضوا لمصير سيء بسبب الغضب الشعبي.

سيكون من الصعب إقناع خامنئي بأن الشعب الذي مله للطم والبكاء والمشي على الركب سينتصر عليه دافعا عن حياته وقبالة وطنه. لذلك فإنه سيظل متهورا في قراراته الخاصة بالعراق إلى أن يعني بالهزيمة النهائية. تلك الهزيمة ستكون مقدمة لطي صفحة النفوذ الإيراني في المنطقة.

ذلك ما يفكر فيه المحتجون. وهو ما يسعون إلى تحقيقه. هزيمة خامنئي هذه المرة حتى أعلن أن تجرع السم بموافقة على إيقاف الحرب مع العرب.

اتفاق الرياض يحقن الدماء ويؤسس لمرحلة جديدة



عمر علي البديوي
صحافي سعودي

ونقمتها على دولة الإمارات أكثر من غيرها. ونالت من تضحياتها التي بذلتها في سبيل تحرير اليمن واستعادة شرعيته. وساقط لها الاتهامات جزافاً، مقترفة كل الأباطيل والأضاليل للوقية بين الإمارات والشارع اليمني. لكن، وعلى مرأى من أنظار العالم المنصبة نحو طاولة التوقيع على اتفاق حقن الدماء وتأمين الخروج السالم، نوّه ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في كلمته خلال المناسبة بتضحيات الإمارات الجليلة في ساحة الشرف باليمن. سيبقى على الأطراف الموقعة والمشاركة واجب الوفاء بمرحلة تنفيذ الاتفاق، والتي لن تكون سهلة وميسرة في ظل القوى المتربصة، التي كان وقع صورة قيادات السعودية والإمارات واليمن ملتزمة في مناسبة التوقيع قاسياً ومبيداً لأمالها الفاسدة بتقويض بنیان التحالف العربي وتشردم اليمنيين وانتصار عزيمتهم في مواجهة المارق الحوثي. وسيكون لنجاح تنفيذ الاتفاق دور في التأسيس لمرحلة جديدة تساعد على انتشار الشعب اليمني مما يعانيه ويقاسيه من التشردم والتفكك، عبر حكومة تكنوقراط مدنية ستلقى دعماً مطلقاً من التحالف العربي، على أمل أن تضع هذه الحكومة، على رأس أجنحتها، التعليم والصحة ومكافحة الأوبئة وتمكين المرأة، وأن يكون ذلك بذات درجة الأهمية التي ستمنح لقتلاع الحوثية ومكافحة الفساد وتفعيل العمل المؤسسي. والاتفاق خطوة هامة تجاه الوصول إلى حل سياسي شامل في اليمن. وسيشكل بداية صحيحة لرص الصفوف وتجاوز الخلافات والمساهمة في بناء

مجدداً، يتصدى التحالف العربي لرأب صدع الواقع اليمني عبر اتفاق تاريخي انتظم طرفاه في الرياض وبشهادة أقطاب التحالف وحضور جمع من الدبلوماسيين والسياسيين ممن لهم صلة واهتمام بالشأن اليمني. وتنتبت الرياض وأبوظبي اللتان تمثلتا بقيادتهما، إرادة الخير لليمن رغم ما لحقهما من الإساءات والتعديبات التي تبنتها أطراف يمنية كانت تحتكم إلى حساباتها الضيقة وانتماءاتها الأيديولوجية دون أن تابه إلى مصلحة اليمن ولا مستقبله. من الحوار إلى الاتفاق هي المسافة الفاصلة بين مدينتي جدة والرياض، ولما تحتضنان فعاليات هذا التلاحم والوئام اليمني، متعالتين على الخصومة التي كادت تشق الصف وتدمي التراب اليمني وتعطل المواجهة الأصلية ضد ميليشيات الحوثي ومشروعه للانفراد بالبلاد. كاد هذا الانشقاق أن يودي بمشروع تحرير اليمن من قبضة الميليشيا واستعادة الشرعية وصون كيان الدولة إلى مزالق المستقبل المظلم والأفق المسدود، لولا مبادرة قيادة التحالف العربي لاستدراك الموقف وتلافي المشكلة، لإسيما وأنها تملك ثقة الأطراف وبنواياها الصافية الطيبة تجاه يمن سعيد موحد يواجه مقوضي أمنه واستقراره وازدهاره. أرات أبقاق الفتنة التي ترصدت لمشروع التحالف في اليمن أن تغرز كل نقيصة بنواياه وخطواته أن تفت في عضد أطرافه، وصبّت جام غضبها



نحو مستقبلهم الذي رسمته المرجعيات الثلاث قبل أن يتدخل المشروع الإيراني الخبيث وينشر الدمار والإرهاب ويعطل كل مظاهر الحياة السياسية والتنمية في اليمن.

الذي استجاب لكل المطالب ولبنّى كل الرغبات قبل أن ينقض عليها الحوثيون، الأمر الذي دعا لقيام تحالف عربي تقوده السعودية يعيد الأمور إلى نصابها ويمهد الطريق لليمنيين للمضي قدماً

الذي وفر لها مظلة أمنة لا تبخس صاحب حق ولا تورد اليمن في مزالق الصدام العبيث، بعد أن فُجرت جماعة الحوثي مشروع الحل في اليمن من الداخل، وخلطت أوراق الحوار الوطني

اليمن الاتحادي الذي يشكل حلما وأمالاً وتطلعا لدى كل اليمنيين. المسألة الجنوبية أصبحت الآن محل تقدير واهتمام، حدث هذا بطريقة حضارية وشرعية بفضل اتفاق الرياض،

سمسار البيت الأبيض بقبّة الكابوي

انتخابات 2020 هي التي ستثبت ما إذا كان ترامب يجدف فعلا ضد التيار أم أنه تعبير عن قيم أميركية جديدة.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

أعباء وكلفة إضافية لتغير المناخ في العالم، بل أيضا في ما يرتبط بأزمة الهجرة واللجوء المتفاقمة. وقد يعني هذا الانسحاب الأميركي تهديدا مباشرا بفشل جهود الأمم المتحدة والمجتمع الدولي المناهضين، الذين يمثلون العدد الأكثر من بين نحو 260 مليون مهاجر في العالم، علاوة على أنه سيرسم مستقبلا مظلما للمهاجرين الاقتصاديين وطالبي اللجوء في منطقة الأمريكيتين الذين يحملون بالفعل والعيش داخل الولايات المتحدة. ينبيئ الأمر بالمزيد من التعقيد إذا مضى ترامب قدما في طموحاته لفرقة أسس العلاقات داخل حلف الناتو مع استمرار ضغوطه على الدول الأعضاء مثل ألمانيا، لزيادة حصصها من النفقات الدفاعية للحلف. والصورة الأكثر تعبيراً عن ازدواجية ترامب مطالبته بمراجعة اتفاق التبادل الحر (نافتا) مع مكسيكو وأوتواو بموازاة خططه في بناء الجدار العازل مع المكسيك.



طارق القيزاني
صحافي تونسي

كانت أكثر الانتقادات الدولية التي وجهت لإدارة الرئيس الأميركي السابق جورج بوش الابن، تتعلق برزّجه الولايات المتحدة في نزاعات عسكرية وثقافية متعددة الجبهات، كلفت العالم الكثير من الدمار والرايديكالية. وكانت حجة في ذلك بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001، حماية الأمن القومي الأميركي بمحاربة الإرهاب أينما كان وتعقب أسلحة الدمار الشامل وحماية منابع النفط.

إذا كان القصد من سياسات ترامب العودة إلى مبدأ «مونرو» من أجل حفظ مصالح الولايات المتحدة دون اكتراث لالتزاماتها السابقة، يتعين تبعا لذلك السؤال عن مدى وجاهة استمرار دول دون أخرى في التقيد بضوابط العولمة الاقتصادية

اختصت إدارة البيت البيض في تلك الفترة بلقب «الكابوي» لتعود بعد ذلك إلى الإيمان بالحلم مع الرئيس باراك أوباما. لكن عهديتي أوباما لم تكونا سوى فسحة. إذ يبدو أن رجل الصفقات دونالد ترامب بصدد صناعة موقع جديد للولايات المتحدة مستخدما القبعة ذاتها لرجل الكابوي، لكن في عالم المال والأسواق بدل الجبهات. وبمثل إدارته للسياسات التجارية العدائية والحماية وعلاقاته المضطربة مع الحلفاء التقليديين، فإن سياسات الربح والخسارة هي المعيار الأساسي أيضا في قرار الرئيس الأميركي الانسحاب النهائي من اتفاق باريس للمناخ، مع أن الولايات المتحدة تنصدر الدول المصدرة لانبعاثات غازات الدفيئة. إن انسحاب واشنطن الفعلي خلال عام، سيفقد اتفاقية باريس جزءا كبيرا من معناها وسبب وجودها. كما سيزيد بلا شك من الضغط على القوى الاقتصادية الكبرى وفي مقدمتها الاتحاد الأوروبي، ليس فقط في تحمل

الجزائر فشلت في تطوير المجتمع

العشرين، وأثناء وبعد فتح قمقم الهوية الوطنية سواء في عهدي الرئيسين الشاذلي بن جديد واليامين زروال، أو خلال فترة ما سمي بماراتون المصالحة الوطنية في عهد الرئيس بوتفليقة حيث تعرضت كل هذه المحاولات إلى ضربات الانتقائية حيناً والتوقيفية المراوغة حيناً آخر وإلى الطعن من الخلف طورا آخر جراء الصراع العنيف على الحكم وهو أمر يتناقض تماما مع قول أحد المفكرين «ما يبدأ كفعل سياسي ينتهي بتجسيد نفسه في خاصية ثقافية». وبمعنى آخر، فإن أخطر سقطة لها ارتدادات عنيفة مستمرة في الجمهورية الجزائرية هي الوقوع في لعبة فرض مركزية حكم العسكر على العمق الشعبي الذي هو الفضاء الطبيعي لتشكيل روافع تطوير المجتمع المهدد لتطوير الدولة. وفي الواقع، فإن هذا السلوك السلبي ليس ناتجا عن مرحلة الاستقلال الشكلي عن فرنسا فقط وإنما له جذور تقبع في شبكة البنيات الثقافية والاجتماعية الموروثة عبر التاريخ. وهكذا فإن مركزية الحكم، واستبعاد المجتمع في الأطراف من صياغته وتنفيذه ومراقبة نشاطاته في جزائر الاستقلال، مشتقة من عدة مرجعيات منها -على سبيل المثال- تأثير النظام الرأسمالي الاستعماري الفرنسي، ومركب النظام الاجتماعي والاقتصادي والثقافي المعروف بهرمية الأغا وباشاغا والقياد وبخطام «الخماسة» الزراعي الذي يمتكّضه تم سحق المزارع والعامل تحت أقدام الإقطاعي أو صاحب رأس المال. ولأنك أن البروفيسورة الجزائرية مغنية الأزرق قد تمكنت من رصد تاريخ نشوء الطبقات في الجزائر ومن الواضح أيضا أن هذا البنيان الاجتماعي غير المتكافي له تأثير حاسم على إحلال مركزية السلطة والحكم في جزائر ما بعد الاستقلال بين أيدي شريحة أو فئة أو مجموعة ما في المجتمع الذي بقي إلى يومنا هذا فضاءا للسلطات تمارس فيه مختلف أنماط تجارب الاحتواء والسيطرة والإقصاء.

المجتمع الجزائري الذي يختلط فيه الحابل بالنابل. وهنا نتساءل: لماذا عجزت السلطات الجزائرية في الماضي وراهنها في ابتكار وصفة، في صورة مشروع أو برنامج وطني متفق عليه بالإجماع النسبي على الأقل، بموجبه يمكن العمل جماعيا من أجل تطوير المجتمع باعتباره مقدمة ضرورية وشرطا مركزيا لبناء دولة حديثة؟ في هذا الخصوص، يرى البعض من الخبراء المتخصصين في التاريخ السياسي الجزائري -ومن بينهم رجل الدولة والمفكر الجزائري مصطفى الشرف- أن تأجيل هذه القضية أو رفض الخوض فيها من الأساس يمثل حجر عثرة يعقد مسار الانتقال من موروث الواقع الكولونيالي إلى واقع الاستقلال المختلف والمؤسس على الإجماع الوطني والسيادة الشعبية. لاشك أن هذه المسائل المطروحة ما تزال تؤرق النخب الوطنية المثقفة رغم أقليتها وتهميشها. ولكن نظام الحكم في الجزائر قد أغلق الباب حيث لم يسمح أبدا بتفعيل حوار متعدد الأصوات قصد إيجاد حلول دائمة وجديّة للمشكلات والأزمات التي تنخبط فيها الجزائر وذلك على ضوء الطرح الواقعي للأسباب الحقيقية التي أدت وما تزال تؤدي إلى إخفاق السلطات الجزائرية في ممارسة العلانية السياسية كنهج وكاسلوب بهدف تشييد بنيات تطور المجتمع العصري الذي تنهض عليه في ما بعد أركان الدولة الوطنية المتطورة. ومن المؤسف حقا أنه كلما ظهر أفق واعد لإنجاز مثل هذا الحوار نجد من يفرض عراقيل تؤدي غالبا إلى إجهاضه مباشرة وهذا ما حصل، مثلا، أثناء وبعد النقاش شبه الوطني لتعديل الميثاق الوطني في صنع الوفاق والانسجام في الوقت الذي ينعدم فيه وازع الثقة بين الشعب ومن يطرح كمرشح لهذا المنصب أو ذاك في أجهزة السلطة، ونتيجة لذلك فإن الانتخابات في حد ذاتها لا توفر المناخ الذي يؤسس لإقلاق تجاه تحقيق حد أدنى من خضض الاحتقان الشعبي، والانطلاق أيضا في بناء تطور المجتمع الذي يعتبر الرافعة الأساسية لبناء الدولة العصرية بركيزتي تحديث الإنسان وترسيخ المواطنة. وفي الواقع فإن الانتقال إلى خوض معركة وطنية حقيقية لتطوير المجتمع لا يمكن أن يحصل في ظل غياب أي تعهد أخلاقي مؤسس للثقة وكذلك في ظل انعدام أي رابط أصيل وقوي يجمع شظايا



أزراج عمر
كاتب جزائري

رغم الهزّات الكثيرة التي تعرضت لها الجزائر فإن النظام الجزائري الحاكم لا توجد لديه النية الصادقة لفتح ملف الفشل الذي منبت به البلاد في جميع المجالات منذ الاستقلال إلى يومنا هذا وخاصة في مجالين حيويين هما: هندسة الإنسان الجديد ضمن بنية العائلة أولا ثم ضمن مفاصل دولة المواطنة، وصنع رأسمال في مجتمع متطور ومؤسس على أرقى تطورات العلوم وثقافة حديثة تنفّس أوكسجين الحوار المنتج للقيمة الأخلاقية المتحضرة. من الملاحظ أن هذا الفشل البنيوي قد نتج عنه أمر خطير جدا وهو سقوط رهان التنمية الحضارية، وجراء ذلك، ضاعت 57 سنة من الاستقلال في مهب التلاعبات المدعوة خطأ بالسياسية. لاشك أن العصابات المختلفة التي تحكم في أعلى هرم السلطة وفي عمق القاعدة ليست حالة طارئة، وإنما هي عرضا ونتيجة لغياب مشروع تطور المجتمع في العمل السياسي الجزائري الذي يفقد إلى النظرية وإلى تفعيل الكفاءات القادرة على الإبداع وخوض غمار الابتكار. ولما يؤسف له هو أن ظاهرة هذا الفشل لم تجد تشخيصا علميا ضمن إطار البحث العلمي الجاد كما أنها بقيت مكدسة حيث لم تعالج لاستئصال ورمها الأمر الذي جعل الجزائر بلدا منتجا للتناقضات ولشئتي أنماط العنف المادي والرمزي. في هذا السياق، يتساءل المراقبون السياسيون عن جدوى الانتخابات الرئاسية وغيرها في صنع الوفاق والانسجام في الوقت الذي ينعدم فيه وازع الثقة بين الشعب ومن يطرح كمرشح لهذا المنصب أو ذاك في أجهزة السلطة، ونتيجة لذلك فإن الانتخابات في حد ذاتها لا توفر المناخ الذي يؤسس لإقلاق تجاه تحقيق حد أدنى من خضض الاحتقان الشعبي، والانطلاق أيضا في بناء تطور المجتمع الذي يعتبر الرافعة الأساسية لبناء الدولة العصرية بركيزتي تحديث الإنسان وترسيخ المواطنة. وفي الواقع فإن الانتقال إلى خوض معركة وطنية حقيقية لتطوير المجتمع لا يمكن أن يحصل في ظل غياب أي تعهد أخلاقي مؤسس للثقة وكذلك في ظل انعدام أي رابط أصيل وقوي يجمع شظايا



العراق يعجز عن فك ارتباطه بإمدادات الكهرباء الإيرانية

الكهربائية المنزلية الصغيرة، أو المولدات الأهلية التي تزود الأحياء السكنية بالطاقة، مقابل اشتراك شهري، ما يقل

كاهل المواطنين بشكل كبير. وكانت الحكومة العراقية قد شددت في شهر مايو الماضي، على عدم تسبيس قطاع الكهرباء في ظل تقاطع المصالح الدولية المرتبطة بمشاريع إنهاء الأزمة.

وأعلنت حينها بلوغ طاقة التوليد مستويات قياسية وتحقيق فائض، وهو ما أثار التساؤلات بشأن مستقبل شراء الإمدادات الإيرانية.

وتقول مصادر حكومية إن الولايات المتحدة تضغط على بغداد للشراكة مع شركات أميركية، مثل جنرال إلكتريك واكسون موبيل وهانوبيل، ووقف الاعتماد على الطاقة الإيرانية.

وتكمن صعوبة مهمة وزارة الكهرباء في انقسام البرلمان والحكومة بين فريق يبين بالولاء لإيران، وفريق متحفظ على نفوذها، في ظل ضغوط أميركية لوقف شراء الكهرباء والغاز من إيران.

كما توجد تقاطعات بشأن عقود التطوير الشامل للكهرباء بعد تفضيل بغداد لشركة سيمزن الألمانية لتولي تلك المهمة، بموجب عقود تصل قيمتها إلى 16.5 مليار دولار.

ولا تشمل تلك الأرقام إقليم كردستان شبه المستقل في شمال العراق. وأكد جبر بشأن اعتماد العراق على إيران أن هذا الأمر اضطراري لأن البلاد لا تمتلك قدرات توليدية كافية لتغطية الطلب المتزايد على الكهرباء.

لكنه أشار إلى أن العراق يتوقع تنويع موردي الكهرباء، إذ من المتوقع أن يبدأ تشغيل الربط الكهربائي مع دول عربية في الخليج في صيف 2020، مع طاقة توريد نحو 500 ميغاوات.



وقال جبر إن "المبالغ المحصلة من المستهلكين العراقيين تكفي لتغطية ما يقل عن عشرة بالمئة من تكاليف الإنتاج ومع ذلك نحاول تعزيز الطاقة الإنتاجية مستقبلاً"، دون أن يذكر أي تفاصيل.

وتسببت الاضرار التي خلفها تنظيم داعش المتطرف في خفض الطاقة الإنتاجية المحلية بنحو 4.5 غيغاوات. ويلجأ العراقيون إلى بدائل الطاقة الكهربائية لسد النقص الحاد، كالمولدات

القاهرة - أقر العراق أمس بعجزه عن فك ارتباطه بإمدادات الكهرباء الإيرانية، رغم الضغوط المسلطة عليه من قبل الولايات المتحدة، نتيجة العقوبات المفروضة على إيران.

وقال عباس جبر وكيل وزارة الكهرباء العراقية، خلال مؤتمر للطاقة بالعاصمة المصرية القاهرة الأربعاء، إن بلاده "تستورد سبعة غيغاوات من الكهرباء من إيران لتعويض الفجوة بين الإنتاج المحلي من الكهرباء واحتياجات البلاد الفعلية".

ورجّح أن يحقق العراق، الذي يعيش على وقع احتجاجات شعبية ضد السلطة، الاكتفاء الذاتي من الكهرباء في غضون ثلاث سنوات، لكنه أكد أن ذلك يمثل تحدياً بسبب أن المستهلكين يدفعون نسبة من تكاليف الإنتاج.

ويعاني العراق من نقص كبير في إمدادات الكهرباء بفعل العديد من المشاكل، من بينها انهيار البنية التحتية في العديد من المدن بسبب الحرب المستمرة منذ الغزو الأميركي في عام 2003.

ووفق البيانات الرسمية، تبلغ الطاقة الإنتاجية المحلية للكهرباء 19.5 غيغاوات من الكهرباء، بينما تحتاج البلاد إلى 26.5 غيغاوات، حيث تعوّض الواردات من إيران تلك الفجوة.

الأردن يحاول كبح فوضى تطبيقات النقل التشاركي

شركات عربية ناشئة تشعل المنافسة في أسواق المنطقة



قطاع محاصر بالأزمات

خلال تطبيقي ترحال ومشواري، كما قامت مجموعة من الشبان اللبنانيين بإطلاق تطبيق يلا باص.

كما أعلنت شركة عراقية ناشئة العام الماضي عن إطلاق تطبيق تاكسي ريم، في خطوة جديدة من شأنها تقديم خدمات ناجعة تتوافق مع متطلبات السوق العراقي.

وتجد شركة بولت الأوروبية صداها في تونس بعد دخول حوالي ألف سائق على منصتها الرقمية قبل حتى انطلاقتها الفعلية في البلاد، وهي توفر حوافز متعددة كالتعريف المخفضة في حال استعمال التقنية مرتين في اليوم أو أكثر.

وتتنافس هذه البلدان ذات الموارد المحدودة على الاستفادة من أرباح النقل الذي اقتادا بتجارب سابقة، مستغلة في ذلك التكنولوجيا الحديثة التي باتت تتدخل في أغلب أنشطة الحياة.

ويرى محللون أن اللجوء لتطبيقات النقل التشاركي في هذه البلدان يعطي إشارات لنجاح التجربة في سوق الشرق الأوسط والذي تتزايد المنافسة فيه بشكل كبير نظرا إلى العائدت الضخمة التي تحققها مثل هذه المشاريع الواعدة.

ويشير خبراء إلى أن الدول ذات الموارد الضعيفة ومحدودة الإمكانيات وجدت في مجال التاكسي الذكي قشة نجاتها للخروج من الكبوة الاقتصادية، فسعت إلى رقمنة الخدمات لمواكبة التطور التكنولوجي.

ويرى مراقبون أن الاهتمام بتطبيق التاكسي، سيعزز من قدرة البلدان على استيعاب التطور التكنولوجي المتسارع في نسق تنافسي كبير شامل لكل القطاعات.

وتعتمد حلول النقل التشاركي، على تطبيقات ذكية تقدم معلومات عن وجهة السائق وتحديد سعر الرحلة للراكب، مما يعطيه الحرية في اختيار ما يناسبه من الوقت والسعر للوجهة التي يرغب في الذهاب إليها.

وتساهم الخدمة الذكية في تقليل الأعباء المالية على الأفراد سواء كانوا سائقين أو ركابا إذا اشتركوا في الرحلة نظرا إلى أن سعرها عادة ما يفوق السعر العادي لأن السائق يكلف الراكب مسافة وصوله إليه ضمن تعريفة نقله.

ونظرا إلى الكلفة العالية لبعض التطبيقات، خصوصا في تونس التي تشهد أزمة اقتصادية، وفرت شركة بولت الأوروبية حوافز التخفيض في التعريفة للتنقل اليومي الذي يفوق رحلتين في اليوم.

وتشكل البنية التحتية المتردية عائقا أمام نشاط هذه الخدمات في كثير من الأحيان، مما يجعلها في مواجهة يومية مع الممرات المدهورة والاكتظاظ المروري الذي يضاعف استهلاك الوقود في حالات التوقف المتتالية.

رضخت السلطات الأردنية لضغوط قطاع الأجرة التقليدي بالإعلان عن وقف منح المزيد من التراخيص لشركات النقل التشاركي لضبط فوضى انتشار التطبيقات الذكية في البلاد، بعد أن تسببت في خسائر للعاملين في القطاع وباتت تهدد نشاطهم بشكل أكبر.

أصبح يكبد المواطن غناء يوميا نظرا إلى محدودية الإمكانيات.

واستثمر الأردن كثيرا في هذا المجال حيث منحت تراخيص لنحو 11 شركة توفر خدمات التنقل الذكي، فيما بلغ عدد السيارات العاملة في هذا القطاع 9 آلاف منها 950 سيارة حتى النصف الأول من العام الجاري.

وبرهنت الصفقة المدوية في دمج أوبر الأميركية لأكبر منافس لها في الشرق الأوسط شركة كريم الإماراتية على الأفاق الواعد للنقل التشاركي، الذي يحقق أرباحا كبيرة للشركات، مما جعل شركات عربية ناشئة تحاول المنافسة لتحقيق الأرباح.

واحتمد الصراع على الحصص الأوفر من الأرباح بين أوبر وكريم لسنوات طويلة لاجتذاب السائقين والركاب، مما دفعهما إلى تقديم خصومات ودعم وخفض الأسعار بشكل مصطنع.

ويبين ذلك المنافسة الكبيرة التي تغلب هذه الأنشطة، مما يجعلها في نسق متواصل من التطوير لتلبية الحاجيات، وكسب ثقة مستخدمي التطبيق في ظل تزايد العرض والطلب.

11 شركة في الأردن تعمل في مجال النقل التشاركي عبر تطبيقات ذكية، وفق البيانات الرسمية

وبلغت إيرادات أوبر العام الماضي 11.3 مليار دولار، وإجمالي الحجزات 50 مليار دولار.

لكن الشركة خسرت 3.3 مليار دولار، دون حساب مكاسب بيع وحداتها الخارجية في روسيا وجنوب شرق آسيا. وفي ظل المستجندات التي تفرض نفسها تسارعت وتيرة إطلاق تطبيقات محلية في الكثير من دول المنطقة العربية، بما أنها أكثر استجابة للحاجات والتحديات المحلية.

وظهرت في نسق متسارع شركة الغد الأخضر الأردنية التي أطلقت تطبيقا كاحد الحلول لمشكلة التنقل داخل المدن المزدحمة.

وتضم مصر 3 شركات تعمل في المجال وهي سويفل وباص وبورت وبلو باص، كما ظهر في الكويت تطبيق أبي تاكسي، وأطلق مصرف التجارة والتنمية الليبي عبر شركة واصل تطبيق رخال. وظهرت في السودان شركتان محليتان تتنافسان على نقل الركاب من

عمان - قررت الحكومة الأردنية وقف منح تراخيص جديدة لشركات التطبيقات

الذكية، وعدم التجديد للسيارات العاملة حاليا على هذه التطبيقات، إلا بعد التأكد من وضع طبة جانبية، اعتبارا من مطلع 2020.

وخلف دخول التطبيقات الذكية على خط النقل العام في الأردن موجة من الجدل الذي لا ينتهي، نظرا إلى منافسته لقطاع التاكسي التقليدي الذي اعتبر التطبيقات سببا في قطع رزقه.

وتواجه تطبيقات سيارات النقل التشاركي مقاومة شديدة في أسواق عديدة بانحاء العالم، بسبب نموها المتسارع على حساب قطاع سيارات الأجرة التقليدي.

وحسب هيئة تنظيم النقل البري الأردنية يأتي القرار نظرا إلى تزايد أعداد السيارات غير الحاصلة على تصاريح للعمل على تقديم خدمات التطبيقات الذكية، والفوضى الحاصلة في القطاع نتيجة عمل تلك السيارات.

ويتفق مسؤولون وخبراء أردنيون على أن أزمات السبر المستمرة التي تشهدها شوارع البلاد، تلقي باثار اقتصادية سلبية، سواء على مستخدمي المركبات، أو على منظومة النقل كاملة، نتيجة لزيادة الضغط على البنى التحتية واستهلاك الوقود.

ومن بين أسباب هذه الأزمات، يؤكد هؤلاء أن النتيجة النهائية، دفعت باتجاه زيادة امتلاك المركبات الخاصة، في ظل غياب وسائل نقل سهلة، وهو من أهم مسببات الاختناقات المرورية التي تشهدها الشوارع.

ويكتسب قطاع سيارات الأجرة زخما كبيرا في البلدان العربية، بعد ولوجه عالم التكنولوجيا من بوابة التطبيقات الذكية وهو ما مثل ثورة في رقمنة التنقل، الذي أصبح قطاعا خدمتيا يعول عليه لدعم الاقتصاد، نظرا إلى خلقه لمنافسة ساهمت في حيوية السوق.

وانكبت العديد من البلدان خلال السنوات الأخيرة على رقمنة قطاع النقل البري لتخفيف الإزدحام المروري ومجارة التطور التكنولوجي من خلال تطبيقات الذكية، حتى باتت التقنية المستجدة مجالا مغريا للاستثمار داخل المناطق النامية التي تبحث عن أبسط السبل لدعم اقتصادياتها الهشة.

وأولت عمان اهتماما كبيرا للنهوض بالتنقل الذكي عبر التطبيقات المستخدمة في الهواتف المحمولة، ووفرت التراخيص بكثرة في محاولة منها لتدارك تخلف قطاع النقل البري الذي

طموحات سودانية لتوزيع الدعم النقدي على الفقراء

الماضي، وتحقيق معدل نمو 5.1 بالمئة. وتناحصر كل هذه الوقائع محاولات الحكومة للإصلاح ليظل باب الاقتراض بدوره موصدا أمامها نظرا إلى أن الدعم الأجنبي مشروط برفع الدعم الحكومي عن السلع الأساسية.

وتضاف أزمة أسعار صرف العملة المحلية منذ عامين، إلى جبل المشكلات التي يعانيها البلد، بالتزامن مع شخ النقد الأجنبي وزيادة الطلب عليه، ليلبلغ سعر صرف الدولار 80 جنيتها.

وتفّدت الحكومات المتعاقبة محاولات حثيئة لإصلاح سعر الصرف من خلال خفض قيمة العملة لمواجهة تدنيها في السوق الرسمية جراء الأزمة الاقتصادية المستمرة.



وأرجع أستاذ الاقتصاد وعميد كلية التجارة بجامعة النيلين كمال أحمد يوسف أسباب عدم استقرار سعر الصرف إلى ضعف الإنتاج وغياب الدعم الخارجي وتوقف صادرات الثروة الحيوانية.

ونسبت وكالة شينخوا الصينية ليوسف قوله إن "تعاثي البلاد من أزمّتها الاقتصادية يستوجب إيقاف الحرب وتحقيق السلام والاستفادة من مخرات المغترّبين وتحفيزهم وخلق علاقات خارجية جيدة".

وتوقّع متعاملون في سوق النقد الأجنبي أن تشهد الأيام المقبلة ارتفاعا أكبر في أسعار العملات الأجنبية، ولاسيما الدولار مع تزايد الطلب العالي على العملات الأجنبية وقلّة النقد الأجنبي.



اتساع دائرة الفقر

فرضت الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتردية بالسودان على الحكومة التفكير في تقديم دعم نقدي مباشر للمواطنين، في سياق الموازنة المقبلة لامتناص الغضب الشعبي المتفاقم، في ظل ارتفاع أسعار السلع والخدمات الأساسية، وتردي مستوى المعيشة نتيجة تدهور سعر صرف العملة المحلية بشكل غير مسبق.

الخرطوم - أجبر تصاعد السخط الشعبي في السودان جراء هشاشة الأوضاع الاقتصادية السلطات البحث في سبل تخفيف الأزمة الاجتماعية للمواطنين، من خلال وضع خطة لتوزيع الدعم النقدي المباشر على الفقراء.

وتهدد الخطوة إلى تخفيف الضغوط على القدرة الشرائية نظرا إلى محدودية الدخل وضعف موارد البلد، الذي يعاني من المديونية والفقر والانقسام، إضافة إلى التبعات السياسية التي خلفها حكم الرئيس السابق عمر البشير، والتي القت بظلالها على كل القطاعات.

وأكد رئيس الوزراء السوداني عبدالله حمدوك الثلاثاء، أن بلاده "تناقش أفكارا كثيرة منها تقديم تحويلات نقدية للفقراء إلى جانب الدعم المزمع للمواد الغذائية والسلع الأساسية الأخرى".

وقال خلال زيارة إلى دارفور بغرب البلاد حيث يستشري الفقر بعد صراع وعنف طيلة أكثر من 15 عاما إن "قضية الدعم واحدة من أهم وأكبر التحديات"، وادى نقص الغذاء والوقود، والدواء،

بالتزامن مع ارتفاع الأسعار، إلى خروج محتجين إلى الشوارع والإطاحة بالرئيس عمر البشير في أبريل الماضي.

وظل الاقتصاد في حالة اضطراب مع تفاوض الساسة على صفقة لتقاسم السلطة لثلاث سنوات بين المجلس العسكري والمدنيين.

ونسبت وكالة رويترز لحمدوك قوله إن، "التحويّلات النقدية، إحدى الأفكار التي نوقشت لتعويض خفض دعم الغذاء والمواد الأخرى".

وبحسب إحصائيات سابقة، فإن قيمة الدعم الموجهة للوقود يصل إلى 2.25 مليار دولار سنويا، فيما يصل الدعم للنصح 365 مليون دولار سنويا.

ويواجه السودان تحديا قادما وهو العمل على تحقيق الموازنة بين الحاجة إلى مساعدات مالية قصيرة الأجل، وبين المخاطرة في الاقتراض بتكلفة عالية. وواجهت الحكومات المتعاقبة طيلة ثلاثة عقود في عهد البشير عجزا ضخما في الموازنات العامة، بسبب دعم الوقود والخبز ومنحجات أخرى.

ويرى خبراء أن الموازنة المقبلة تمثّل تحديا كبيرا نظرا إلى صعوبة التوفيق بين تكثيف موارد البلد وتلبية الحاجيات الاجتماعية، لاسيما مع توقف القروض والمنح من المؤسسات الدولية، وفي مقدمتها البنك وصندوق النقد الدوليين.

العاقل المغربي يعيد ضبط إيقاع نشاط المصارف في الاقتصاد

اتساع الرهانات على المؤسسات المالية للانفتاح أكثر على المشاريع الناشئة

أعطت تحركات العاقل المغربي الملك محمد السادس لضبط إيقاع نشاط المصارف المحلية وتعزيز دورها في الاقتصاد من بوابة دعم المشاريع الناشئة وتحفيز رواد الأعمال، انطلاقة جديدة تهدف إلى تعزيز متانة النظام المالي ضمن برامج متوازنة تشمل القطاعات الاقتصادية والاجتماعية في جميع أنحاء البلاد.

ونسبت وكالة الأناضول لأعيس قوله إن "البنوك تطلب ضمانات كبيرة من أجل تقديم قروض، مثل الرهن على الأرض أو المنزل، وبالتالي فإن الأغنياء هم الذين يستفيدون من القروض".

وأضاف "في المقابل الشباب الذين لديهم أفكار مشاريع، لا يستفيدون من القروض، ومستثنون من الاستفادة من التمويل".

وانتقد تغيب البنوك في بلاده لدورها الاجتماعي، رغم أن القانون يمنح المؤسسات البنكية الاحتكار في مجال الإقراض وجمع الأموال، ولكن بالمقابل الأرباح الكبيرة التي تجنيها، لا تساهم بشكل كبير في تمويل الاقتصاد.

ولفت إلى أنه أمام هذا الوضع، جاء الخطاب الملكي، وطالب بشكل مباشر بتغيير عقلية كبار المسؤولين في البنوك المحلية بخصوص التعامل مع رواد الأعمال.

وقال العاقل المغربي إنه "من الصعب تغيير بعض العقلية البنكية"، داعيا إلى "ضرورة تغيير العقلية الإدارية، ووضع حد لبعض التصرفات التي تعيق التنمية والاستثمار".

ويرى الكثير من المتابعين للشأن المغربي أنه من غير المعقول ألا يتجاوز نمو الناتج المحلي الإجمالي 3 بالمائة، في الوقت الذي تفوق نسبة نمو البنوك 30 بالمائة.

وفي محاولة لتعزيز دور القطاع المصرفي في الاقتصاد المغربي، شرعت الحكومة في وضع لبنات جديدة أكثر انفتاحا حتى يستفيد الجميع دون حصول أضرار محتملة.

وقررت الحكومة وبعد خطاب العاقل المغربي تأسيس صندوق لدعم تمويل المشروعات الصغيرة والشباب من رواد الأعمال من أجل تسهيل الحصول على التمويلات البنكية.

ورصدت الحكومة لملياري درهم (207 ملايين دولار)، لفتح حساب خاص في صندوق دعم تمويل المبادرة الماقلانية، وهو صندوق مالي تابع للدولة، من

الرباط - سلط انتقاد العاقل المغربي الملك محمد السادس للبنوك العاملة بالبلاد الضوء على القطاع الذي يحقق أرباحا يصفها مراقبون بالمرتفعة، ويغلق الباب أمام تمويل مشاريع الشباب.

وقال الملك محمد السادس خلال خطاب القاء أمام أعضاء البرلمان بمناسبة افتتاح السنة التشريعية الجديدة الشهر الماضي إن "القطاع

البنكي لا يزال يعطي أحيانا، انطباعا سلبيا، لعدد من الفئات، وكأنه يبحث فقط عن الربح السريع والمضمون".

ولفت حينها إلى "صعوبة حصول أصحاب المشاريع من الشباب على القروض، وضعف مواكبة الخريجين من الجامعات والمعاهد، وإنشاء مشاريع صغيرة ومتوسطة".

الطيب أعيس

البنوك تعتمد على
تقليل نسبة المخاطر
إلى أقصى حد ممكن



ووفق بيانات بنك المغرب المركزي، ينشط في القطاع 24 مصرفا محليا ووافدا من بينها 5 بنوك إسلامية، لديها أكثر من ستة آلاف فرع بالبلاد و45 فرعا في الخارج، إضافة إلى مؤسسات قروض أخرى مثل جمعيات القروض الصغيرة ومؤسسات تحويل الأموال.

وبلغ إجمالي القروض المصرفية الممنوحة بنهاية العام الماضي، نحو 90 مليار دولار، منها 35 مليار دولار للمشاريع الخاصة و4.1 مليار دولار ممنوحة لأصحاب المشاريع الصغيرة.

وتشكل مسألة تغيب البنوك المحلية الشباب في خطط تمويل مشاريعها إحدى نقاط الاستفهام التي لطالما أثارت الجدل في الأوساط الاقتصادية المغربية.

ويؤكد الخبير الاقتصادي الطيب أعيس أن البنوك في بلاده تعتمد على تقليل نسبة المخاطر إلى أقصى حد ممكن.



التمويلات البنكية محرك أساسي للتنمية

حينها تفصل مشروع الاستراتيجية الوطنية للشمول المالي، مؤكدا دورها في تعبئة الموارد وتمويل الأنشطة الاقتصادية المختلفة.

وأوضح أن الحكومة حريصة على إيجاد بيئة مواتية لتطوير التكنولوجيا المالية تشمل مناخ أعمال بمعايير عالمية لاستقطاب المزيد من الاستثمارات، والملاءمة المستمرة للإطار القانوني والتشريعي لإزالة كافة العراقيل.

وتضافرت جهود كل من وزارة الاقتصاد والمالية والبنك المركزي لوضع الاستراتيجية عبر مقاربة تشاورية تهدف إلى تنسيق الإجراءات وتحديد الأولويات والأدوار والمسؤوليات لمختلف المختصين.

نمت القروض المقدمة لشركات التطوير العقاري بنسبة 6.4 بالمائة مقارنة مع 10.4 بالمائة خلال العام الماضي. وتشير التقديرات الرسمية إلى استقرار نسبة الديون المتعثرة للسنة الثانية على التوالي عند حوالي 7.5 بالمائة.

وكانت الحكومة قد كشفت مطلع فبراير الماضي عن استراتيجية جديدة تحدد معالم التحول المستقبلي للنظام المالي في إطار سياسات الإصلاح التي تنفذها بهدف تحسين مناخ الأعمال وتعزيز مؤشرات النمو على أسس مستدامة.

وعرض وزير الاقتصاد والمالية محمد بنشعوبن في اجتماع مجلس الوزراء

وحسب التقرير السنوي للبنك المركزي، فإن وتيرة نمو القروض البنكية سجلت خلال العام الماضي، شبه استقرار في النمو بنسبة بلغت حوالي 3.2 بالمائة.

90 مليار دولار حجم القروض التي منحها 24 بنكاً يعمل في المغرب خلال 2018، وفق المركزي

في المقابل، تباطأ نمو القروض المقدمة للشركات الخاصة بقوة، إذ انتقل من 3 بالمائة إلى 0.5 بالمائة، بينما

أجل ضمان قروض الشركات الصغيرة والشباب من أصحاب المشاريع.

ودعا عمر الكتاني، أستاذ الاقتصاد بجامعة محمد الخامس بالرباط، البنوك إلى دعم مشاريع الشباب.

وفي حديث مع الأناضول، قال الكتاني "البنوك تحقق أرباحا كبيرة من خلال الدعم الذي توفره الدولة، إلا أنه يبدو أن العقلية الربحية طغت".

وأوضح أن البنوك لم تلعب دورها المطلوب في دعم الشباب، بما يتماشى وسياسة الإصلاح المتبعة حاليا، خصوصا أنها تملك الإمكانيات المالية لذلك.

وطالب البنوك بمنح قروض الإنتاج، خصوصا للشباب بدل الانحصار على قروض الاستهلاك التي تثقل كاهل الأسر.

مصنع الألبان القطري الوحيد يكافح للتأقلم مع المقاطعة

الدوحة تغرق في الخيارات القليلة المتاحة لكسر عزلتها الاقتصادية

تحاول قطر الطامحة للخروج بأخف الأضرار من أزمته الاقتصادية بسبب المقاطعة الخليجية، إعطاء انطباع بأنها تسير في طريق تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء، وهو ما تجسده في مشروعها الاستعراضي المتعلق بإنتاج الألبان، الذي يبعد عن العاصمة الدوحة بضعة كيلومترات.

السعودية. وخلال أسابيع بعد المقاطعة أعلنت الدوحة أنها استوردت أبقارا نقلت جوا من مختلف أنحاء العالم.

وفي محاولة لإعطاء انطباع بجدوى خطوتها، ستنهي بلدا هذا الأسبوع إدراج 75 بالمائة من أسهمها في بورصة الدوحة، ما سيسمح للمستثمرين القطريين، بامتلاك جزء من الشركة.

ويقول نائب رئيس مجلس إدارة الشركة رامن الخياط لوكالة الصحافة الفرنسية "نفعا التزامنا بتزويد قطر بإمدادات طازجة وثابتة من منتجات الألبان".



مشروع استعراضي

وتلبي الشركة اليوم أكثر من 90 بالمائة من احتياجات الألبان في الإمارة الخليجية الصغيرة من مزرعتها، التي تبعد 55 كيلومترا شمال العاصمة الدوحة. وتظهر الأرقام أن القطيع الموجود بالمصنع يبلغ 18 ألف بقرة تتم تغذيتها باستخدام أعلاف مستوردة من أوروبا والولايات المتحدة.

وتحظى الأبقار، وهي من فصيلة الهولستين، بالتبريد عبر نظام يتألف من مرواح عملاقة تقوم برش رذاذ عليها، بينما تنتقل بين حظائر التغذية والحلب.

وبعد أكثر من عامين، تتطلع قطر إلى صناعة الألبان الناشئة للعب دور في تنويع اقتصاد البلاد بعيدا عن مجال الطاقة والغاز.

لكن خبراء يعتقدون أن السوق الصغيرة لقطر تقف حاجزا لتوسع نشاط الشركة في المستقبل، وهو ما يؤكد أن

وستحتفظ وزارة الصناعة القطرية بـ"حصّة ذهبية" من الشركة، ما يسمح لها بتعيين بعض المدراء ونقّض بعض القرارات. وتامل الشركة في الإقبال على شراء 52 بالمائة من الأسهم المتبقية في الأيام الأخيرة من الاكتتاب، الذي يغلق في اليوم الخميس. وسيتم إدراجها في بورصة قطر في الحادي عشر من الشهر المقبل.

السوق الصغيرة لقطر وتكاليف التصدير يقان حاجزا لتوسع نشاط شركة بلدا لصناعة الألبان في المستقبل

ورغم تفاؤل البعض بأن الشركة تسير في طريق مفتوح نحو تحقيق إيرادات أكبر مستقبلا بفضل الإراج لكن الشكوك هي المسيطرة بين الأوساط الاقتصادية.

وبحسب أم.أ. راغو، رئيس الأبحاث في المركز المالي الكويتي، فإن سياسات الدعم الحكومية ستجعل أفاق نمو الشركة أفضل مستقبلا نظرا "للدعم التنظيمي القوي بالإضافة إلى تقييمها المنخفض".

وقال "من المتوقع أن تضع سياسات الدعم الحكومية الشركة في موقع تنافسي أفضل"، في إشارة إلى إجراءات الدعم للشركة من قبل الحكومة في قطر مثل منح الأراضي.

ضغوط على تونس

لزيادة أسعار المياه

تونس - يمارس البنك الدولي ضغوطا على تونس لحثها للإسراع في معالجة أزمة هدر المياه، في وقت تعاني فيه

البلاد كبقية بلدان المنطقة من انحسار الأمطار واستمرار موجة الجفاف. وقال خبيران لدى البنك هما أنطونيو فيريهين وكارولينا دومينغيز توزر في تقرير نشر حديثا إن تونس لا تجري أي تعديلات على سعر استهلاك الماء خشية إثارة الاحتقان الاجتماعي والتأثير على الطبقة الفقيرة.

واظهرت دراسة للبنك أن حوالي 20 بالمائة من الأسر الثرية في تونس تستهلك أربعة أضعاف ما تستهلكه نسبة مماثلة من الفقراء، مما يعني حصولها على قدر أكبر بكثير من دعم الدولة.

ويشير التقرير إلى أن حفاظ تونس على نفس تكلفة بيع المياه للمستهلكين يكرس عدم التكافؤ في الفرص ويحرم البلاد من توفير الأموال.

واقترح التقرير حلا لمعالجة الفجوة في الاستهلاك من خلال اعتماد سعر مختلف بين كبار المستهلكين وأقلهم.

وأقر أن هشاشة التمويل لدى الشركة التونسية لاستغلال وتوزيع المياه المملوكة للدولة تعود إلى عدم نجاعة تعديلات التكلفة مما زاد في إهدار المياه، إلى جانب عدم صيانة الأنابيب والبنية التحتية لشبكة التوزيع.

وتعاني تونس من بنية تحتية متدربة عمقت من تدهور قنوات الصرف الصحي وأنابيب المياه، فازداد التبذير وحال دون القدرة على ترشيد استخدام المياه.

وتسجل الشركة الحكومية خسائر منذ العام 2008 حيث لم تتمكن من إعادة التاهيل أو الاستثمار في رأس مال جديد أو حتى تسوية ديونها وتوفير مخصصات لاستهلاك.

مغربي يقدم قراءة فريدة في العقل الداعشي

محمد سبيلا

مفكر عقلاني يراهن على الحداثة لتطوير التخلف



● الجدل الذي لا يزال قائماً بين الداعشيين والمحافظين حول دور التراث، يقول سبيلا إنه لعب دوراً في فرملة التقدم والتطور نحو أفاق أكثر رحابة في الفكر والسياسة والاجتماع.

الذي شرّح نتائج النكوص للوراء ومنها انتشار الفكر الفلامي المتطرف. ولذلك كله فإن لسبيلا نظرية خاصة في ما يتعلق بداعش، فهذا المكون زاوج بين منتجات الحداثة في شقها التقني والتراثي الغارق في محافظته من الجانب العنيف المتطرف، موضحاً تزواج الاثنين بعدما اندمج ضباط الجيش العراقي الذي حله بول بريمر بعد غزو البلد في العام 2003، كانوا متسلحين إضافة إلى الجانب العسكري بتكوين ديني، وبعناصر مشقة

عن القاعدة.

الحداثة كما يفهمها المغاربة تأتي في قلب الإنتاج الذي هو استجابة مباشرة للتاريخ وللمتطلبات الصريحة في برنامج الحركة الوطنية بشقيها الكلاسيكي والتحديثي المرتبط بالقوى التقدمية أو اليسارية، حيث أصبح الاختيار التحديثي اختياراً وطنياً

وإذا أردنا استقراء رأي الفيلسوف في الداعشية كظاهرة سيكولوجية اجتماعية يرد بأن الوقت لم يحن بعد لدراستها حتى من الجوانب الأخرى وخصوصاً العقدية منها على الخصوص، دراسة الظاهرة تحتاج إلى وقت لاستجماع أكثر ما يمكن من المعطيات والدفع بالأسباب الموضوعية والواقعية لانطلاقة داعش واستغلال ثغرات المجتمع لاختراق وضرب الأهداف. هنا يقف سبيلا، ليتفق على أن الإرهاب لا دين له، موضحاً أن الأمر هو أكثر من دفع الاتهام عن احتضان الدين للإرهاب، بل لا بد من البحث عن الجذور العقدية والدينية للاتجاهات المتطرفة.

لا يخفي سبيلا أن أصول قيام داعش وتغلغلها في أوساط اجتماعية معينة تعود إلى الإسلام السياسي بداية القرن العشرين المرتبطة بما خلفته صدمة الاستعمار داخل الأوساط المستنيرة

وربطه بالتفريط في المبادئ الدينية. من هنا تطورت الفكرة الجذبيّة لما تعرفه الساحة من تطرف وعنّف عائد إلى عقيدة متزمتة تحتمي بالتراث في جانبه المتشدد وليس في التأويل العقلاني الاجتهادي التنويري.

لقد داهمت الحداثة المجتمعات العربية لا لتحريها من ماضيها، وإنما لكي تصبح ذريعة للعودة إليه، والنّش في قبوره المظلمة بحثاً عن المزيد من الأوهام والخرافات والأباطيل كمقدمة للتطرف والعشّة. هكذا يعتقد سبيلا، ويفسر بعض الباحثين هذا التوجه، بأن هناك نسبة في حكم سبيلا، على الحركات الأصولية، ويدعم هذا الرأي من خلال تحليله للظاهرة بالقول إن الحركات الأصولية هي رد فعل ثقافة تقليدية ضد الحداثة كحضارة غاربية وثقافة استئصالية للثقافات الأخرى.

وتشكل الجسم الاجتماعي كله وتنظم عبر محاور ونويات ومراكز معينة، وهي أيضاً علاقات وإجراءات وممارسات وليست كياناً جوهرياً ملموساً. ينتعش التقليد ويدافع عن نفسه بل يقدم نفسه كخط مقاومة أخير ضد التطور الذي يقود إلى الاستلحاق والتفكك لدرجة تسمح بالقول إن المجتمعات العربية الإسلامية تعيش في نفس الوقت ديناميتين تاريخيتين موضوعيتين وقويتين: دينامية التحديث ودينامية التقلّد. والأخيرة

تعبّر عن نفسها بشكل قوي في كل من المجال السياسي والسلوكي والأخلاقي والثقافي، لدرجة تسمح بالقول إنها تمثل سلطاً مضادة لسلط التحديث بمؤسساته وقيمه، سلط هي اليوم من أقوى السلط في المجتمعات العربية، إنها سلط تخشاهما الدولة والأحزاب العصرية ويخشاهما المثقفون العصريون.

وإذا كان الالتقاء بين سلطتي التقليد والتحديث جد معقّد ويحتاج إلى تفكيك البنية المجتمعية على عدة مستويات، فالأمر عند سبيلا كثيراً ما يتلبس التقليد لبوس الحداثة ليتمكن من التكيف والاستمرار بينما تتلبس الحداثة بالتقليد أحياناً لتتمكن من أن تنفذ وتفرّض نفسها. وذلك بين منظومتي القيم، وفي المستوى الإدراكي، والسلوك الفردي، في المعرفة، في الاقتصاد وفي السياسة.

وبالإمكان رصد ذلك التزاوج في المجال السياسي كون هذا الأخير قابلاً للقياس الكمي والنوعي، وهنا يعطينا سبيلا مثالا على تمازج مصدري للشرعية السياسية: الشرعية التقليدية المستمدة من الماضي، والتراث والأجدا، وشرعية المؤسسة العصرية القائمة على أن الشعب هو مصدر السلط، وهو على الرغم من كل مظاهر التعايش تمازج صراعي في عمقه، فالصراع بين المنظومتين صراع معقد وشرس بل قاتل.

وكل قطبين متعارضين عندما تصطدم الحداثة بمنظومة تقليدية تتولد عنها تمرّقات وتخلق تشوهات ذهنية ومعرفية وسلوكية ومؤسسية كبيرة، وتخلق حالة فصام وجداني ومعرفي ووجودي معمم، والسبب كما يراه محمد سبيلا، اختلاف وصلاية المنظومتين معا.

البنية المتحركة للتطرف

للتقليد، حسب سبيلا، صلابته وإساليبه في المقاومة والصمود أمام الانتشار الكاسح للحداثة. وطرائقه في التكيف معها ومحاولة

احتوائها، كما أن للحداثة قدراتها الخاصة على اكتساح وتفكيك المنظومات التقليدية، وأساليبها في ترويض التقليد، ومحاولة احتوائه أو استدماجه أو إفراغه من محتواه. ومن هذه المنطلقات نفهم فلسفة محمد سبيلا،

واندلاع الثورة الإيرانية دخل العرب في حركة غيبية تاريخية مناهضة لمرحلة الحداثة، فكان هذه المجتمعات التقليدية وهذه الثقافات التقليدية بحسب رأي الفيلسوف المغربي، تدافع عن نفسها، وتنتقد الحداثة محاولة التأكيد بانها ليست طريقاً سالكا وأنها لا تقود إلى حل المشاكل.

سلطات متشابكة

كثيراً ما نسمع تلميحات عن قوة وسلطة التحديث في مجتمعات تعطي الأولوية لتمجيد مركز التقليد والحنين إلى الماضي في الفهم والتحليل والقياس والاقتباس، لهذا فالسلطة عند سبيلا موسعة ومتشابكة ولا تقتصر فقط على السلطة السياسية في شقها الدولي والمؤسسات الرديفة، بل تتشابك معها في الثقافة والفن والرياضة والسوق والمسجد وغيرها، سلط متعددة تتوحد لأجل مهمة الضبط والسيطرة والعقدة والمراقبة وإعادة توزيع الثروة المادية والمعنوية.

فالواقعية التي تحدد الفهم والمعنى عند هذا الفيلسوف المغربي، دفعته إلى القول إن المجتمع هو مجال قوى وصراع وليس جنة قائمة على التوادر والتعاطف والتعاوض. إنه شبكة من القوى تتصارع حول السلطة والثروة والحظوة باستخدام جملة استراتيجيات. وبالتالي فالسلطة سلسلة شبكات تخرق

الحداثة مرتبط بثقافة المجتمع ولا نهضة دون تفكيك عناصر الموروث الثقافي وإعادة تركيبه بشكل متوازن.

وفي رأي سبيلا فإن المغربية في تعاطيهم مع الحداثة تميزوا بالكثير من العقلانية وأحياناً بالرايكايلة، وهو ما اختلفوا فيه عن الكثير من المحاولات في دول عربية أخرى. وقمة علاقة حذرة ومتبسة بقرها سبيلا، بين التحديث والحداثة كبنية فكرية جامعة للقسمات المشتركة في المعرفة، في فهم الإنسان، في تصور الطبيعة، وفي التاريخ، ومنظورها إليها من خلال منظور أقرب ما يكون إلى المنظور البنوي، في حين يكتسي مفهوم التحديث مدلولاً جديداً وتاريخياً منذ البداية من حيث إنه لا يشير إلى القسمات المشتركة بقدر ما يشير إلى الدينامية التي تقتحم هذه المستويات، وإلى طابعها التحولي.

هناك سبب يجعلنا نستمر في الاعتقاد بأن السقوط في حفرة الماضي، سيجعلنا أسوأ، بالتالي فالصراع بين التقليد والحداثة في العالم العربي من الماء إلى الماء سيكون طويلاً وحاداً، والانتقال من الحالة الأولى إلى الأخرى لن يكون بذلك اليسر. وسبيلا يعي ذلك جيداً، كقارئ جيد للفلسفة السياسية، فطريق الانتقال مليء بالصدمات الكوسمولوجية، والجراح البيولوجية أو الخدوش السيكلوجية للإنسان، وأيضاً بالتمرّقات العقدية لأنه يمر عبر مطهر العقل الحديث والنقد

يرى سبيلا أن كل مجتمع معرض طبيعياً لألية التطور والتحديث لكنه يفرّز داخلياً عوائق في طريقه، أو يبدى نوعاً من المقاومة، كما كانت عوائق التطور. وهو يدرك أن الحداثة ليس بمقدورها أن تمحو بجرة قلم ظلال الماضي وميتافيزيقا التراث، كما أن التقليد لا يستطيع صد

جاذبية الحداثة وحركتها المندفقة التي تغمر القيم والسلوك. فمنذ سبعينات القرن الماضي، وتحديدًا منذ هزيمة 67



● سبيلا يرى أن الإرهاب ظاهرة سيكلوجية لا دين لها، وداعش أبرز أمثلتها أماناً. لذلك كان ممن طالبوا بالبحث عن جذور الإرهاب العقدية والدينية.

الإنسان في بعده الأنطولوجي الدائم القلق والتساؤل. لغة كتابات سبيلا مختارة بعناية تفصح عن المكون في فكر الرجل بلا ليس لكنها حمالة أوجه وتأويلات كما حددها مهتمون بنتائج سبيلا صاحب العديد من المؤلفات القبية والذي نظر إلى الفلسفة كمختبر فكري ودلالي ولغوي حفر من خلالها طريقاً نحو التنوير والحداثة والتطور، فأبدع "مدارات الحداثة"، و"الأصولية والحداثة"، و"دفاعاً عن العقل والحداثة"، و"مخاضات الحداثة"، ليكون العامل المشترك بين هذه الإصدارات هو مفهوم الحداثة وتطورها.

إذا تناولنا الفلسفة بكونها الباب المشرع نحو الحداثة، فهناك مدرستان فلسفتان حديثتان في العالم العربي، التونسية والمغربية، وما يميز كلتيهما حسب رأي سبيلا هو أن المدرسة الفلسفية التونسية متميزة بعطاءاتها وشموليتها وهي مرتبطة بمشروع التحديث الذي عاشته الدولة التونسية ورعته بشكل مباشر أو غير مباشر، أما المدرسة الفلسفية المغربية فعصامية وتكونت بمجهودات فردية وتلقائية.

فالحداثة كما يفهمها المغربية تأتي في قلب الإنتاج، الذي هو استجابة مباشرة للتاريخ وللمتطلبات الصريحة في برنامج الحركة الوطنية بشقيها الكلاسيكي والتحديثي المرتبط بالقوى التقدمية أو اليسارية، حيث أصبح الاختيار التحديثي اختياراً وطنياً. كما أنها تغذي من العلوم الإنسانية ومن تحولاتها التي عرفت هذه الأخيرة، ثم رغبة الفلسفة المغربية في السباقات الكونية، أي الالتحاق بالتاريخ الكوني، فالحداثة "المداهمة" لا تقدم نفسها كحزمة حلول وحقايب جاهزة، بل تطرح نفسها كإشكالية متعددة الجوانب، وتدخل مع التقليد في تنايزات وتصارات.

ومنذ نشأتها ظلت الفلسفة المغربية تفكيراً في الواقع الحاضر، كما يقول سبيلا، أي في دينامية التاريخ، وهو تركيز لإكراه، يعكس سلطة الواقع وقوة الحاضر ومتطلباته وضروراته تستجيب لهذا الإكراه وتضعه تحت مجهر الفكر، و"يتابع" الانشغال بالفلسفة ومفاهيمها ليس كترف فكري، يجعلنا في أبحاثنا العاجية كما يقال، بل كهم ومشغلة يومية، بما يجعلها تفكيراً في الواقع، متفاعمة مع الفيلسوف الألماني هيغل في كون الفلسفة هي الصورة الفكرية عن الواقع واللحظة التاريخية.

وعلى هذا الأساس يذكر الباحث في الفلسفة محمد الشيك بالدرور الذي لعبه سبيلا إلى جانب غيره من المفكرين، في توطيد ثقافة مغربية حديثة تستمد مقوماتها من الفلسفة الغربية، لكن دون أن تنتمي إلى أفقها.

بين التحديث والحداثة

ظل الجدل قائماً بين الداعشيين والمحافظين حول دور التراث في فرملة التقدم والتطور نحو أفاق أكثر رحابة في الفكر والسياسة والاجتماع، ويعتبر سبيلا من الداعشيين الواقعيين الذين لا يرفضون التراث جملة وتفصيلاً ولا يقطع مع كل مكونات ذلك التراث. ورهانه على

محمد ماموني العلوي صحافي مغربي

أفكاره وأراؤه في الحداثة والتنوير مستجدة. فما تعرفه الساحة الثقافية المغربية من تهرل على مستوى الإنتاج الفكري الرصين، وتوسع قاعدة المنتمرين ضد الأصوات المنادية بالإصلاح، والترويج المستمر للفكر المتطرف وما يقابله من ضعف في البرامج التنويرية الجادة والقرية من هموم المواطن، تجعل العودة الدائمة إلى الفكر الراسخ حاجة استراتيجية للمرور الأمن نحو المستقبل دون اصطدام قاتل بين التقليد والتحديث. الفيلسوف محمد سبيلا، هواه السياسي يساري ومنهجه الفلسفي ديكارتي. ناضل سبيلا في صفوف الاتحاد العام لطلبة المغرب، ولم ينه علاقته مع عالم السياسة في جانبها المتعلق بمجاله البحثي حيث اهتم بالتحديث والعقلانية في نشاطه الفلسفي كمطلب عزيز للفكر الإنساني في زمن التحولات القيمة والتقنية.

مدارات الأصولية

راهن على الفكر الحداثي لتطوير الفكر التقليدي والنهوض بالمغرب ثقافياً ولفتح الأبواب أمامه كي يجد لنفسه مكاناً في الحضارة الحديثة، فهو كما أكد محمد بن عيسى، أمين عام منتدى أصيلة، كان أحد السباقين إلى إدماج الفلسفة وإبراز أهميتها لفهم مكونات وإشكاليات المجتمع المغربي من الداخل، ما أفضى بهم إلى استيعاب وفهم طبيعة القيم التي تتحكم في مسار ينشد التقدم والتعاطي مع قضايا العصر.



محمد بن عيسى أمين عام منتدى أصيلة يقول إن سبيلا كان أحد السباقين إلى إدماج الفلسفة وإبراز أهميتها لفهم مكونات وإشكاليات المجتمع المغربي من الداخل



كانت لديه الجرأة الفكرية الكافية للربط ما بين الثقافة في شموليتها والنضال من أجل التحرر من الخرافة والنكوص، معتمداً أجياليات التحديث والديمقراطية لأجل التقدم، لهذا يصعب عليك تصنيفه فهو الفيلسوف والمفكر والمنقذ المنهك في قضايا المجتمع، قد تدخل في مناهات التأويل غير الصحي إذا لم تكن ملماً ببعض الأساسيات في فكر الرجل ومرجعيات مشروعه الحداثي التنويري، ولا يمكن حصر تفكيره في مفردة الحداثة منفصلة عن معيش

التنصير صداع يؤرق الحكومة الجزائرية

تركيز التبشير على منطقة القبائل يعقد التعامل الرسمي مع الملف



غلق الكنائس تطبيق للقانون أم انتهاك للحريات الدينية

الديني بما قد يؤثر على باقي القطر، حيث يصعب بعد ذلك التحكم في الوضع كلية. يلاحظ الكيناني، أن الارتباك والهواجس التي تغلب على مخيلة حكام الجزائر بالنسبة للعمل بحرية الاعتقاد على الأرض تدفعهم إلى التحلي بالخشونة في السلوك إزاء الملف، وهو ما سبب مشكلات جمّة على أصعد مختلفة وبخاصة الخارجية منها، حيث لم تعد هيئات مثل الأمم المتحدة أو البرلمان الأوروبي وحتى كتابة الدولة الأميركية تتوانى في إشهار قضية حرية المعتقد كورقة ضغط رهيبية ضد الحكومة الجزائرية ليس من أجل الإصلاح أو التحديث في منظومة الحكم الجزائرية، بل كورقة مساو مات الصعيد الداخلي لما قد يولده من فوضى والحاصل أن الجزائر أصبحت اليوم بين نارين تحتوي بهما، فتفتّح النظام على مطلب حرية الدين لجلب له الولايات على الصعيد الداخلي كما قد يولده من فوضى في تماسك البلد جغرافيا وسياسيا من جهة، وتعامله بسياسات زجرية مع الملف من جهة ثانية يجعله فريسة الإكراهات والضغوط التي يرسلها إليه المحيط الخارجي.

وزواياها وعلمائها، من خلال إغرائهم بالهدايا والأموال والملابس ووعدهم بالعلم والرواتب الضخمة وحتى منحهم تأشيرات للسفر إلى أوروبا. كما أوضح أن المنصرين وفي خضم صراع الهوية بين العرب والأمازيغ، قدموا أنفسهم للناس على أنهم محل الأمن والأمان والسمو والسلام، على عكس ما هو متداول في المجتمع من خوف وتوتر واضطراب ومن شعور بعدم الرضا وانعدام الأمان.

أكد أن ما يحدث في منطقة القبائل من تنصير، هو عملية انتقام مركزة على الهوية والعصبية القبلية والعنصرية. اعتبارات كثيرة تثير سياسة القبضة الحديدية للحكومة إزاء الملف ومنها أن الوجوه التي تعمل بالتنصير في الجزائر لها صلات قوية بأشخاص وربما حكومات أجنبية تريد التأثير في الواقع السياسي للبلاد. كما أن السلطة الجزائرية التي كرسّت إصلاحات ثقافية تراها تنازلات من وجهة النظر الأتوقراطية على الأقل مثل الاعتراف بالأمازيغية كلغة وطنية ودستورية، وتقنين أعياد أمازيغية وطنيا لا تريد أن تجعل من المنطقة مركزا للنزوع

لأنه يتعارض مع الدستور وقوانين الجمهورية التي تكفل حرية المعتقد لغير المسلمين، لكن أيضا المشكلة تكمن في التوقيت، لأن البلد يعيش حالة غليان سياسي، وأي قرار مهما كان موضوعيا يتم تأويله وترجمته على أساس الواقع السياسي وتغطى له عشرات العشرات والتفسيرات.

ظاهرة التنصير

يربط سمير عيمر، أستاذ علم الاجتماع بجامعة الجزائر، ظاهرة التنصير بالظروف التي يمر بها المجتمع من مشاكل اقتصادية واجتماعية وفوضى سياسية وانتشار التشدد الديني. وأوضح عيمر، أن بوادر التنصير في الجزائر اتضحت عبر تغيير البرامج التعليمية كونها مؤسسات هامة في عملية التشيئة الاجتماعية، على اعتبار أن الظاهرة عملية ممنهجة ومدروسة عن طريق استغلال الظروف المادية الصعبة لبعض الساكنة.

ويشير عيمر، إلى استدراج بعض سكان منطقة القبائل المعروفة بمساجدها

السياسية التي لم تغير أمرا كبيرا في الممارسة السياسية وحريات التعبير بشكل عام.

ويوضح بان قصور التنصير على منطقة بذاتها في الجغرافيا الجزائرية زاد من تعقيد التعامل الرسمي مع هذا الملف، فالقبائل ضمن المنظور الحكومي منطقة متمرتدة ليس في هويتها وخصوصيتها العرقية فحسب بل وفي تعبيراتها عن حاجاتها السياسية بكل عفوان وضراوة منذ عقود.

ويعتقد الكيناني، أن التيارات الغالبة على المنطقة تنزع في عمومها إلى الحكم الذاتي وحتى الانفصال، مشبيرا إلى أن الحكومة لم تسمح بتطوير التمرد حتى يمتد إلى الجوانب العقائدية والروحية التي تعد ربما الرابط الوحيد لسوسولوجيا المنطقة مع مكونات المجتمع الثقافية الأخرى.

غير أن الإعلامي كمال زایت، يعتبر أن قضية غلق الأماكن المستخدمة كنائس ليست جديدة، بل هي تعود إلى فترة الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة. ويرى بان القضية يمكن النظر إليها من زاويتين، الأولى قانونية والثانية تتعلق بالحريات، لذا يجب التوضيح أن فتح أماكن عبادة بصرف النظر عن الديانة يخضع للقانون ولخصوص تنظيمية، فإذا كان من غير الممكن فتح كنيسة دون ترخيص فإنه أيضا من غير الممكن فتح مسجد دون ترخيص.

الجانب الثاني كما يقول زایت، يتعلق بالحريات، وخاصة حرية المعتقد المكفولة دستوريا، وكذلك حرية ممارسة الشعائر الدينية لغير المسلمين، وهذا سواء تعلق الأمر بالجزائريين أو بالأجانب المقيمين في التراب الجزائري. ويعلق زایت، على الكنائس أو أماكن العبادة التي تم غلقها مؤخرا في مدينتي تيزي وزو وجاية (منطقة القبائل) ويشير إلى راين، الأول يقول إن القضية قانونية بحته، وأن تلك الأماكن لم تكن مرخصة، وهي عبارة عن مستودعات ومحلات لا تتوفر فيها شروط الكنائس، وراي آخر يؤكد أن القضية ليست قانونية، وأن هناك حملة ضد الكنائس البروتستانتية على وجه التحديد، على اعتبار أن الكنائس الكاثوليكية لم تتعرض لأي إزعاج من طرف السلطات.

ويوضح أنه إذا كانت القضية قانونية فلا يمكن التعليق عليها لأن الجميع تحت طائلة القانون، أما إذا كان الأمر استفزازا لغير المسلمين فذلك مرفوض

فَتَح غلق 12 كنيسة بروتستانتية ملف الحريات الدينية في الجزائر. وفي الوقت الذي ذهبت فيه أطراف مسيحية لاعتباره استهدافا مقصودا للكنيسة والمسيحيين، اعتبر مسؤولون حكوميون أن المسألة لا تعدو أن تكون سوى تنفيذ للقوانين المتعلقة بدور العبادة. هذا الجدل حول التنصير في البلاد ترافق مع حالة غليان سياسي، جعل من أي قرار متعلق بالمعتقد يتم تأويله على أساس الواقع السياسي وتغطى له العديد من القراءات والتفسيرات.

جاء تأكيد وزير الداخلية الجزائري صلاح دحمون، على أن الجزائر ليست في حاجة لدروس في حقوق الإنسان من أحد، في أعقاب الانتقادات التي طالت قرار الوزارة بغلق 12 دار عبادة لاتباع الكنيسة البروتستانتية في ولاية تيزي وزو عاصمة منطقة القبائل وجارتها ولاية بجاية، ليعيد فتح ملف دائما ما يحفل بجدل غير منته.

بوادر التنصير في الجزائر اتضحت من خلال تغيير البرامج التعليمية كونها مؤسسات هامة في عملية التشيئة الاجتماعية

يوصف عبد الهادي لعقاب، الأستاذ في كلية العلوم الإسلامية بجامعة الجزائر، ما يحدث في الآونة الأخيرة من نقاش حول تزايد عدد المنتصرين في الجزائر في منطقة القبائل، بأنها "سياسة توسعية خفية من الاستعمار البغيض، وبحريك خيوط خفية وهو بعيد عنها". كما يعتقد أن هذا الاستعمار رأى أن الجزائريين على الرغم من توالي الدول عليهم منذ الفتح الإسلامي، كانوا متمسكين بدينهم، فأجلب بخيله ورجله لصد هذا النور عنهم، فجاءهم ببوب المشفق الرحيم بعد أن قتلهم وفرق قبائلهم أيادي سبا، ونشر فيهم دعاة سموا بالرجال البيض، والبياض منهم براء، أرادوا تعميم النصرانية في القرى الفقيرة، وتعمدوا تشديد الوطاة على بلاد الزاوية (القبائل)، لأنها أكثر البلاد انتشارا لزوايا حفظ القرآن ودور العلم آنذاك، ولا يزال سناها يشع إلى اليوم.

فيما يعتبر الناقد عمر الكيناني، أن النظام الجزائري المطبوع بالشمولية منذ الاستقلال لم يسمح بالفتح على حريات من هذا النوع حتى بعد إقراره ولو صوريا وتشريعيا لبعض الإصلاحات

الجزائر - تحولت "معضلة" حرية الممارسة الدينية في الجزائر منذ سنوات إلى كابوس يثقل كاهل المسؤولين الجزائريين بفعل حساسية الموضوع وإرهاصاته على الداخل الجزائري من حيث ارتباطاته بمعضلات أخرى لا تقل خطورة ومنها إشكالات الهوية والجهوية فضلا عن تحولها إلى ورقة ضغط تلعب بها قوى غربية وأخرى تتخفى وراء منظمات حقوقية وإنسانية.

أكثر من هذا، تحولت سياسة الحكومات الحازمة إزاء ظاهرة التبشير أو التنصير إلى مطية تتخذها حتى بعض الدول التي تسمي شقيقة لتاليب الرأي العام الغربي على الجزائر وتشويه سمعتها.

وتنص المادة 2 من الدستور الجزائري على أن الإسلام هو دين الدولة، في حين تضمن المادة 42 من نفس الدستور على أنه "لا مساس بحُرمة حُرَيَّة المعتقد، وحرمة حرية الرأي". كما تشدد على أن "حرية ممارسة العبادة مضمونة في ظل احترام القانون".

لغز القبائل

سعت الجزائر التي تدين الغالبية العظمى من سكانها بالإسلام إلى تنظيم ممارسة الشعائر الدينية لغير المسلمين الذين يقدر عددهم بعشرات الآلاف، وسمحت سنة 1974 بنشاط الكنيسة البروتستانتية، ولمواجهة حملات التنصير الأخذة في الزايد، سنّت الجزائر في 28 فبراير 2006 أمرا رئاسيا يحدد شروط وقواعد ممارسة هذه الشعائر، ويكفل حقوقا وواجبات، كما يفرض على كل من تجاوز مواده عقوبات بالسجن تتراوح ما بين سنة واحدة و3 سنوات، وغرامات مالية ما بين 2500 و10 آلاف دولار. إلى جانب تمكين الجهة القضائية المختصة من إقرار الطرد النهائي أو المنع من الإقامة بالبلاد لمدة لا تقل عن 10 سنوات في حق أي أجنبي خالف أحكام هذا الأمر.

حروب العثمانيين المتكررة تعجز عن كسر تمسك الإيزيديين بمعتقداتهم

لم تكن جرائم تنظيم "داعش" ضد الإيزيديين، هي الأولى في تاريخ هذه الأقلية الدينية في بلاد الرافدين، فقد سبقه ولاية الدولة العثمانية، الذين سفكوا دماءهم، ونهبوا أموالهم. في كتابه "الأكراد الإيزيديون في العهد العثماني" يتناول الباحث أحمد سنيو الفترة الممتدة بين القرن 16 للميلاد وإلى غاية الحرب العالمية الأولى، وهو يقدم صورة تاريخية شاملة للأكراد الإيزيديين وما تعرضوا له من حروب متكررة في العهد العثماني.

محمد الحماصبي

كاتب مصري



لم يول موضوع الكرد الإيزيديين الاهتمام المطلوب من قبل الدارسين، كما لم تقدم دراسات حقيقية عن أوضاعهم، ولأسيما في بلاد الرافدين بشكل شامل ما يعزّز أهمية الدراسة الطويلة التي يقدمها الباحث أحمد سنيو "الأكراد الإيزيديون في العهد العثماني"، باعتبارها تقدم رؤية شاملة عن حياة فرقة الإيزيدية التي لا يعتبرها فرقة إسلامية، بل ديانة مستقلة قائمة بذاتها، تعود جذورها إلى المثرائية والزرادشتية، رغم بعض المؤثرات من الأديان الأخرى، ويتضح ذلك من خلال دراسة النصوص الدينية الواردة في كتبهم المقدسة وصلاتهم المتجهة إلى الشمس في كل الأوقات، وطقوسهم الدينية وأعيادهم.

ويشير سنيو إلى أنه رغم الحملات العسكرية العثمانية المتكررة على مناطق الكرد الإيزيديين في الشيوخ وسنجان وغيرها من المناطق الأخرى، إلا أنها لم تستطع القضاء عليهم، لإصرارهم على التمسك بمعتقداتهم، وتمكنهم من المقاومة بتشكيل مستمر من خلال اللجوء إلى جبل سنجان، الذي

الباب العالي وتدخل أو توسط بعض سفراء الدول الأجنبية، إثر قيام الدولة العثمانية ببعض الإصلاحات وإصدار قوانين كقانون شريف كلخانة، لأنها كانت تفسر وتطبق على الإيزيدية بطريقة سلبية على أيدي ولاية بغداد والموصل. ويشير سنيو إلى أن الكرد الإيزيديين تميزوا بأفضل العلاقات مع بعض العرب والأرمن والسريان والآشوريين، واتضح ذلك من خلال قيام الإيزيديين بحماية المسيحيين الأرمن والآشوريين من حملات الإبادة التي كانت تشنها الدولة



العثمانية، قبيل الحرب العالمية الأولى وخلاها. يتناول سنيو بالبحث والدراسة "الأكراد الإيزيديون في العهد العثماني" في الفترة الواقعة بين مطلع القرن 16 الميلادي، وقيام الحرب العالمية الأولى أي ما بين عامي 1514 - 1914 كدراسة تاريخية تحليلية تشمل الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وتضم الدراسة خمسة فصول، يعالج الفصل الأول إشكالية التسمية وأماكن التوزع الجغرافي لهذه الطائفة في بلاد الرافدين وسوريا امتدادا من منطقة الشيوخ وسنجان وبعض قرى الموصل، وصولا إلى محافظة الحسكة وقرى حلب الشمالية، وفي ديار بكر ومardin والقفقاس وغيرها. ويتقنى في الفصل الثاني الحياة السياسية للكرد الإيزيديين وعلاقتهم مع المحيط المجاور، كاشفا أهم الأحداث السياسية التي طالتهم في الفترة العثمانية بين عامي 1514 إلى غاية 1914، متناولا الوضع الدولي العام في الفترة المذكورة الذي تجلّى فيها الصراع الاستعماري بأقوى أشكاله.

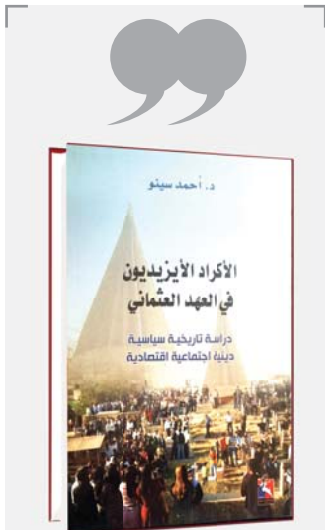
ويسلط من خلال هذا الفصل الضوء على الصراع العثماني الصفوي على بلاد الرافدين، وبيان أثره على السكان، خاصة الكرد الإيزيديين، لأنه بانتصار سليم الأول في معركة جالديران عام 1514 ثم معركة قوج حصار 1516 صارت معظم مناطق الكرد والكرد الإيزيديين في حوزة الدولة العثمانية، التي اعترفت بالزعامات المحلية الكردية والإيزيدية. ويرى سنيو أن "موقف الدولة العثمانية من الكرد الإيزيديين، والتي كانت حسنة أول أمرها، في عهد

سليم الأول وسليمان القانوني ومراد الرابع، طرأ عليها تغير جذري اتسم بالتوتر والعداوة بين الطرفين إثر تجريد الحملات العسكرية عليهم عبر ولاية بغداد والموصل تارة على سنجان وأخرى على مركزهم في الشيوخ". ويبسط الكاتب في الفصل الثالث المعتقدات الدينية عند الإيزيديين في محاولة منه لتسليط الضوء على الإشكالات، التي لامت أو تلبست عقيدتهم الدينية، مبتدأ بحركة الأديان القديمة في بلاد الرافدين وفارس، اللتين شكلتا المنبعين الأساسيين للفكر الديني في المنطقة عبر الآلهة السومرية وتراتيلها وملامحها.

وتناول أهمية وقدسية "لالش" النوراني، الذي يعد أهم مركز ديني ومحج عند الإيزيديين، إلى جانب تبيان بعض النماذج لأهم الأقوال والأدعية الدينية الشفوية التي تسمى عندهم "يعلم الصدر"، كما تم التطرق إلى أهم طقوس وعبادة الإيزيدية من الصلاة والصيام والتعميد وحالات الموت والدفن ومراتب رجال الدين إلى جانب مقدسات أخرى.

وتطرق في الفصل الرابع لـ"الحياة الاجتماعية والثقافية للكرد الإيزيديين"، مبرزًا سمات الوضع الاجتماعي العام في بلاد الرافدين والتراتبية الاجتماعية المتعلقة بالامتيازات الإدارية وملكية الأراضي، وظهور الإقطاعيين أصحاب ألقاب البك والبكرك والباشا وغيرها.

وختم سنيو بتناول الحياة الاقتصادية عند الكرد الإيزيديين، متطرقا للزراعة وأهم المحاصيل الزراعية، ليتوقف عند الصناعة وأهم



أهمية الكتاب تكمن في تقديمه رؤية شاملة عن الإيزيدية التي لا تعتبر فرقة إسلامية، بل ديانة مستقلة قائمة بذاتها. تعود جذورها إلى المثرائية والزرادشتية، مع بعض المؤثرات من الأديان الأخرى

الحرف اليدوية التي لم تخرج عند الإيزيديين من إطار الاكتفاء الذاتي، لانغلاق الاقتصاد العثماني على السوق الخارجي. كاشفا موقف الإيزيديين من التجارة والأعمال التجارية، والتي لم يكونوا يرغبون بها لأسباب تتعلق بعقيدتهم الدينية وموقف بقية الأقوام الأخرى، للاعتقاد الخاطئ بهم على أساس أنهم عبدة الشيطان.

أي علاقة تجمع المسرح بفن الأداء

”الحكي الجريح: مسرحية الفاجعة وجسد الممثل/ المؤدي“، ”عودة فنون الحكي العربي في الممارسة المسرحية المعاصرة“، و”النزعة الرابضودية في الممارسة المسرحية المعاصرة: رقص بين الدرامي والملحمي“.



النودة الدولية لمهرجان طنجة
للفنون المسرحية تجمع عددا
من الفنانين البارزين والباحثين
الأكاديميين لمناقشة
«المسرح وفن الأداء»

وسيقيم المهرجان، إضافة إلى الندوة، 12 عرضا مسرحيا أدائيا مفتوحا في وجه العموم، و4 ورشات تكوينية يوطرها خبراء من المغرب وخارجه، مع تكريم خاص في افتتاح المهرجان للباحث الأكاديمي والناقد المسرحي المرموق الدكتور عبد الواحد ابن ياسر، الحاصل على دكتوراه في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية من جامعة السوربون/ باريس 5 (1983)، ودكتوراه الدولة في الدراسات المسرحية من جامعة القاضي عياض بمراكش، المغرب، لما قدمه للشهد المسرحي من إسهامات كبيرة، إن على مستوى الأداء كمثل مع النادي الفني المراكشي في سبعينات القرن الماضي، أو كباحث وناقد من خلال مؤلفاته ودراساته في المجالات المختصة، أو من خلال مشاركته العلمية في الندوات والمهرجانات الوطنية والدولية.

مهرجان جزائري يحتفي بالمونودراما النسائية

الموت“ لفرقة نسيج الفنون والثقافة من المغرب، “أنا كارمن” للبيت الفني للمسرح مسرح الطليعة من مصر، و”أناب“ لفرقة هوار للمسرح من العراق، و”نديمة“ للمسرح القومي من سوريا، و”قضية فستان“ لفرقة فاليريا نافاس من أسبانيا. وتجدر الإشارة إلى أن هذه القائمة تبقى في انتظار تأكيد الفرق تأكيد المشاركة على حضورها وذلك قبل تاريخ 12 نوفمبر الجاري. ونذكر أن هذه الطبعة الأولى للمهرجان الدولي للمونودراما النسائية تحمل اسم الفنانة المسرحية سكينه مكوي المعروفة في الوسط الفني باسم صونيا الجزائرية، وهي من مواليد الميلية ولاية جيجل، خريجة معهد التكوين الدرامي ببرج الكيفان دفعة 1973، عيّنت مديرة لنفس المعهد، ومنه عيّنت على رأس المسرح الجهوي لولاية سكيكدة، و كانت من بين الممثلات المسرحيات البارزات في الوسط الفني الجزائري قبل انتقالها إلى الإخراج وترأسها للمسرح الجهوي لعناية.



طنجة- ينطلق مهرجان طنجة الدولي للفنون المشهدة، في دورته الخامسة عشرة، وندوته الدولية اللتين دأب على تنظيمهما المركز الدولي لدراسات الفرقة سنويا في كل من طنجة وتطوان يوم 22 نوفمبر الحالي 2019، ولمدة أربعة أيام.

وتهدف ندوة هذه الدورة، التي تنوع على خمس جلسات علمية، إلى إثارة موضوع “المسرح وفن الأداء: الممر الفاصل/ الواصل”، سعيا من منظّمه إلى مواصلة اجترح بعض الأسئلة المتعلقة بفنون الفرقة في عالم اليوم. وقد اختير هذا الموضوع بعناية مركزة نتيجة متابعة علمية لندوات “طنجة المشهدة” الدولية السابقة، والتوصيات التي تمخضت عنها، من جهة، ومن جهة أخرى نتيجة ما عرفته الممارسة المسرحية في العقود الأخيرة من تغييرات عميقة على مستوى بنيات إنتاجها، جراء تفاعل المسرحيين مع الفنون الأخرى المجاورة مثل “فن الأداء” والأداءات الفنية المجاورة المتسمة بخاصية التفاعل مع الجمهور، إضافة إلى تأثيرات المنعطف الوساطي، واستيعاب الثقافة الرقمية وتقنياتها الجديدة أثناء صناعة الفرقة إلى حد الإفراط أحيانا.

فمنذ ستينات القرن الماضي انخرفت الممارسة المسرحية مع التيارات الحداثية العارمة، التي خلخلت أغلب أسس ونظريات المسرح الحديث، ولم تعد تستقر على حال. وبحلول العقد الأول من الألفية الثالثة أصبح المسرح مستوعبا أكثر فأكثر خبرات الفنون الأخرى، وعلى رأسها فن الأداء. وأشار بيان أصدره منظمو الندوة إلى أن “المسرح وفن الأداء: الممر الفاصل/ الواصل” هو القضية المركزية التي ستجمع عددا من الفنانين البارزين والباحثين الأكاديميين من مختلف أنحاء العالم، للانضمام إلى طاولة نقاش تسعى إلى استكشاف خطابات جديدة (وخطابات الجيل الجديد تحديدا)، وتتناول بالدرس والتحليل العلاقة المتسمة بين المسرح وفن الأداء، في سياق ما يُصطلح عليه بالمنعطف الأدائي في المسرح، في حوار ذي حدين يقوده الفنان، ويوطره الباحث. وقد اقترحت إدارة المهرجان المحاور النقديّة الآتية للندوة: المنعطف الأدائي بين المسرح وفن الأداء: رقص على حد السيف، “أين تتجلى جماليات الفرقة الأدائية المعاصرة؟”، الرقص كآلية سردية: جدلية الجسد الناطق والنص المتحرك،

الوادي (الجزائر)- تم انتقاء 11 فرقة مسرحية للمشاركة في فعاليات الطبعة الأولى للمهرجان الدولي للمونودراما النسائي المزمع تنظيمه بين 01 إلى 05 فيفري 2020 بمحافظة الوادي الجزائرية. وتم الاحتكام خلال عملية انتقاء العروض المسرحية إلى معايير فنية بحتة، ارتكزت أساسا على القيمة الجمالية المشهدة للعرض المسرحي التي تراعي ثلاثية المستوى الفني العالي والطرح الفكري العميق، والرؤية الإخراجية الراقية.

واختيرت للمشاركة في المهرجان من الجزائر مسرحيتي “أوجاع الصمت” إنتاج مسرح بورقة البيض، و”أهات” من إنتاج تعاونية أنيس الثقافية سطيف. وضمت قائمة الأعمال المقبولة مسرحيتين كذلك من تونس هما “أناب” لجمعية النهر المسرحي أناب، “أناب” لجمعية النجم التمثيلي أناب. كما اختارت لجنة الانتقاء مسرحيات “حكاية طرابلسية” لشركة سارة للإنتاج الفني من ليبيا، و”المجنونة” لمركز غزة للثقافة والفنون من فلسطين، و”عاشقة

مسرحية «البؤساء» تضيء ليل كراكاس الحالكة

رواية فيكتور هوغو تحاكي الراهن الفنزويلي بشكل مأساوي متجدد



سجن جماعي

وإضافة إلى مسألة “التماهي” مع موضوع المسرحية، شكّل إنتاج هذه الملحمة نجاحا لوجسيتيا ومثّل تمردا على الأزمة، وهو ما أكدته المنتجة كلوديا سالاسار التي احتاجت إلى ثلاثة أعوام لإنجاز المشروع.

وإلى جانب الصعوبات العديدة التي رافقت عملية الإنتاج لإيجاد مستثمرين مستعدين لتمويل مسرحية غنائية في بلد يعاني من انهيار اقتصادي، نعتت سالاسار مرات عدة بأنها “مجنونة”. وأكدت “نحن ننتفض على هذا الوضع الذي يريدها أن تكون منهزمين وأن يصبح كل شيء مستحيلا”.

وكانت المعركة صعبة. فمسرح “تيريسا كارينيو” ليس في أفضل حالته، وهو الذي افتتح في العام 1983، لكنه بات اليوم يستضيف مناسبات سياسية تنظمها السلطات أكثر منه مسرحيات وحفلات موسيقية. وعندما بدأت الفرقة تتمرن في المسرح، لم يكن مكيف الهواء يعمل. وقد دفع المنتجون كلفة إصلاحه لكنهم اضطروا إلى تقليص عدد المتفرجين من 2500 إلى 1400 شخص للوصول إلى تهوية مناسبة.

رواية «البؤساء» ظهرت على خشبة المسرح عبر أكثر من عرض عالمي حمل العنوان نفسه، كما تم تحويلها أيضا إلى السينما

وحول المخرج الفرنسي روبر حسين “البؤساء” إلى مسرحية غنائية في العام 1980. وقد باتت تشكل بصيص أمل في ليل كراكاس الحالكة، حيث ترغم الجريمة العالية الفنزويليين على ملازمة منازلهم عند مغيب الشمس، فيما الصعوبات المالية الجمة أدت إلى تقليص الفعاليات الثقافية.

وقال الطالب ريكاردو سكينازي البالغ من العمر 21 عاما إن مشاهدة عرض مسرحي “يجعلنا نشعر باننا في بلد طبيعي ولو للحظة”. إلا أن حضور هذه المسرحية يكلف غالبا، إذ تراوح أسعار البطاقات بين 30 و65 دولارا، فيما الحد الأدنى للأجور في فنزويلا يعادل 15 دولارا.

وظهرت رواية “البؤساء” على خشبة المسرح عبر أكثر من عرض عالمي حمل العنوان نفسه، وأيضا تم إنشاء فيلم للرواية نفسها باسم البؤساء (إنتاج 2012) وقد حقق مبيعات ضخمة حتى أن تقييمه قد وصل إلى 10/7.6، وحصل على العديد من الجوائز.

به حوالي خمسين دولة رئيسا بالوكالة، إزاحة الرئيس الاشتراكي نيكولاس مادورو عن السلطة منذ يناير الماضي. وشهدت فنزويلا أيضا تظاهرات كثيرة ضد السلطة كان بعضها عنيفا للغاية.

وفي 30 أبريل والأول من مايو، قتل ستة أشخاص خلال مواجهات بين متظاهرين مناهضين لمادورو والقوى الأمنية. وعمّت البلاد بعدها تظاهرات ضخمة في وقت دعا فيه خوان غوايدو إلى التمرد على نيكولاس مادورو.

تأثير وتأثر

قالت غابرييلا أوروبيسا البالغة من العمر 43 عاما والتي حضرت العرض إن ثمة ميزة علاجية في متابعة مغامرات السجين السابق جان فالجان في محاولته إنقاذ كوزيت وفي وفاة غافروش على المتاريس خلال الانتفاضة الجمهورية في يونيو 1832 في باريس. وأوضحت “هذه الرواية الكلاسيكية المرجعية تتكيف مع كل الحقبات، وهي رائعة بالنسبة إلينا”.

وأكدت ماريانسا غوميس التي تؤدي دورا في المسرحية “خلال التدريبات الأولى، غلب علينا التأثر الشديد، وكنا نبكي”. وهي تأثرت خصوصا بمشهد المتاريس، وتقول الممثلة في هذا الصدد “ثمة معاناة كبيرة” من دون أن تذكر صراحة القتلى الذين سقطوا خلال التظاهرات في بلدها.

و”البؤساء” رواية للكاتب فيكتور هوغو نشرت سنة 1862، وتعدّ من أشهر روايات القرن التاسع عشر، ويصف فيها الكاتب الفرنسي وينتقد الظلم الاجتماعي في فرنسا بين سقوط نابليون في 1815 والفترة الفاشلة ضد الملك لويس فيليب في 1832. وهو الذي كتب في مقدمته للكتاب “تخلق العادات والقوانين في فرنسا ظرفا اجتماعيا هو نوع من جحيم بشري. فطالما توجد لا مبالاة وفقر على الأرض، كتب كهذا الكتاب ستكون ضرورية دائما”.

عيش طبيعي

تصف “البؤساء” حياة عدد من الشخصيات الفرنسية على طول القرن التاسع عشر الذي يتضمن حروب نابليون، مركزة على شخصية السجين السابق جان فالجان ومعاناته بعد خروجه من السجن.

وتعرض الرواية طبيعة الخير والشر والقانون في قصة أخاذه تظهر فيها معالم باريس، والأخلاق، والفلسفة، والقانون، والعدالة، والدين وطبيعة الرومانسية والحب العائلي.

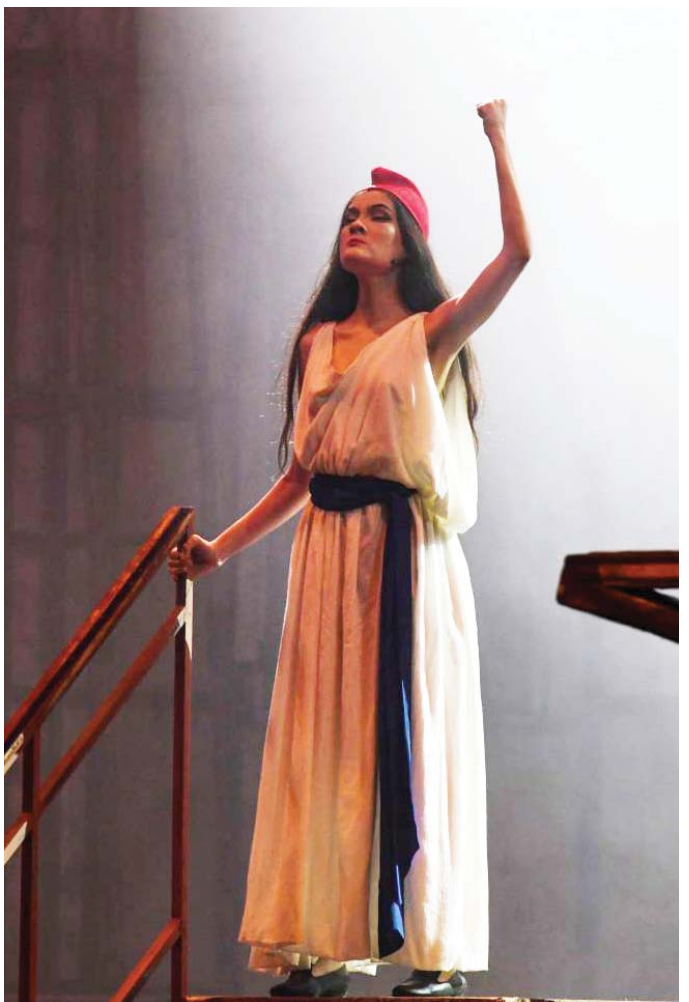
تأخذ المسرحية الغنائية “البؤساء” نكهة خاصة في كراكاس، إذ يتماهى المتفرجون الفنزويليون كثيرا مع مغامرات جان فالجان وكوزيت وغافروش على خلفية الأزمة السياسية والحوازر والكارثة الاقتصادية التي تخبط فيها البلاد.

ويؤكد الباريتون غاسبار خافيرت أن الجمهور الفنزويلي “يتماهى بعمق” مع الشخصيات والأجواء السياسية والاقتصادية التي كانت مهيمنة على فرنسا في مطلع القرن التاسع عشر. وتمر فنزويلا بأسوأ أزمة اقتصادية في تاريخها المعاصر. ويتوقع أن يصل التضخم إلى 200 ألف بالمئة خلال العام الحالي بحسب صندوق النقد الدولي. ويعيش الفنزويليون خارج العاصمة على وقع انقطاع التيار الكهربائي والأدوية والوقود. وتقدر الأمم المتحدة عدد الفنزويليين الذين هاجروا إلى الخارج بأكثر من أربعة ملايين شخص.

وعلى الصعيد السياسي يحاول المعارض خوان غوايدو، الذي اعترف

كراكاس - يسدل الستار على مسرح “تيريسا كارينيو” في العاصمة الفنزويلية كراكاس ويغلب التأثر على الحضور، فيما يعلو التصفيق الحار في القاعة للفرقة الفنزويلية بالكامل التي تقدّم المسرحية الغنائية “البؤساء” (لي ميزيرابل) المستوحاة من رائعة فيكتور هوغو على مدى عشرة أيام.

ثمة ميزة علاجية في متابعة مغامرات السجين السابق جان فالجان في محاولته إنقاذ كوزيت وفي وفاة غافروش على المتاريس



آدم تنكرز



ماركوس غابريال فيلسوف ألماني يؤسس لأفلاطونية عصر التكنولوجيا



مؤسس الأفلاطونية الجديدة في العصر الرقمي

مفكر طموح على خطى كانط ونييتشه وهيجل وهابرماس يعيد إلى الفكر الألماني حساسيته المفقودة

اعتبار البصر أهم الحواس بدعى أنه يسمح لنا بتبني واقع من مسافة بعيدة، لأن الفكر يقارب واقعا أكثر بعدا، كالإلكترون أو القوانين الفيزيائية التي تنظم الكواكب الأخرى أو حياة سكان كهف لاسكو. بل إن الفكر هو الحاسة التي تسمح لنا بمقاربة فكرة اللانهائي. في ظرف وجيز، استطاع ماركوس غابريال بفضل هذين الكتابين وكتابين آخرين هما "لماذا لست مكي"، و"سلطة الفن" (سنخصه بمقالة لاحقة) أن يعيد إلى ألمانيا، بلد الفلسفة، بريقها السابق، بالاستفادة من موروث الكبار من كانط، وفيجته، وشيلينغ، وهيجل، وماركس، ونييتشه إلى هوسرل، وهابدرغر، وأدامير، وهابرماس، وأدورنو، وكذلك مما يجذ في الساحة الأمريكية من تجارب لفلاسفة محدثين أمثال توماس ناغل، وجون سيرل، وجوديث باتلر، وروبرت براندوم.

وإذا كانت ميزة الفلسفة الألمانية أنها لا تعتقد أن بإمكان العلوم الطبيعية وحدها فهم كل ما هو موجود، فإن ماركوس غابريال، الذي يحذو غير لغات، ويمك أسباب الثورة الرقمية، يسعى إلى نقلها إلى طور أطلق عليه الأفلاطونية الجديدة في العصر الرقمي.

العلم الحديث شتى نظريات أرسطو السيكولوجية ما عدا حكاية الحواس الخمس، لأن عددها في الواقع لا يحد، إذ ثمة حاسة التوجه، وحاسة التوازن، والحاسة الموسيقية، وحاسة الوقت التي تسمح لنا بالاستيقاظ قبيل رنين جرس المنبه. كذلك الحب والخوف.

يمكن أن نبتكر دائما حقول معان جديدة لمقاربة الحقائق، مثلما نستطيع أن نساهم في بروز عدة وقائع جديدة

ويستشهد باحثين أميركان في جامعة نيويورك توصلوا إلى حقيقة مفادها أن جهاز المناعة عندنا يعمل عمل حاسة، تسمح لنا بالنفط إلى وجود فيروسات لأبد من مقاومتها. فالحاسة في مفهومه هي نمط مقاربة للواقع. ومن ثم فالفكر لا يتعارض مع الحواس، بل هو نفسه حاسة، وإن كانت حاسة قادرة على التوحيد بين أحاسيس أخرى، دون أن تدعى سيادتها. وفي اعتقاده أن من الخطأ

دواليك، بلا نهاية. فعدد الأشياء ليس له نهاية، والقول إن مبدأ كلية تحويها جميعا خاطئ.

وفي رايه أننا يمكن أن نبتكر دائما حقول معان جديدة لمقاربة الحقائق بكيفية غير مسبقة، مثلما نستطيع أن نساهم في بروز عدة وقائع جديدة. ومن يتحدث عن عالم موجود إنما يصدر ببنية وهمه الخاص. فالواقعية الجديدة في رايه تعارض الميتافيزيقية الكانطية، التي تعتبر أن الواقع لا يدرك، وما بعد الحدائق، التي تعتقد أن الواقع لا وجود له. ذلك أن ماركوس غابريال يصر على أن وجهة النظر ليست عملا تخييليا، بل هي في مثل واقعية الشيء الذي نشاهده. فالأشياء واضحة الإدراك على الدوام، لأن المعنى ملك لها.

الفكر حاسة

أما العمل الثاني، فثيمته أن الفكر حاسة من الحواس، مثل حاستي البصر واللمس، وهو ما يجعل الإنسان متقدما دائما على الآلة وعلى الذكاء الاصطناعي، فالآلة تحسب ولكنها تعجز عن الإدراك. وفي رايه أن الحواس أكثر من خمس، فهو يستغرب أن يعدل

من خلال إعلانه عن خبرين متناقضين في ظاهرهما. من ناحية، إن العالم كجماع كل ما هو موجود، وتما كل ما هو منظوم لا وجود له، ومن ثم وجب الكف عن تخيل وجود شيء كالكل والكائن والطبيعة والكوسموس، وإعلان الحداد على "الشيء السوبر"، أي ذلك الذي يحوي كل الأشياء الأخرى، التي ما انفك الفلاسفة يصعدون رؤوسنا بالحديث عنها.

ومن ناحية ثانية إن كل شيء، باستثناء العالم، موجود. كذا الكون والكواكب والحجر وسوبر ماريو والديمقراطية والعولمة النيوليبرالية وأزيج عجلات المترو والمزاج الصباحي والعكر والأحلام والألوان والكائنات الخرافية والقيمة المضافة... لأنه إذا كان الكل غير موجود، فإن ما هو قريب منا يأخذ حجما أكبر وإشعاعا أكثر.

أي أن كليانية تجمع كل الأشياء وكل الأفعال التي نتنتجها، وتحيلنا على مبدأ أصلي يعطينا معنى حضورنا، لا وجود لها. والدليل أنك لو كتبت قائمة في كل الأشياء والأحداث الموجودة في العالم، فسوف تخلق شيئا جديدا هو القائمة، ستستدعي بدورها قائمة جديدة، وهكذا

ماركوس غابريال هو نجم الفلسفة الألمانية الصاعد، وأحد منظري الواقعية الجديدة التي كنا تعرضنا لها في مقالة سابقة. رغم حداثة سنّه (39 سنة)، استطاع أن يفرض نفسه في الساحة الفكرية المحلية والعالمية كواحد من أهم المفكرين الجدد، بعد أن كان أصغر مدرس للفلسفة في جامعة بون.

الصينية والهندية، ودعى إثره ماركوس غابرييل لإلقاء محاضرات في الولايات المتحدة والبرتغال والبرازيل كاستاذ زائر، ثم شفعه هذا العام بكتاب ثان عنوانه "لم الفكر البشري لا يضاهي" يجمع فيه، مثل سابقة، بين المفاهيم الفلسفية ومرجعيات حديثة كالعالم الفيدو وأدب الخيال العلمي.

مقاربة غير مسبقة

العمل الأول كتاب ميتافيزيقي طموح، تجنب فيه ماركوس غابرييل المصطلحات التقنية المعقدة، وأضاف عليه روحا مرحلة لتقريبه من القارئ العادي. أما محتواه فقد حمل مفارقة كبرى تتبدى من العنوان، اختلف فيها الحسد الغنائي في الرومانسية الألمانية والمنطق الجاف للفلسفة التحليلية الأميركية، لتدمير واحد من أقدم المفاهيم في التقاليد الميتافيزيقية



أبوبكر العيادي كاتب تونسي

انجذب المفكر الألماني ماركوس غابريال إلى الفلسفة منذ سن الخامسة عشرة، حيث كان غالبا ما يتساءل عن محل وجودنا في الواقع. هل نحن مجرد مجموعات من جزئيات في كون لا معنى له ولا أهمية؟ هل الواقع الذي نعيشه هو محض خيال، أو نوع من الحلم؟ وهل نستطيع التعرف على الأشياء كما هي في حقيقتها؟ إلى أن اقتنع أن لا وجود لعلم قادر على إيضاح هذه المسائل بشكل جلي يفهمه الناس غير الفلسفة، لكونها على صلة وثيقة بالعلوم الطبيعية والإنسانية.

لفت الانتباه عام 2013 عند نشر كتاب أول بعنوان "لم العالم غير موجود"، حاز إعجاب أهل الصناعة، وترجم إلى عدة لغات عالمية، من بينها

نقاشات حول الكتب من العناوين إلى النشر في معرض الشارقة

روائي بريطاني يدعو إلى «ثورة السادة المحترمين»

بوريس جونسون جاثا على صدر بريطانيا لقماني سنوات، كرئيس حكومة.

وإن كان يرى أي بادرة على تمرد الناس أو العكس يقول لو كاري "نحن نميل أكثر إلى الانعزال والنأي بانفسنا وتجاهل أننا جزء من كارثة كونية، وهي الكارثة البيئية. يحاول كل منا إقناع نفسه بأن الأفضل أن ينشغل بأموره الشخصية فقط. في الوقت نفسه، لاحظ أنه بالرغم من كل المساوئ، تقاربنا من بعضنا البعض وكاننا أسرة واحدة".



جون لوكاري

نحن نميل إلى الانعزال والنأي بانفسنا وتجاهل أننا جزء من الكارثة

ونذكر أن ديفيد جون مور كورنويل، المعروف باسم شهرة أدبي (مستعار)، جون لو كاري، من مواليد عام 1931، في كنف أسرة غلبت عليها سيطرة أب غريب الأطوار. ويصف الكاتب بنفسه والده بـ"المحتال المحترف، نصاب أسطوري عاش متورطا في مشاريع محفوفة بالمخاطر وإخفاء نفسه عن دأئيه وحتى عن الشرطة".

وعرب الروائي البالغ من العمر 88 عاما عن قناعته بأن طفولته أرسيت الأساس لحياته الأخيرة كعميل سري وكاتب. بعد الشهرة العالمية التي حصل عليها عن روايته "الجاسوس الذي خرج من البارد"، تخلى لو كاري عن حياته المهنية كعميل في جهاز المخابرات في أوائل الستينات من القرن الماضي.

لندن - عن عمر يناهز الـ88 عاما نشر الروائي البريطاني الشهير جون لو كاري، مؤخرا، وهو الكاتب المتميز في قصص الجريمة والإثارة البوليسية ومؤامرات الجاسوسية، أحدث أعماله بعنوان "رجل محترم".

وتعتبر رواية "رجل محترم" الخامسة والعشرين في سوار لو كاري الأدبي، وهي في المجمل لا تخرج عن الخط السردي الذي يميز به الكاتب، من قصص أجهزة الاستخبارات المليئة بخيوط شبكات التجسس، إلا أن الموضوع الرئيسي أو معضلة حبكة العمل يدور حول فكرة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي "بريكست" كخلفية للأحداث. وبمناسبة نشر العمل، تحدث لو كاري عن جانب مهم في هذا السياق، وهو مقاومة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، ودور ألمانيا في أوروبا والفرص الضائعة عقب انتهاء الحرب الباردة.

ينقل الكتاب الجديد لجون لو كاري فكرة للقارئ مفادها أن خلاصنا لن يتم إلا بثورة، "تقمر السادة المحترمين"، ويقول الكاتب إنه مقتنع بذلك. مضيفا "مع ذلك فإن المشكلة في وضعنا الحالي في المملكة المتحدة، تكمن في أن الناس المحترمين ليست لديهم شخصية قادرة بارزة، يستطيعون من خلالها أن تكون أصواتهم مسموعة. الأمل في أوروبا، وفي الولايات المتحدة بالتأكيد. سنترك الحماقة المطلقة لتصرفات الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، أثرا بعيد المدى. أعتقد أنه سيعاد انتخابه، وهذا سيكون بمثابة كابوس. وإذا تداخل الاتحاد الأوروبي وأظهر ضعفا، سيظل

ونذكر أن ديفيد جون مور كورنويل، المعروف باسم شهرة أدبي (مستعار)، جون لو كاري، من مواليد عام 1931، في كنف أسرة غلبت عليها سيطرة أب غريب الأطوار. ويصف الكاتب بنفسه والده بـ"المحتال المحترف، نصاب أسطوري عاش متورطا في مشاريع محفوفة بالمخاطر وإخفاء نفسه عن دأئيه وحتى عن الشرطة".

وتعتبر رواية "رجل محترم" الخامسة والعشرين في سوار لو كاري الأدبي، وهي في المجمل لا تخرج عن الخط السردي الذي يميز به الكاتب، من قصص أجهزة الاستخبارات المليئة بخيوط شبكات التجسس، إلا أن الموضوع الرئيسي أو معضلة حبكة العمل يدور حول فكرة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي "بريكست" كخلفية للأحداث. وبمناسبة نشر العمل، تحدث لو كاري عن جانب مهم في هذا السياق، وهو مقاومة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، ودور ألمانيا في أوروبا والفرص الضائعة عقب انتهاء الحرب الباردة.

ينقل الكتاب الجديد لجون لو كاري فكرة للقارئ مفادها أن خلاصنا لن يتم إلا بثورة، "تقمر السادة المحترمين"، ويقول الكاتب إنه مقتنع بذلك. مضيفا "مع ذلك فإن المشكلة في وضعنا الحالي في المملكة المتحدة، تكمن في أن الناس المحترمين ليست لديهم شخصية قادرة بارزة، يستطيعون من خلالها أن تكون أصواتهم مسموعة. الأمل في أوروبا، وفي الولايات المتحدة بالتأكيد. سنترك الحماقة المطلقة لتصرفات الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، أثرا بعيد المدى. أعتقد أنه سيعاد انتخابه، وهذا سيكون بمثابة كابوس. وإذا تداخل الاتحاد الأوروبي وأظهر ضعفا، سيظل

ونذكر أن ديفيد جون مور كورنويل، المعروف باسم شهرة أدبي (مستعار)، جون لو كاري، من مواليد عام 1931، في كنف أسرة غلبت عليها سيطرة أب غريب الأطوار. ويصف الكاتب بنفسه والده بـ"المحتال المحترف، نصاب أسطوري عاش متورطا في مشاريع محفوفة بالمخاطر وإخفاء نفسه عن دأئيه وحتى عن الشرطة".

وتابع "يوجد فروقات بين الاسم والعنوان، ولم يتوصل الباحثون إلى نتيجة حولها، لكنني ومن خلال التتبع وجدت أن الاسم هو اللفظ، والعنوان هو المعنى، فالاسم هو الذي يطلق على الكتاب، والعنوان هو الذي يكتب في الصفحة الأولى، وليس من العرف أن نقول سَم الباب أو الفصل، بل عنوان الفصل، والبحث، وغيرها.

لأن العنوان يأتي متوسطا وبارزا، وهذا البروز على الصفحة الأولى له أساس لغوي لأن العنوان مشتق من الجذر عَنَ، أي بدا لي وظهر لي، لذا فهو الشيء الظاهر الذي يبرز من هذا الكتاب، وهو البرقية الأولى التي يرسلها المؤلف للدلالة على مضمون كتابه، وبعض المؤلفين يعاني في وضع العنوان بمقدار معاناته في التأليف، كونه ليس سهلا، وكيف تستطيع أن توصل رسالة سريعة بمضمون كتابك للمئات من الصفحات بكلمة واحدة، وهذا الاختزال يحتاج إلى خبرة ودراسة كبيرة".

وضمن فعاليات معرض الشارقة الدولي للكتاب كذلك، نظمت مبادرة "ألف عنوان وعنوان" جلسة نقاشية جمعت مجد الشحي مدير المبادرة، مع نخبة من الناشرين الإماراتيين والعرب والمعنيين بصناعة الكتاب.

وأدار الجلسة تامر سعيد مدير دار كلمات، حيث أتاح للناشرين والكتاب والرسامين إبداء آرائهم بالمبادرة وتقييم أثارها على حركة النشر وجودة المحتوى

جاءت عندما توسعت رغبة الإنسان في الوصول إلى غاية يريد إيصالها للمتلقي ثم بدا في اختراع الفهارس لتنظيم المعارف وجمعها.

وقال الدكتور عبدالحكيم الأنيس، "بعض العلماء في العصر العباسي كان يصنف كل نوع من العلوم من خلال اللون، مثلا كتب الأدب كان يضع لها الأخضر، واللغة بالأحمر، وهكذا، ليضمن السرعة في الوصول لما يريد، وهذا ما بدأت به رحلة الفهارس، أما العنوان فهو مرتبط منذ القدم بالثقافات والأمم الإنسانية ومنها العرب، فبعد أن أصبح لهم إسهامات مكتوبة، بدأ العنوان في المؤلف العربي يظهر مع تدوين القرآن الكريم، كون الثقافة العربية قبل ذلك كانت تعتمد على الرواية الشفهية".



عبد الحكيم الأنيس: العنوان رسالة صعبة

«موجة غضب» دراما لبنانية يشوبها الاستسهال

ما بين الحب الخاطف، والرغبة في الانتقام والشر الخالص، تدور أحداث المسلسل اللبناني «موجة غضب»، وفيه يسلط المخرج منير معاصري الضوء على بعض القضايا الأخرى كالفوارق الطبقيّة وإدمان الشباب على المخدرات.



ناهد خزام

كاتبة مصرية

يستهل المسلسل اللبناني «موجة غضب» أحداثه باستعراض لمجمل العلاقات الرئيسية التي تُشكل سياقه الدرامي. صديقَتان مقربتان، وامرأة خائنة، ورجل أعمال غريب الأطوار يقع في حب بائعة في محل ملابس منذ النظرة الأولى، وأخيرا نرى مؤامرة تُحك ضد زوج بانس وطريح الفراش.

والمسلسل الذي قدّمته قناة «الجديد» في برنامجها لهذا الخريف يعتمد على سرد تقليدي مُحِب للجمهور، ويمتلك أرضية خصبة لأحداث وتحوّلات مثيرة، غير أن المعالجة الدرامية لتلك الأحداث، والحوار المغرق في النمطية والاستعراض، بالإضافة إلى ضعف الأداء التمثيلي لبعض المشاركين فيه، أفقده البريق اللازم.

و«موجة غضب» يمكن تصنيفه كأحد الأعمال اللبنانية المحلية، فهو يعتمد على طاقم لبناني كامل على مستوى الإخراج الذي تصدّى له منير معاصري، في حين كتبت له السيناريو زينة عبدالرازق، وهو من بطولة علي منيمّة، نيكول طعمة، جوي الهانني، هند خضرا، لؤي حداد، فادي إبراهيم، مونيانا المهفور، ومجموعة أخرى من الفنانين والفنانات.

وتدور أحداث المسلسل حول الصديقين المقربين داليا ونور، وتؤدي دورهما كل من هند خضرا وجوي الهانني. العلاقة بين الصديقتين تبدو وطيدة على الرغم من الفوارق الاجتماعية بينهما، والتي تلمحها منذ المشهد الأول الذي يجمعهما، وفيه تقدّم داليا مبلغا ماليا لصديقتهما نور، والتي تتلقاه بخجل كونها تمر بضائقة مالية.

والد داليا هانني الأشقر (انطوان الحجل) رجل أعمال طريح الفراش، لا يستطيع الكلام أو الحركة، وهو متزوج من دارينس وتؤدي دورها الفنانة نيكول طعمة، وهي امرأة قاسية القلب ومتبرّمة من حياتها مع زوجها المريض، حتّى أنها تنتظر موته بفارغ الصبر هي وابتنتها غادة (مونيانا المهفور).

ولا تتوزّع الزوجة في التعبير عن مشاعر الكراهية تلك في وجه الزوج، مستغلة عدم قدرته على الحركة والكلام، فهي تُكيل له الشنائم والعبارات القاسية كلما سنحت لها الفرصة. وبعد بأسها من موت زوجها تقرّر الزوجة مع عشيقها (فادي إبراهيم)، رجل الأعمال المقبل على الإفلاس، التخطيط لقتل زوجها المريض.

تعتقد الزوجة وعشييقها أن قتل الزوج هو الحل الوحيد لأزمتهما، فبهذه الطريقة تستطيع الاستمتاع بالثروة، كما ينقذ العشيق نفسه أيضا من الإفلاس. وبالفعل، ينقذ العاشقان جريمتهما البشعة، غير أن الأقدار كانت تخبي لهما شيئا آخر أفسد عليهما خططهما تلك، بعد اكتشاف الوصية التي تركها الزوج، وعلى أساسها تم حرمان الزوجة من أي ميراث، لتؤول الثروة بالكامل لابنته الوحيدة داليا.

على صعيد آخر يتعرّف رجل الأعمال خليل حداد على نور حين يرتاد متجر الملابس الذي تعمل فيه كبائعة، ويقع في غرامها، أو هكذا تتخيّل، فمع مرور الأحداث يظهر لنا الجانب الآخر في شخصية رجل الأعمال العاشق، والذي يحاول أن يثبت قدرته في الإيقاع بأي فتاة أو امرأة عبر إغوائها بالمال.

وحين يفشل خليل في إغواء نور يقرّر الزواج منها، لا من أجل الحب ولكن من



ضعف الأداء أفقد الأحداث بريقها

عبدالرحيم كمال: إذا لم تستطع أن تحب فتحبّ

الجمع بين الصوفية والتراث البوابة الفنية لقراءة المستقبل دراميا



التطهر بالحب في مسلسل «الخواجة عبدالقادر»

صار، بوصفهما مناضلتين تستهدفان اغتيال جنود الإنكليز المحتلين، وفي «الكنز 1 و2» طوع التاريخ من أجل رؤيته، فبعض الأحداث التاريخية لم يقدّمها وفق سياقها المتداول وعمد إلى إعادة قراءة بعضها، وتغيير صورتها، مثل علي الزبيق والملكة حنّسبوس.



عبدالرحيم كمال

ممنوع تغيير الحقائق التاريخية، لكن للخيال أحكامه في الدراما

وعندما أراد خوض مغامرة تعريب عمل غربي، قدّم مسرحية «الملك لير» للشاعر الإنكليزي الشهير وليام شكسبير في صورة مغايرة تماما تناسب البيئة الصعيدية، بإخوة غير أشقاء للبلط وبشبكة تفاعلات داخلية بين بناته الثلاث، اللاتي أراد توزيع ثروته عليهنّ وفقا لدرجة حب كل منهنّ له، وحتّى الاسم ذاته جاء مغايرا باختيار «هشّة»، ليؤكد أن بشاعة النفس البشرية الطغاة والناكرة للجميل تثير الدهشة والحيرة.

ومع ذلك يفسّر عبدالرحيم كمال في حوارهِ مع «العرب» إلى أن تغيير الحقائق التاريخية ممنوع، «فلا يمكن تحويل المنتصر مهزوما ولا يمكن اختراع معركة لقائد لم يخضها، لكن هناك أشياء قابلة لتحريك الخيال مثل قصة ريا وسكينة التي تتضمن أكثر من رواية إحداهما دراجة والأخرى ضعيفة، والأمّر يرتبط فقط باختلاف الروايات..

ولا تغيب النظرة الصوفية عن تناول كمال للصعيد (جنوب مصر) الذي تربيّ فيه خلال طفولته، وهو يرى أن الصعيد مظلوم تاريخيا وجغرافيا، والتعبير عنه دراميا زادَ المألأ لأنه ظهر لفترات طويلة في صورة مغايرة للواقع، لا يتكلم أبطاله لهجة الصعيد الحقيقية بل مجرد «تعطيش» حرف الجيم فقط، وتصوّرهم كناس عصبيين يحملون السلاح ويضربون الرصاص، حتّى ظهر في أواخر السبعينات مسلسل «مارد الجبل»، وبعده مسلسل «ثأب الجبل»، الذي يعتبر نقلة تامة بعدما قدّم المؤلّف محمد صفاء عامر صعيدا يشبه الحقيقة.

وكان مسلسل «الرحايا.. حجر القلوب» بطولة الفنان نور الشريف، باكورة إنتاج عبدالرحيم كمال الدرامي قبل عشر سنوات، وفيه قدّم الجنوب بصورة غير معتادة وبقصة شاعرية عن رجل صعيدى عصامي كُون مالا وسلطة يتعرّض نجله للقتل غرقا في النيل، ويتبيّن ضلوع أشقائه في الجريمة فيعاني مرارة نفسية بين الكراهية والعشق والتسامح والانتقام ولا يجد مفرّا إلا في الحب، وحمل العمل نسجات من قصة النبي يوسف عليه السلام وإخوته.

راسما صورة للمستبد دائما بأنه قلب «يخلو من الحب».

وأكد كمال أن تطّلع رجل الدين إلى السلطة أو الاقتراب منها، يأخذ من مصداقيته لدى العامة لأن الدين أكثر نزاهة، لكن تسير اللعبة دائما في طريقين، إما أن تستخدم السلطة رجل الدين أو يتطلع الأخير لأن يكون من أصحاب النفوذ، وهو ما حدث على مدار التاريخ، لكنها تظل لعبة خطيرة يخسر فيها الجميع.

ولا يلجأ السيناريست المصري إلى الفئان يحيى الفخراني، عن قصة بريطاني تحوّل إلى صوفي عاشق بنقائه وصفائه بعد قضائه فترة في رحاب أهل البرّدة في السودان، قبل التوجه إلى الصعيد في جنوب مصر لإدارة أحد المحاجر واعتناق الدين الإسلامي والوقوع في عشق شقيقة عمدة القرية، معليا شعار «الناس موتى وأهل الحب أحياء».

وفي خضمّ نظراته المتصوّفة، قدّم أيضا رجال الدين بكافة أشكالهم، فمنهم الزهّاد ومنهم المنافقون وأيضا الطامحون إلى السلطة، وقد يدفع بهم دفعة واحدة كمسلسله «الخواجة عبدالقادر»، ليكون مدّعيا متمثلا في شيخ القرية، والدين البسيط الشعبي متجسّدا في مُحفظ القرآن الضريب، والاعتدال في متصوّفة السودان، والسلطة في شخص العمدة،

أظهر كمال اهتماما بالربط التاريخي في أعماله لحفظ الهوية القومية أمام موجات الاقتباس من الغرب، فمعظم الدراما، خلال السنوات الماضية، صارت مستوردة مثل «الملابس الجاهزة»، فاضحي الغالبية يرتدون الأشكال ذاتها، قائلا «اعتبر نفسي حائكا قديما بدافع عن الجلباب والقفطان، والمكان والزمان والشخصيات التي ولدت بينها. وما دام الكل يستورد شخصيات وأزمنة وامكنة، باتت الوجوه والقصص والأزياء كأنها نسخة واحدة».

الركض بين الأزمنة

تجول عبدالرحيم كمال في أعماله بين الأزمنة راكضا بين الماضي والحاضر حتّى في فيلمه الأخير «خيال مائة» مع أحمد حلمي، لم يخل من الرحلة ذاتها بين شخص يتورط في جريمة سرقة في الماضي ويحاول تكرارها في الحاضر بالاستعانة بمعاونيه الذين همروا العصر، في رحلة زمنية لا تخلو من الجمل الصوفية عن تقلبات الحياة مثل «يوم تعيشه لا تشعُر به.. ويوم قادم لا تعرف عنه شيئا.. ويوم مضى لا يمكن أن تعيده».

وأوضح كمال لـ«العرب»، أنه مهووس بالزمن والتاريخ، وهما جزء من همه الشخصي الذي يشغله، فالزمن هو الوجود كله، ومن ثمّ يحاول التحرك بين جنبات هذا السر وسير أغواره، لمعرفة العلاقة بين الماضي والحظة الراهنة والمستقبل، وعندما يكتب لا يرى اللحظة بمعزل عما قبلها أو ما بعدها فالتاريخ يعيد نفسه. يتحرر كمال من الالتزام بحكايات التاريخ المتواترة ليقدّم السفاحتين «ريا وسكينة» في مسلسل «أوه ده اللي (هذا الذي

فرض كاتب السيناريو عبدالرحيم كمال اسمه على الساحة الفنية بمصر على مدار عشر سنوات بأعماله المستمدة من نزعات صوفية ذاتية، تقدّم المحبة كقيمة إنسانية في حد ذاتها، مع خلطها بسباقات اجتماعية وتاريخية مغايرة للتراث المتعارف عليه، ليصل بمشاهديه إلى مرحلة من التطهير الذاتي المصحوب بانطباعات نفسية لا يزول مداها سريعا.

هبة ياسين

القاهرة - بدأت الأعمال الصوفية تحجز لنفسها مكانا داخل الدراما العربية على مدار الأعوام الماضية، مع اقتناع كتاب السيناريو بأن قيم المحبة التي تحملها يمكنها الوقوف كحائط إزاء انتشار قوى التطرف، وانجذاب الجمهور نحو أشعار العشق الإلهي، وتعلّقهم بالكرامات الفريدة التي ينالها الأقطاب والأولياء في أزمنة اخفت فيها المعجزات. ويعتبر الكاتب المصري عبدالرحيم

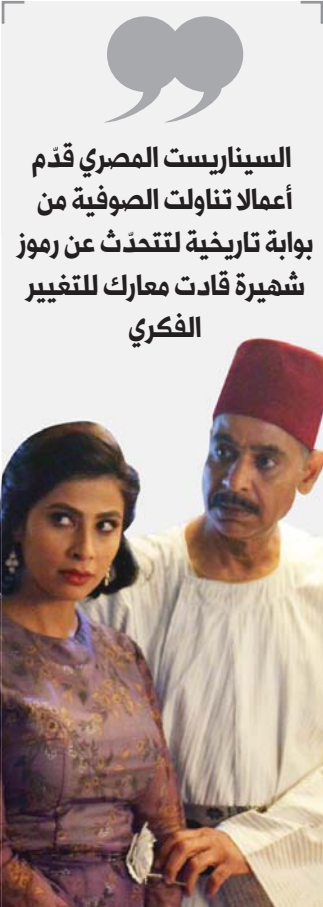
كمال من المهوسين بالجمع بين النمطين التاريخي والصوفي في عمل واحد، محلّقا بين ثنابا التاريخ كبوابة عبور لاستقراء المستقبل، لتحرك شخصياته بين الأزمنة بعد خلطها بنفحة روحية واضحة أو مستترة من الصفاء والمحبة، ومغلّفة بسياقات شعرية عن الوصل وفناء الذات والجفاف.

وكشف كمال في حوارهِ مع «العرب»، اقتناعه التام بالفكر الصوفي دون الزج به بصورة مباشرة في كل أعماله، فيكفيه أن تتنصّن روح المحبة، التي تمثل غضب الصوفية قبل تحوّلها إلى موضة دارجة حاليا لا يرفضها طالما أنها تحمل جوانب أخلاقية لاحتوي مؤلفاته على المحبة التي يشتاقي إليها الجمهور، حتّى لو لم يكن الحب إلهيا، ومجرد قصص عاطفية بين البشر.

وقدّم كاتب السيناريو المصري خمسة أعمال تناولت الصوفية، غالبيتها من بوابة تاريخية، لتتحدث عن رموز شهيرة من الأولياء قادوا معارك للتغيير الفكري، ضمن سياق أكبر يربطها بالظروف السياسية المحيطة، لتعيد تقديم مقدّمة معالجات جديدة لمأساة الحال، ومقامات العشق والهوى لأن عربي، وترجمان الأشواق، والحرملك، وعندما تشيخ الذئاب.

قلب يخلو من الحب

قال عبدالرحيم كمال لـ«العرب»، إن فئاعاته الخاصة تظهر في ما يكتب، ومنها أنه إذا لم تستطع أن تحب فـ«تحبّ»، فقصص المحبة تتشكّل فارقا مع المشاهدين في حياتهم اليومية وتمنحهم طاقة إيجابية، والكتابة ينبغي أن تتضمن فكر صاحبها، وتنمّس بالإنساع والرحابة التي تجعلها تشبه أناسا كثيرين عبر



أعباء السكري تصرف المرضى عن إجراء فحوصات السرطان

الإصابة بالسكري تحفز حدوث أنواع معينة من السرطانات



السكري يزيد السرطان من قائمة أولويات الفحوص

المزمن والذي يرتبط بالسرطان. وتساءل الباحثون عما إذا كانت مستويات الغلوكوز المرتفعة في الدم لدى مرضى السكري يمكن أن تلحق الضرر بالحمض النووي، مما يجعل الجينوم غير مستقر، مما قد يؤدي إلى السرطان. لذلك بحثوا عن نوع معين من الضرر في شكل قواعد الحمض النووي المعدلة كيميائياً، والمعروفة باسم (سي.إي.دي. جاي)، في زراعة الأنسجة ونماذج الفئران من مرض السكري. ووجد الباحثون في الواقع أحد هذه الأضرار ثم أجروا دراسة سريرية تقيس مستوياته في الأشخاص الذين يعانون من مرض السكري من النوع الثاني. وكما هو الحال في الفئران، كانت لدى مرضى السكري مستويات أعلى بكثير من (سي.إي.دي.جاي)، مقارنة بالأنسجة غير المصابين بهذا المرض. ويوضح د.جون تيرميني أن هذه النتيجة ستساعد في وصف بروتوكول علاجي يساعد على حماية مرضى السكري وتقليل إصابتهم بالسرطان.

الحياة صحة



أظهر باحثون بجامعة كامبريدج واكسفورد في المملكة المتحدة، أن اختبار الدم "مستخذ السرطان 125"، يمكن أن يساعد الأطباء على الاكتشاف المبكر لسرطان المبيض، إضافة إلى أنواع أخرى من السرطان.



أوردت مجلة "ديابيتس راتجيبير" أن من أعراض السكري أيضاً اضطرابات الرؤية وتقلص العضلات وكثرة الإصابة بالعدوى وسوء شفاء الجروح وتراجع القدرة الجنسية لدى الرجال وانقطاع الدورة الشهرية لدى النساء.



قال البروفيسور الألماني توماس زويغلر-لين إن ارتفاع إنزيمات الكبد له أسباب عدة، أبرزها دهون الكبد الناجمة عن شرب الخمر أو الإفراط في تناول الدهون وقد ينتج عن أمراض المرارة.



قال طبيب الأسنان الألماني، الدكتور يوخن شميت، إن السبانخ مفيدة للصحة، غير أن الإفراط في تناولها قد يؤدي الإنسان؛ نظرا لاحتوائها على حمض الأوكساليك الذي يهاجم مينا الأسنان.

وجاء في الدراسة أن ما يقارب 52.3 بالمئة من حالات سرطان البنكرياس تحدث خلال 36 شهرا من تشخيص مرض السكري. وأشار الفريق إلى أن هذه النتائج تدعم الفرضية القائلة إن مرض السكري أحد مظاهر الإصابة بسرطان البنكرياس. وأضاف الباحثون أن مرضى السكري الذين تم تشخيصهم مؤخرا والمصابين بسرطان البنكرياس يمثلون مجموعة كبيرة من الذين يمكن دراستهم لتطوير الاختبارات اللازمة للتشخيص المبكر لسرطان البنكرياس. وقالت دوايندي سيثياوان قائد فريق البحث "العلاقة بين مرض السكري وسرطان البنكرياس فريدة من نوعها، ولا تظهر في سرطان الثدي وسرطان البروستات وسرطان القولون وبسرطان البنكرياس". كما وجد فريق من الباحثين الأميركيين أنه بارتفاع مستويات السكر في الدم يحدث ضرر بالحمض النووي، مما يزيد من خطر الإصابة بالسرطان.

بحاجة للوعي بأهمية إجراء فحوصات السرطان. وقالت ليبسكومب "الخبر السار هو أن الفحص المبكر للسرطان مفيد لمرضى السكر كما هو الحال بالنسبة إلى الأشخاص الأصحاء". وتجدر الإشارة إلى أن دراسة طبية أميركية سابقة كانت أفادت أن مرضى السكري من النوع الثاني أكثر عرضة للإصابة بسرطان البنكرياس. وقام باحثون بكلية طب جامعة كاليفورنيا الجنوبية في الولايات المتحدة بإجراء الدراسة التي نشرت في مجلة المعهد الوطني للسرطان. وسرطان البنكرياس من الأورام الفتاكة عادة لا يتم اكتشافه إلا بعد أن يصل إلى مرحلة متقدمة. ولكشف العلاقة بين السكري وسرطان البنكرياس، راقب الباحثون 15 ألفا و833 من مرضى السكري من النوع الثاني لفترة امتدت إلى 14 عاما. ووجدوا أن مرضى السكري كانوا أكثر عرضة للإصابة بسرطان البنكرياس بمعدل الضعف مقارنة مع غير المصابين بالمرض.

قلة النوم تزيد خطر تعرض النساء لهشاشة العظام

وأضافت أن الحصول على قسط كاف من النوم ليل، أي حوالي 7 إلى 8 ساعات يوميا، يحسن الصحة العامة للجسم ويقيه من الأمراض وعلى رأسها السمنة والقتل الكلي. وتتوافق نتائج هذه الدراسة مع دراسة أميركية سابقة كانت قد نبهت من أن عدم الحصول على قسط كاف من النوم خلال الليل أمر يتسبب بشكل مباشر في إضعاف العظام وزيادة خطر تعرضها لهشاشة العظام. وتوصل الباحثون الذين أجروا تلك الدراسة في جامعة كولورادو بالولايات المتحدة إلى أن حالة الأرق التي تنتاب بعض الأشخاص نتيجة عدم حصول

كما واجهن مشكلة هشاشة العظام في منطقة الورك والعمود الفقري بنسبة 63 بالمئة. وقالت الدكتورة هيزر أوئس بالكوم، قائدة فريق البحث، "تشير دراستنا إلى أن النوم قد يؤثر سلبا على صحة العظام، وهذا يضاف إلى قائمة الآثار الصحية السلبية لضغط النوم". وأضافت "أمل أن تكون هذه الدراسة أيضا بمثابة تذكير بالسعي إلى النوم لمدة 7 ساعات أو أكثر وهي الساعات الموصى بها ليلًا". وكانت دراسات كشفت أن عدم الحصول على قسط كاف من النوم ليلًا، يمكن أن يزيد من تكرار حدوث القرحة الهضمية لدى كبار السن.



عدم الحصول على قدر كاف من النوم يخفض كثافة المعادن في العظام

تصاحب مرض السكري الكثير من المضاعفات الخطيرة والمعقدة التي تتطلب متابعة دقيقة ومنظمة، طوال الوقت. هذه الرعاية المتواصلة تتسبب في كثير من الأحيان في تغافل المرضى عن إجراء فحوصات السرطان، وتصبح للسكري الأولوية المطلقة التي قد تكلف المريض حياته إذا لم ينتبه لعلامات السرطانات مبكرا.

تورنتو - كشف باحثون أن أعباء إدارة مرض مزمن مثل السكري قد تدفع النساء إلى تخطي فحوصات السرطان الموصى بها. فقد وجد تحليل لبيانات مجمعة من دراسات، أجريت على مدى عقدين من الزمن، أن النساء المصابات بمرض السكري أقل خضوعا لفحوصات سرطان عنق الرحم وسرطان الثدي والقولون من النساء اللاتي لا يعانين من المرض. قالت الدكتورة لورين ليبسكومب، أخصائية الغدد الصماء في مستشفى "وومانز كوليدج" وأستاذة طب مساعدة في جامعة تورنتو الكندية، "نحن نعلم أن الأشخاص المصابين بداء السكري لديهم نسبة خطر ضعيفة (للإصابة بالسرطان) ولكن حجم الخطر يرتفع بشكل كبير إذا تعلق الأمر بأنواع بعينها من السرطانات. أردنا معرفة ما إذا كان انخفاض عدد فحوصات السرطان يساهم في هذه الاختلافات". وأضافت ليبسكومب لرويترز هيلث في مقابلة عبر الهاتف "وإذا كان هناك خطر أكبر للإصابة بالسرطان، أردنا التأكد من أننا على الأقل قد رصدناه مبكرا".

بحث المؤلفون عن الدراسات التي أجريت بين عامي 1997 و2018 حول معدلات اختبارات الفحص الموصى بها لدى البالغين المصابين بمرض السكري والتي تشمل التصوير الإشعاعي للثدي لكشف سرطان الثدي واختبار بابانيكولاو (باب) لسرطان عنق الرحم لدى النساء، واختبارات دم البراز



الدكتورة لورين ليبسكومب

التعقيد والوقت المستغرق في إدارة مرض السكري يؤديان إلى نسيان فحوص السرطان الوقائية

قلة النوم تزيد خطر تعرض النساء لهشاشة العظام

واشنطن - حذرت دراسة أميركية حديثة من أن عدم حصول النساء على قدر كاف من النوم ليلًا، يزيد خطر انخفاض كثافة المعادن في العظام ويسبب في الإصابة بمرض هشاشة العظام. الدراسة أجراها باحثون بجامعة بافالو الأميركية، ونشروا نتائجها في دورية (جورنال أوف بونز أند منيرال ريسورتنش) العلمية. وهشاشة العظام، هي الشكل الأكثر شيوعا لالتهاب المفاصل وتسبب آلاما قاسية وتورما في المفاصل والعضاريف، ويظهر تأثيرها على وجه الخصوص في الركبتين والوركين واليدين والعمود الفقري. وأجرى الفريق دراسته لاكتشاف تأثير انخفاض عدد ساعات النوم على صحة العظام لدى النساء بعد انقطاع فترة الطمث الذي يبدأ في سن 50 عاما. وتابع الفريق عادات النوم لدى ما يزيد على 11 ألف سيدة، بالإضافة إلى إجراء فحوصات لصحة العظام. ووجد الباحثون أن السيدات اللاتي أبلغن أنهن حصلن على 5 ساعات أو أقل من النوم ليلًا، انخفضت لديهن كثافة المعادن بالعظام في جميع المواقع الأربعة التي تم تقييمها، وهي الجسم كله والورك والعنق والعمود الفقري، مقارنة بالنساء اللاتي أبلغن عن حصولهن على 7 ساعات ليلًا. وانخفضت كتلة العظام لدى النساء بعد النوم لمدة 5 ساعات بنسبة 22 بالمئة،

توقيف أحد أقطاب الإعلام يتحول إلى تجاذب سياسي في تونس

قضية الفهري تتعلق بفساد شركة إنتاج تسببت في خسائر للتلفزيون التونسي



التوقيف الثاني لسامي الفهري بعد سنوات

تسبب بفوضى في قطاع الإعلام وجملة من الانتهاكات والخروج عن المعايير المهنية في بعض القنوات التلفزيونية. وكانت قضية سجن رجل الأعمال ومؤسس قناة "نسمة" نبيل القروي قد هزت الراي العام في تونس، علما أنه كان مرشحا للانتخابات الرئاسية التي حل فيها ثانيا وتم إطلاق سراحه قبل انتهاء الحملة الانتخابية للدورة الثانية.

ومنذ انتخاب قيس سعيد، أستاذ القانون والوafd الجديد على السياسة، رئيسا للبلاد الشهر الماضي، أعادت الحكومة بالتنسيق مع الرئاسة إطلاق حملة مكافحة الفساد وأعلنت تدقيقا ماليا شمل وزارة الخارجية وشركات عامة.

ما تتمنى ألا يؤثر ذلك على سير القناة حفظا على توازن المؤسسة". في المقابل عبرت النقابة عن عدم استغرابها لإيقاف المتصرفة القضائية وذكرت بأن النقابة كانت قد قدمت قضية جزائية ضد هذه الأخيرة ومازالت تنتظر قرار المحكمة وذلك إثر منح المتصرفة القضائية في استديوهات شركة كاكوتس المصادرة إلى قناة تلفزيونية خاصة دون اللجوء إلى المناقصة في تحد صارخ للقانون.

ويحذر الكثير من المتابعين للوسط الإعلامي التونسي منذ سنوات من الخطر الذي يمثله الداخل بين وسائل الإعلام و"المال الفاسد" وبين وسائل الإعلام ولوبيات السياسة والمال، الأمر الذي

غسيل الأموال. وأوضح أنه تم تكليف فرقة الأبحاث الاقتصادية والمالية بالبحث في القضية وأنها استمعت للقاء على امتداد أكثر من 12 ساعة إلى المتهمين. وكشف أنه تم اطلاع النيابة العمومية على نتائج أعمال المكافحات والأوامر التي أذنت بالاحتفاظ بسامي الفهري والمتصرفة القضائية ووكيل الشركة، لافتا إلى أن زوجة سامي الفهري بقيت في حالة إطلاق سراح.

ومن جهته أعلن لسعد خذر رئيس الغرفة الوطنية لأصحاب التلفزيونات الخاصة في تونس عن أسفه الشديد لما آلت إليه الأمور، وأضاف "وقدر ما تعبر الغرفة عن قلقها لأخر التطورات بقدر

سفيان السليطي معلومات أخرى حول حقيقة ما جرى، وقال في تصريحات إعلامية إن النيابة العمومية اتخذت جملة من القرارات في قضية سامي الفهري الأخيرة، من بينها تحجير (حظر) السفر على 10 أشخاص لم يكشف عن هوياتهم. وأضاف السليطي أن الاحتفاظ بسامي الفهري يتعلق بشكوى تم رفعها لدى النيابة العمومية بالقطب القضائي الاقتصادي والمالي من قبل المكلف العام بنزاعات الدولة في حق وزارة المالية وبالتحديد لجنة التصرف في الأملاك المصادرة، على خلفية شبهة إبرام عقود مع شركات إنتاج مخالفلة للتراتب والقوانين الجاري بها العمل وشبهة

أثارت قضية توقيف سامي الفهري صاحب قناة "الحوار التونسي" ضجة كبيرة في الأوساط الإعلامية، رغم أن القضية ليست جديدة وتتعلق بوجود شبهة جرائم غسيل أموال ومخالفة القوانين في شركة إنتاج خاصة، وفيما يحاول الدفاع القول بوجود شبهة سياسية حول القضية، إلا أن السلطات القضائية تؤكد اتهامات الفساد وإلحاق ضرر بمؤسسة حكومية.

تونس - أعلن القضاء التونسي الأربعاء توقيف قطب الإعلام وصاحب قناة "الحوار التونسي" سامي الفهري لمدة خمسة أيام على ذمة النيابة في شبهة تتعلق بتبييض أموال وفساد.

وقال المتحدث باسم المحكمة الابتدائية بتونس العاصمة سفيان السليطي إن النيابة أذنت بإيقاف مدير القناة سامي الفهري ووكيل شركة "كاكتوس برود" المنتجة للبرامج والمصادرة من قبل الدولة. كما أذنت بإيقاف المتصرفة القضائية المكلفة بإدارة الشركة منذ قرار مصادرتها إبران ثورة 2011 وسقوط حكم الرئيس الراحل.

وأضاف السليطي "سيخضع الموقوفون الثلاثة للتحقيق لمدة خمسة أيام لوجود شبهة جرائم غسيل أموال ومخالفة القوانين".

شركة «كاكتوس» التي يملك الفهري جزءا منها احتكرت لسنوات قبل الثورة إنتاج برامج الترفيه للتلفزيون الرسمي

شركة «كاكتوس» التي يملك الفهري جزءا منها احتكرت لسنوات قبل الثورة إنتاج برامج الترفيه للتلفزيون الرسمي

ويأتي قرار التوقيف بعد أسبوع واحد على قرار أصدره القضاء يحظر السفر على الفهري.

وكان التلفزيون الرسمي التونسي تقدم بقضية ضد شركة "كاكتوس" التي كان يملكها صهر الرئيس الراحل زين العابدين بن علي وهو بلحسن الطرابلسي الفار خارج البلاد، لاتهامها بفساد مالي واستغلال تجهيزات المؤسسة العمومية مما الحق بها أضرارا مالية جسيمة.

وسامي الفهري الذي أسس في 2011 قناة "التونسية" الخاصة، كان قبل ذلك منتجا وشريكا للطرابلسي وقد وضعت حصته في شركة كاكوتس (51 بالمئة) تحت إدارة متصرف قضائي.

وعلى مدى سنوات قبل الثورة احتكرت "كاكتوس" إنتاج برامج الترفيه

صحافيان تركيان يطالبان بزملائهما المعتقلين

عشرات الآلاف من الأبرياء بالسجون من بينهم صحافيون". وتابع "لم تُصع السنوات التي قضيتها في السجن سدى أبدا! لم أسمح لها أن تضعي".

وأصدرت المحكمة حكما بالسجن عشر سنوات ونصف السنة بحق الثان، ولكنها طلبت الإفراج عنه ووضعه تحت المراقبة القضائية لأنه أضى أكثر من ثلاث سنوات في السجن.

وحكمت المحكمة كذلك على الصحافية نازلي إيليچاك بالسجن ثماني سنوات وتسعة أشهر بعد إلغاء حكم السجن المؤبد بحقها، كما أمرت بالإفراج عنها ووضعها تحت المراقبة القضائية.

وقالت المحكمة إنه كان يجب عدم محاكمتها بتهمة المشاركة في الانقلاب الفاشل، ولكن بتهمة "مساعدة جماعة إرهابية" التي تتضمن حكما أخف.

أنقرة - توجه كاتبان تركيان أفرج عنهما الإثنين من السجون، إلى الراي العام، مطالبين بعدم نسيان الصحافيين الذين مازالوا خلف القضبان.

وقضى الصحافي أحمد التان والصحافية نازلي إيليچاك 3 سنوات في السجن على خلفية اتهامهما بتقديم الدعم لجماعة رجل الدين فتح الله غولن، المتهم من قبل أنقرة بتدبير الانقلاب المزعوم عام 2016.

وأوصت الكاتبة إيليچاك، في تصريحات إعلامية عقب الإفراج عنها، بعدم نسيان من مازالوا بالسجن، قائلة "أسأل الله أن يمنح القوة لمن ظلوا في السجن من زميلاتي".

وبدوره، قال الكاتب التان في تصريحات صحفية "لا يمكنني أن أسعد بخروجي من السجن، بسبب بقاء الكثيرين.

صورة متظاهرين، واندسوا بين الجموع، وقاموا باختطاف أكثر من شخص من وسط التظاهرات. وانتشرت على مواقع فيسبوك وتويتر وإستغرام وسوم شهود مشاركات كبيرة من داخل وخارج العراق.

وتتنوع طرق الحكومات في التصدي لأنشطة المغردين والمدونين، ما بين الحجب الكامل للإنترنت أو الجزئي، أو تعمد تقليل سرعة الإنترنت، وهو أمر يحدث بشكل منتظم في مصر، بحسب ما أفاد مغردون مصريون، خصوصا بعد انتشار فيديوهات الفنان والمقاوم المصري محمد علي، الذي تحدث عن فساد واسع النطاق.

وعقب اندلاع الثورة التي أطاحت بنظام الرئيس الأسبق حسني مبارك، حجب النظام المصري أكثر من 500 موقع إخباري، وأقر البرلمان حزمة من القوانين المشددة الخاصة بالممارسات على الإنترنت، أدت إلى اعتقال الكثيرين.

إجراءات كثيرة ابتكرتها الحكومات للسيطرة على ما ينشر، لم تنجح في تثقييد نشاط المغردين والمدونين، في العراق وفي مصر، حيث تم اللجوء إلى وسائل سرية، ورسائل خارجية باهظة الثمن، لاللتفاف على الحجب. وعندما بدأ حجب فيسبوك تحرك العراقيون سريا لتنزيل تطبيقات الـ"في.بي.إن".

وبدأ آخرون بنشر التفاصيل عن التظاهرات في قسم تعليقات شبكة "سينمانا"، وهو تطبيق يث برامج ومسلسلات ذات شعبية في العراق.

لعبة الققط والفار سستمر، وسنبقى الإنترنت عدوا للحكام، إن ناصبوا شعوبهم العداء، وصديقا لهم إن انحازوا إلى شعوبهم.

بغداد وفي البصرة وكربلاء ومراكز سكانية أخرى.

وبدأت الحكومة العراقية قطع خدمة الإنترنت، بصورة شبه مستمرة تقريبا، منذ مطلع الشهر الماضي، في سعي للتأثير على زخم الاحتجاجات عبر حجب المعلومات. ولم يتسن الوصول إلى خدمات الإنترنت سوى من خلال شبكة افتراضية خاصة، تقوم بإخفاء موقع الجهاز المستخدم للولوج إلى الإنترنت.

اليوم يمكن قراءة الوضع النفسي للحكام من خلال ردود فعلهم على خدمات الإنترنت، حيث وصل الأمر ببعض منهم إلى معاداتها جهرا وإصدار الأوامر بحجبها.

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان فعل ذلك.. وأصدر أمرا من محكمة تركية بحجب العشرات من وسائل الإعلام، بداعي حماية "الأمن القومي"، ويشمل قرار الحجب حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي وملفات فيديو متداولة على يوتيوب وديلي موشن.

ومنذ انطلاق الربيع العربي عام 2011، انتهت الحكومات إلى أهمية الإنترنت كوسيلة احتجاج. وكانت صور البوعزيزي التونسي سببا قويا في اندلاع الثورات، لتتحول الإنترنت إلى "العuro رقم واحد" للحكومات.

العراقيون صحو أمس على انقطاع خدمات الإنترنت، مجددا، تزامنا مع احتجاجات شعبية مناهضة للحكومة لليوم الثاني عشر على التوالي. وأكد مرصد "نتبلوكس" لمراقبة الإنترنت، الذي نقل الخبر انقطاع الخدمة عن عشرات الملايين من المستخدمين، في

الفضائيات بدأت اللعبة، والإنترنت اكملتها.. الواقفون في معسكر الحكم، يرون فيها شرا مطلقا، والواقفون في معسكر الشعب، يطنون في مدح ماسنها ويعددون قوائدها.

من سوء حظ الحكام، أن خدمات الإنترنت دخلت إلى كل تفاصيل الحياة، وتوقفها يعني شللا يصيب مرافق البلد ومصيبيهم، والتحكم بما ينشر عبرها مهمة شبه مستحيلة.. ببساطة، الإنترنت اليوم إما "شر لا بد منه"، أو هي منقذ أرسلته السماء للمغلوبين على أمرهم.

اليوم يمكن قراءة الوضع النفسي للحكام من خلال ردود فعلهم على خدمات الإنترنت، حيث وصل الأمر ببعض منهم إلى معاداتها جهرا وإصدار الأوامر بحجبها.

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان فعل ذلك.. وأصدر أمرا من محكمة تركية بحجب العشرات من وسائل الإعلام، بداعي حماية "الأمن القومي"، ويشمل قرار الحجب حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي وملفات فيديو متداولة على يوتيوب وديلي موشن.

ومنذ انطلاق الربيع العربي عام 2011، انتهت الحكومات إلى أهمية الإنترنت كوسيلة احتجاج. وكانت صور البوعزيزي التونسي سببا قويا في اندلاع الثورات، لتتحول الإنترنت إلى "العuro رقم واحد" للحكومات.

العراقيون صحو أمس على انقطاع خدمات الإنترنت، مجددا، تزامنا مع احتجاجات شعبية مناهضة للحكومة لليوم الثاني عشر على التوالي. وأكد مرصد "نتبلوكس" لمراقبة الإنترنت، الذي نقل الخبر انقطاع الخدمة عن عشرات الملايين من المستخدمين، في

علي قاسم كاتب سوري مقيم في تونس

دعونا نتخيل استطلاعا للرأي نجريه مع حكام أسقطتهم الثورات، وحكام ينتظرون أن تسقطهم ثورات تجري في بلدانهم؛ نوجه لهم سؤالاً واحداً: ما هو الشيء الذي تمنيتم أنه لم يوجد؟

الجواب، واحد لا يتغير: الإنترنت، وما رافقها من مواقع للتواصل الاجتماعي.

خلال السنوات العشر الأخيرة برزت الإنترنت بوصفها سلاحا فعالا للتخريض ونشر المعلومات، سواء كانت مفبركة أو صحيحة. بالطبع، الفضائيات لعبت أيضا الدور نفسه، ولكنه، مقارنة بتأثير الإنترنت، دور محدود يمكن السيطرة عليه.

حكام الأمن مارسوا القمع والتكتيل والتعذيب في ظل غياب المعلومات. يوم كان تنقل الأخبار صعبا، وإن تنقلت كانت تتنقل ببطئ شديد، وإن وصلت تصل متأخرة. الخبر اليوم ينتشر بسرعة البرق، وأحيانا أسرع، لأنه أصلا لم يحدث. هناك أخبار كثيرة فبركتها مواقع على الإنترنت، وأخرى سجلت في استديوهات بعض الفضائيات.

انتفاضات واحتجاجات كثيرة حدثت في الماضي، في سوريا والعراق والجزائر ومصر والسودان.. وغيرها كثير، كنا نسمع عنها، ولكن بعد أن يتم قمعها.

هل تعتقدون أن البوعزيزي هو أول شاب حرق نفسه في تونس؟ البوعزيزي لم يكن أول المنتحرين حرقا، سبقه كثيرون، لم تصلنا أخبارهم.



ألتان يتنفس الحرية

ماذا تعدّ الحكومة العراقية للمحتجين بعد عزلهم

مخاوف عراقية من تنفيذ مجازر بعد أوامر عليا بقطع الإنترنت



محاولات مستميتة من حكومة عادل عبد المهدي للقضاء على احتجاجات الشعب العراقي عن طريق إطلاق الرصاص الحي وقنابل الغاز المسيل للدموع على المتظاهرين وأخيرا حجب الإنترنت. فيما يؤكد المحتجون أن مجازر تعد بحقهم بأمر "السلطات العليا".

● بغداد - انقطعت خدمة الإنترنت فجر الأربعاء في بغداد وعدة مدن عراقية، وذلك بعد ساعات قليلة من إعادتها صباح الثلاثاء في الوقت الذي تشهد فيه البلاد موجة من الاحتجاجات الدامية.

ولم تصدر السلطات العراقية توضيحا عن سبب هذا الانقطاع.

وعلق وزير الاتصالات نعيم الربيعي، على قطع خدمة الإنترنت في العراق الاثنين باستثناء إقليم كردستان قبل إعادتها الثلاثاء ثم قطعها الأربعاء بأن "أوامر عليا صدرت بقطع الإنترنت" عازياً ذلك إلى "الحفاظ على الأمن العام".

وسخر مغرّد:

@Alshingalii

● وزير الاتصالات: أمر قطع الإنترنت جاء من جهة عليا وهل هناك أعلى من قاسم سليماني؟

وعلقت ممثلة الأمم المتحدة في العراق جينين هينيس بلاسخارت، الثلاثاء، على قطع خدمة الإنترنت وحجب وسائل التواصل الاجتماعي بالقول إن "الإغلاق غير المعلن للإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، يعد تجاوزاً على حرية التعبير".

وأضافت هينيس بلاسخارت "يجب أن ندرك أنه في العصر الرقمي الذي نعيشه انتقلت الحياة اليومية إلى الإنترنت. إذ لا يعطل الإغلاق الشامل للإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي طريقة ممارسة الناس لحياتهم وأعمالهم فحسب، بل ينتهك حرية التعبير أيضاً".

ويعتبر معلقون أن القطع مقدمة لمجازر تعدّ بحق المحتجين العراقيين.

وقال مغرد:

● قطع خدمة الإنترنت عن بغداد وبعض المحافظات يدل على: أولاً: عن جريمة سبوتكوبنها ضد المتقضين.

ثانياً: أو أنهم يتهيّأون إلى الرحيل بسبب اتساع نطاق الاحتجاجات. في كلتا الحالتين هم راحلون بلا أي شك.

واعتبر آخر:

@FadelAlatabi

● الأخبار الواردة تعلن عن قرب حدوث مجازر بحق الشباب المتظاهر بعد قطع الإنترنت عن بغداد وعدد من المدن الأخرى... برذا وسلاماً على شبابنا.. وشتت أيادي الغدر...

وقال ناشط:

@falih_448

● تسعى "حكومة عادل عبدالمهدي" بالتعاون مع دولة الاحتلال "إيران" إلى التعمية على جرائمها في حق الشعب العراقي، حيث عمدت إلى قطع خدمة الإنترنت عن معظم المناطق العراقية، بهدف منع وصول الصور والمقاطع التي تدين الحكومة المجرمة.

وشرح مغرّد:

@shahokurdy

● قطع الإنترنت من قبل الحكومة كما حصل في فترة 2 إلى 6 أكتوبر هو تهديد للقناصين والمليشيات للبدء بحملة وحشية لقتل المتظاهرين والمواطنين كما حدث في الموجة الأولى للظواهرات. التنسيق واضح بين الحكومة والمليشيات لإنهاء التظاهرات بالقوة والعنف.

وطالب مغرّدون على نطاق واسع باستخدام هاشتاغ #stop_internet_ban_iraq لرفع الحصار الإلكتروني عن العراق. وكتبت متفاعة:

@ramashahid0

● الإنترنت مقطوع عن العراق لإسكات صوتهم وتغطية الجرائم التي تمارس بحق المتظاهرين، فكونوا أنتم صوتنا لهم. #stop_internet_ban_iraq

واكد مغرّد:

@badrsfouk

● تم قطع الإنترنت في العراق منذ ساعات الفجر الأولى وحتى الآن ليخرسوا صوت الشعب الذي يريد التحرر من تبعية إيران وفاسديها.

ووصف مغرّد قطع الإنترنت:

@3lgwEDrtQnddUUp

● قطع الإنترنت عن الشعب العراقي جريمة حرب.

وقال آخر في نفس السياق:

@FawazHawa

● قطع الإنترنت عن الشعب جريمة توازي المقابر الجماعية وكل الجرائم

العصمة بيد المرأة السعودية ترند تويتر

● بالمقابل دافع كثر عن الفتوى. وكتب مغرّد:

@altamimi14

● #جواز_العصمة_بيد_المرأة ببساطة، الزواج عبارة عن ارتباط بين (طرفين)، ومتى ما استحال المعيشة بينهما، أو أحدهما، فمن حق أي طرف (فك هذا الارتباط)، وتحمل تبعاته لو كان هناك أبناء، وهذا من

شيوخنا ذهبوا هم ابن باز وابن عثيمين ومن قبلهم فقط، القرآن موجود والسنة موجودة وكتب ومقاطع الشيخين ابن باز وابن عثيمين موجودة والله الحمد والملة والبقية ما نبى منك شيء ما قصرتم، هل المنع قرأ حديث النبي يقول (شرط لا يوجد في كتاب الله فهو باطل)



عنتربا زواج

● الرياض - لا تزال فتوى الشيخ عبد الله المنيع عضو هيئة كبار العلماء في السعودية الذي قال "إنه يجوز للمرأة اشتراطها أن تكون العصمة بيدها في عقد الزواج"، بتردد صداها على تويتر في السعودية.

وأكد المنيع أنه "في حال اشترطت المرأة هذا الشرط فهو جائز، حيث إن المسلمين على شروطهم".

وتصدر هاشتاغ #جواز_العصمة_بيد_المرأة الترنند السعودي على تويتر.

وكانت إقبال رندري، عضو مجلس الشورى السعودي، طالبت بالمساواة بين الرجل والمرأة في ما يتعلق بالزواج والطلاق، وإعطاء المرأة الحق في عقد الزواج، وإيقاع الطلاق، إذ أنه لا زواج إلا بموافقة الطرفين فقط، ولا طلاق إلا بموافقة واتفاق الطرفين، قائلة "الدين يسر، وحفظ حقوق المرأة، فلم نضيعها".

ونشرت صحيفة "مكة" السعودية، أن وزارة العدل أصدرت تعميماً إلى كافة المحاكم العامة ومحاكم الأحوال الشخصية في السعودية، أكدت فيه أنها الغت طلبات إلزام الزوجة بالعودة إلى بيت الزوجية جبراً، من بوابتها الإلكترونية.

على إثر الفتوى، ثار جدل بين مُغرّدين، وانقسموا بين مؤيد، ومعارض. ورفض مغرّدون الفتوى. وقال مغرّد:

@MBS_M0

● #جواز_العصمة_بيد_المرأة

خارج نطاق التغطية

ضد الانسانية.. البرلمان هذا فقد شريعته ويحكم الالامحدو حاله حال السلطة والنظام السياسي بالعراق بأمر المتظاهرين.. الحل ومحاسبة القصرين والقاسدين##العراق.

وكان حساب منظمة العفو الدولية على تويتر أكد في تغريدته:

@AmnestyAR

● في الأيام الأخيرة، وردتنا تقارير مقلقة عن قتل المزيد من المتظاهرين في العراق بسبب استخدام القوة المفرطة ضدهم. نحث السلطات العراقية على كبح جماح قوات الأمن ورفع الحظر غير القانوني عن الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي. نحن نراقبكم @iraqigovt

وطالبت مغردة:

@meoc103

● نزلوا صور من التحرير، لحد بقنعكم أن السليفيات عيب أو صوركم هناك تفاخروا! الفترة الفاتت كلها جنت مفتتحة أن نشري لصوري بالتحرير هو نوع من "الطشة" بس اكتشفت هاي الفكرة مسمومة الهدف منها أن يقضون عالاعلام المضاد لهم! بس منا وهي ج كل ما أروح راح انشر مشاهد من التحرير! #وطن_واحد

تخيلته وهو يطلب الطلاق وأنا أقول والله لاخليك معلق العمر كله ولا أطلق.

وكتب معلقون في سياق آخر أنه من المفترض أن لا يكون هناك شيء يسمى عصمة، وكتب معلق في هذا السياق:

@ArkadCo

● يُفترض عدم وجود شيء اسمه "عصمة". عندما يقول طرف للآخر لا أريدك ويصر عليها فمن باب الكرامة والمروءة الانفصال بشكل رسمي وقانوني بكل هدوء وبدون ضجيج بعد استيفاء حقوق كل طرف منهما والاتفاق على كافة التفاصيل.. واعتبر حساب:

@law_mhaa

● المنيع: يجوز أن تشترط المرأة أن تكون العصمة في يدها لأن المسلمين على شروطهم. من واقع تجربة، لو كانت العصمة بيد المرأة لانتهت كثير من معاناة النساء والأطفال.. تقييدها بين الاستمرار مع زوج سيء أو دفع مبلغ وقدره هذا تدمير لها ولكيان الأسرة. #جواز_العصمة_بيد_المرأة

وتشهد السعودية، منذ عام 2017، موجة من الانفتاح طالبت الجوانب الثقافية والفنية، بالإضافة إلى الجوانب الاجتماعية ولاسيما على صعيد حقوق المرأة التي حصلت على حقوق تاريخية كالحق في قيادة السيارة وتخفيف نظام الوصاية.

أبرز تغريدات العرب

SufianSamarrai

● لن يتحرك الغرب وينظر إلينا حتى يكون النفط في يد الشعب! نقلا عن ناشطين في الساحات والذين يقومون بالبت. تخيلوا هؤلاء تتراوح أعمارهم بين 25 و30 عاما كلهم يعرفون تفاصيل اللعبة الدولية. انصح دول العالم أن تكسب عقول وقلوب وود هذا الشعب البطل وتحقق عبره المعجزات. *العراق.

omaralsadan

● - يخبرونك: "من سار على الدرب وصل" لكن لم يخبروك بالقصة الكاملة.. القصة يا عزيزي هي "أن من سار على الدرب تعثر وسقط، تالم ونهض، خذل ووقف، أنته لحظات ياس فحارب، ثم مشى بعزيمة، وجرى حتى وصل.

ZiadTariqAziz2

● الحرية فكرة.. قتلتم الشباب لكن لن تستطيعوا قتلها صباحكم وطن حر عطره دماء الشهداء.

_unreall

● في نوفمبر الماضي كنت تعيسا، وحيدا، عاطلا عن العمل لا أملك طريقا اتمسك في خارطته وأرني أملي الخاص أثناء المشي فيه.. بعد مضي عام تماما.. صرت مطمئنا ولست وحيد أبدا وأملك عملا وطريقا كثيرة تنتشر من خلالها روعي لذة المضي في كل الدروب دون تساؤلات محيرة، هذا كله يجعلني اعرف أن الحياة متغيرة.

louai_salah

● مشكلة قد تراها بسيطة كتصعب أو حبة قد تؤثر على حياة الشخص وتدخله في دوامة اكتئاب وعزلة عن الناس.. هل نحن كأطباء جلدية بموضع الحكم على مشكلته بأنها ناهية ولا تستحق التفكير فقط لأننا نرى أسوأ الحالات يوميا، لا طبعاً، أول خطوات العلاج هي إشعار المريض بأن مشكلته مهمة لك كما هي مهمة له.

aliwahida

● لا أدري كيف لا يزال البعض يبيدي "تفهماً" تجاه السراج رغم ما يجنيه لتقسيم البلاد.. حظر منح الناشطات للمتوجهين إلى برقة دون إذنه آخر خطوة لتكريس الفقرة وتمزيق ما تبقى من الجسد الواحد.. السياسيون يعرفون ساعة محنة الوطن طبييا والمسؤولية لا يقدر عليها كل من هب ودب.

ZaidHamdany

● قدمت أميركا نماذج خارقة من البشر، منهم من يطير بلا أجنحة (سوبرمان)، ومنهم من يمشي على الجدران ويتسلق ناطحات السحاب (سبايدرمان)، أما البابان فتقدم مانغيسوتومان؛ عامل النظافة الذي يحافظ على رونق وجمال شوارع طوكيو . البطولة ليست في صنع المعجزات، البطولة ما تقدمه للناس من خدمات!

تابعوا

nabeelshuail

● نبيل شميل فنان كويتي

بريك دانس في فلسطين قفز متناسق على الواقع

الهيپ هوب فن غربي يفك عزلة شباب وأطفال غزة



تدريبات شاقّة.. حركات رشيفة



الأطفال يتعلمون المرونة

وعاد الغريز، إلى قطاع غزة بداية عام 2019، لتنفيذ المشروع التطوعي "غزة على قيد الحياة 2" برفقة وفد إيطالي وفرنسي، من ضمنه أفراد متخصصون بالمجال النفسي، ومدرب لفن الراب، وآخر لفن الغرافيتي. ولا يتخذ الغريز من تدريب هذا الفن مصدرا للدخل، إنما يسعى من نشره إلى "بث الفرحة في المجتمع"، كما يقول.

الشباب يفرضون مزاجا جديدا على غزة

ص 24

أعضاء فرقة كامبس بريك لتمثيل دولة فلسطين بفن البريك دانس في أوروبا. وقدم أعضاء الفرقة عروضهم بأكثر من دول أوروبية، ودمجوا فيها معاناة غزة والصعوبات التي كانت تواجههم كراقصي هيپ هوب في القطاع. وقال الغريز، "قدمنا عرضا تمثل الفقر والجدار الفاصل العنصري، واضطهاد المرأة، والحروب وانقطاع التيار الكهربائي وغيرها"، مضيفا، "أوصلنا رسالتنا كشعب مسالم يبحث عن العيش الآمن، والحرية كاي إنسان".



الشارع.. فضاء البريك دانسرز

2009، في مناطق مختلفة بقطاع غزة من أجل تعليم أكبر عدد من الشبان أساسيات رقصة البريك دانس. وتُدرّب فرقة "كامبس بريك" حاليا نحو 5 مجموعات، تضم كل واحدة من 8 إلى 10 أشخاص، ضمن الفئات العمرية من 6-20 عاما. وتابع الغريز، "التمرينات المخصصة للفئات العمرية الصغيرة، تختلف عن تدريبات الفئات العمرية الأعلى". وأجرت الفرقة عام 2015 بطولات محلية في البريك دانس، وبعد ذلك، غادر

بضرورة الحفاظ على النظافة الشخصية وتنظيم الوقت". وبين الغريز، أنه من خلال هذا الفن، يتم تقديم الدعم النفسي للأطفال أيضا، حيث يترك لهم المجال لتفريغ الطاقات السلبية من خلال تادية الحركات الراقصة والاستعراضية. ويضيف، "في عام 2009، شاركت الفرقة في مشروع دعم نفسي للأطفال، حيث قدمت عروضها الفنية داخل عدد من المدارس، والمراكز". ويشير إلى أن الفرقة نشرت مدربيها، عام

قد يكتسب الرقص سمعة سيئة في بعض المجتمعات المحافظة، لكنه فن يقوم على التعبير الجسدية والإيقاع الموسيقي، وأصبحت رقصات الشباب اليوم تعبر عن التحدي ورفض الواقع دون اللجوء إلى العنف.

غزة (فلسطين) - في أحد أزقة مخيم النصيرات للاجئين الفلسطينيين، وسط قطاع غزة، يؤدي عدد من الشبان حركات استعراضية، تندرج ضمن ثقافة وفن الهيپ هوب. قفزات في الهواء، والمشي على كف اليد الواحدة مع الرقص السريع بالإقدام في الهواء، والدوران بالرأس، وحركات تظهر الجسد بشكل مكسور، هذه بعض الفقرات التي قدمها هؤلاء الشبان، الذين يُطلق عليهم اسم "بريك دانسرز". يقال عن البريك دانس، إنه سمي بهذا الاسم ليس كما يعتقد الكثير بأن الراقص قد يكسر عظما من عظامه، كما هو واضح من خلال حركاته، ولكن هو فن الاستعراض الممزوج بموسيقى الراب، بحيث يركز على تناغم حركات الجسد مع الإيقاع المسموع. حالة من الفرحة انتشرت في المكان، حيث تجمع عدد من أفراد الحي لمشاهدوا هذا العرض، الذي يعتبر دخیلا على الفن الفلسطيني كالدبكة الشعبية.

المجتمع المحافظ لم يتقبل في البداية البريك دانس، لكن استمرار العروض، جعل الناس يعتادون عليه شيئا فشيئا

رقصة البريك دانس يؤدها الشباب الفلسطينيون في الخواري والكورنيش والحدائق، وذلك لأن الرقصة تحتاج إلى مساحة واسعة وفضاء لأداء الحركات بسهولة ويسر في أجواء من التحدي. وظهر فن أو ثقافة الهيپ هوب بالولايات المتحدة في سبعينات القرن الماضي، بين الأحياء التي يقطنها السود والأقليات، وجاءت كرد فعل لما تعرضوا له من عنصرية، وكوسيلة للتعبير عن مشاكلهم الاجتماعية، وأيضا كتطويع طاقاتهم بدلا من العنف والمخدرات، ثم أصبحت ثقافة رفض الواقع المتردي.

وفي الثمانينات من القرن الماضي، انتشر فن الغرافيتي مرتبطا بتاريخ الهيپ هوب، لكن حتى يومنا هذا، لا يزال هناك نزاع حول ارتباط الرسم على الجدران بالهيپ هوب. وفي التسعينات نشأ ما يسمى بالغانغستا راب، ثم تحول الراب إلى

لذلك نجحت الفرقة في دفع العديد من فئات المجتمع لتقبل هذا الفن، وبدأ عشرات الأطفال والشبان بالانضمام إليها. واستكمل الغريز قائلا، "كما أن هذا الفن يعتمد على اللياقة البدنية، ويساعد الأطفال والشبان في ممارسة الرياضة، كما يقدم لهم توعية غير مباشرة

هندية تسلتهم الطاقة من والدتها لخوض غمار البريك دانس

وأكدت أن "كل هذه العناصر هي جزء مما أنا عليه.. وأنا سعيدة لأنني تمكنت من مزجها كلها واستخدامها لابتكار أسلوبني الخاص في البريك دانس". وهي حريصة على تعزيز مشاركة الإناث في هذه الرياضة التي يهيمن عليها الذكور، لذا تنظم رودريغيز مخيمات صيفية لتعليم الفتيات الصغيرات الرقص من خلال استوديوهاتها "بريك جسدني البعض... فهو يعتمد أيضا على المرونة والصبر".



مثبتة حول عدد الراقصين والراقصات في الهند، تقدر رودريغيز أن هذه الأوساط تضم نحو 800 رجل و40 امرأة فقط. وكانت رودريغيز تلميذة في مدينة بنغالور عندما تعرفت إلى عالم البريك دانس، حيث كانت تشاهد خلال الاستراحة من درساها للامتحانات عروضاً لرقص الهيپ هوب. وقالت "لقد كانت رؤية طريقة تحركهم بهذا القدر من الحرية مذهشة"، موضحة، "كان من الممتع جدا اختبار جسدي لمعرفة إمكانياته".

وقدمت عرضا علنيا للمرة الأولى، بعد سنة من تدريبها مع صديقتها وهو أيضا راقص بريك دانس. وبعد نصف عقد من تلك الحادثة، تقول إن هذا النوع من الرقص قد غير نظرتها إلى ذاتها وزادها ثقة بنفسها كامرأة تعيش في الهند المحافظة. وأضافت قائلة "كنت أشعر بالقلق على سلامتي وأخاف السفر بمفردي، لكنني الآن أصبحت أشعر براحة مطلقة عندما أرقص في حديقة ما أو في الشارع. لا تزعجني ردود فعل الناس".

ورغم أن رودريغيز درست الرقص المعاصر والباليه، فهي اليوم تعتمد بشكل أساسي على المهارات التي اكتسبتها من اليوغا وكالاريبباتو، وهو واحد من الفنون القتالية القديمة، وباراتايتام وهو نوع من الرقص نشأ في معابد جنوب الهند قبل أكثر من ألفي عام.

على حفلات صاخبة وناطحات سحاب حديثة وسائحين بريطانيين يزورون حيا فقيرا ويلتقطون الصور. ومن المقرر أن يدرج البريك دانس للمرة الأولى في الألعاب الأولمبية في باريس العام 2024، وتأمل رودريغيز بأن يؤدي هذا الأمر إلى "إضفاء الشرعية عليه في عيون الأهل" ويشجع المزيد من الشبان الهنود وخاصة الفتيات على تجربة هذه الرياضة. ومع غياب أرقام



من اليوغا إلى الحركات الرشيفة

برلين السينمائي الدولي عرضه الأول. وأضاف "أريد أن يؤذن هذا ببداية شيء ما؛ لأنني أرى في الهيپ هوب الهندي ثورة. إنه أكثر من مجرد موسيقى؛ فهو ثورة موسيقية واجتماعية". ويصور الفيلم، الذي جرى تصويره في مدينة مومباي، قراء في منطقة عشوائية يتقبنون في القمامة وأطفال شوارع يبيعون المخدرات ومساکن من الصفيح بجوار أثرياء هنود يترددون

ولد في حي برونكس في نيويورك في سبعينات القرن الماضي، إلى ظاهرة منتشرة في أنحاء العالم تعبر عن ثقافة جزء من الشباب، وتمارس في كل مكان، من الأحياء الفقيرة في مومباي إلى شوارع كيب تاون. وقال الممثل الهندي رانفير سينج، إن بلاده قد تكون على اعتاب ثورة لموسيقى الهيپ هوب، موضوع فيلمه الجديد "غالي بوي"، الذي شهد مهرجان

بنغالور (الهند) - استلهمت جوهانا رودريغيز طاقتهما من والدتها الأمثلة في مساعها "لإعادة تحديد معنى الأوثنة" من خلال رقص البريك دانس الذي تعتبر من الوجوه النسائية الهندية القليلة المخترقة في أوساطه. وهذا الأسبوع، ستمثل بلدها في بطولة هذا النشاط المنظمة في مومباي. وستتبارى رودريغيز في بطولة البريك دانس التي تنظمها "ريد بول" لشرب الطاقة كل سنة، مع 15 شابة و16 شابا، وبإمكان الراقصين من مختلف أنحاء العالم التسجيل مجانا والمشاركة في هذه التظاهرة.

وتعتبر مدربة اليوغا البالغة 23 عاما والتي نشأت وهي تحلم بأن تصبح على مقال أبرز الرياضيين مثل يوسين بولت، أن منافسة الرجال أمر طبيعي.

وقالت رودريغيز "نحن نميل إلى الحد من طموح الفتيات من خلال فصلهن عن الصبيان في سن مبكرة، مثل تنظيم منافسات ونشاطات مختلفة خصوصا عندما يتعلق الأمر بأشياء مثل ألعاب القوى في المدرسة".

وأضافت "لم أفهم ذلك مطلقا... ربما لأن والدتي كانت تقوم بكل المهمات الذكورية والنسائية في آن واحد، مثل إصلاح المصابيح والذهاب إلى العمل وركوب دراجة نارية وتحضير العشاء". وتابعت "كنت أريد دائما أن أكون أفضل من الصبيان". وقد تحول رقص البريك دانس، الذي

«ولد الهجالة».. عندما يُعير الابن بموت والده

سماح بن عبادة
صحافية تونسية



يمكن أن تشق طريقها من دون زوج وتتحمل مسؤوليات ودوار الوالدين معا، وتبخر أنوثتها كما تحرق مما تبذله من جهود وما تقدمه لأسرتها. هل اليتيم عار؟ وهل الترميل عيب؟ كيف لمجتمع يتبحر بثقافته وحضارته أن يحافظ ويحفظ مثل هذه الصفة على مر الأجيال؟ هل يفكر من يصف بعبارة «ولد الهجالة» ابن الأرملة بأنه في حقيقة الأمر يعيب فيه وعليه اليتيم، وأنه يحط من قيمة امرأة توفي زوجها وترك لها أبناء تسهر على تربيته؟ ثم من أثبت وأكد أن تربية الأرملة لا تصلح وغير مترتبة؟ تحقق الأمهات الأرملة الكثير من النجاحات في تربية أبنائهن بل لحل الوضع الأسري الاستثنائي وغياب الزوج والآب يجعل الأم وأولادها أكثر تعلقا ببعضهم البعض وأكثر عزيمة على النجاح في كسب موقعهم في المجتمع سعيا لتجاوز العراقيل الاجتماعية وتلك النظرات الدونية والتي كرسها التمييز ضدهم، ما يجعلهم في أغلب الحالات يستهدفون إنبات أنهم لا يحتاجون للشفقة مثلما لا يرغبون في أن يتردد على الألسن بأنهم فاشلون وتربيتهم سيئة لأنهم تربية هجالة.



ولد الهجالة نعت يقوم على التمييز ضد المنعوت، صفة تضم التقدير لأبناء الأرملة والإهانة لأمهاتهم وكأننا نعيّر الابن بوفاة والده

اليوم ورغم تغير العديد من المفاهيم التي تتعلق بالمرأة في المجتمع التونسي والتقدم نحو المزيد من تقدير المرأة المستقلة عن الرجل في كل المجالات لا سيما منها الأسري والاجتماعي، مازال ابن الأرملة يعثر بولد الهجالة أو هذه تربية هجالة، كلما أتاحت الفرصة لذلك وفي الشجرات وعند ارتكابه لخطأ بسيط. وفي المقابل باتت الأرملة أكثر قدرة على الاستقلال بحياتها وبإسرتها بعد أن تقدمت التونسيات أشواطاً في مجال حقوق التعليم والعمل ولدينا في محيطنا الكثير من الأرملة الأفضل لأنفسهن ولأبنائهن واللاتي يفتخرن بتجاربهن كمهات متابرات كتبن بقوة الأمومة قصص التميز لأبنائهن واللاتي يروي أبنائهن مسيرات نجاحهم معا باعتراف ودون شعور بالنقص أو وضع اعتبار لبعض ما يسلطه عليهم المجتمع من صفات وأحكام. علاقة أبناء الأرملة بأمهاتهم استثنائية، وتعلقهم الشديد بهن يجعل علاقاتهم بالنساء استثنائية بدورها ونظرتهم للمرأة مختلفة، وهو ما لاحظته في كثيرين منهم. وكان تجربتهم مع أم أرملة تكسيهم مناعة ضد كل ما يمس الأم بسوء ومن خلالها المرأة عموماً، قداسة الأم تطفئ عند غاليتهم وتكسيهم مناعة فريدة من نوعها ضد كل ما يحبط طموحات أمهاتهم فيهم. إنهم استثنائيون.



حب استثنائي

زواج الأب أو الأم يدخل الأبناء في دوامة الخوف من المستقبل

المجتمعات الذكورية تهمل لزواج الأب وتعيب ذلك
على الأم الأرملة أو المطلقة



أمنّا لنا وحدنا

الرجل: ومع تطور المجتمع التونسي وتغير العلاقات داخل الأسرة بخروج المرأة للعمل وتحقيقها لوضع اجتماعي ومادي جديد تغيرت نظرة المجتمع إلى المرأة المطلقة حيث أصبح الوصم أقل بكثير.

وأصبح ينظر إلى المرأة على أنها كائن مستقل عن سلطة الذكر وزواجها من عدمه لا يمثل عاملاً رئيسياً في نظرة المجتمع لها، بل هناك عوامل أخرى صارت تحدد ذلك مثل وضعيتها المهنية ومقدرتها على توفير المال أو مستواها الثقافي.

ويعتبر الطويلي أن ارتفاع نسب الطلاق والعنوسة في المجتمع التونسي جعل من المرأة المطلقة لا تمثل استثناء كما كانت في السنوات الماضية، ولم يعد طلاق المرأة أو وفاة زوجها معزراً في مجتمعاتنا العربية بشكل يومي، ويكون مفادها أن الشخص الجديد لا يمكن أن يعوّض الأم أو الأب خاصة عاطفياً وهو ما يجعل من ارتباط المطلق والأرملة قراراً صعباً ودقيقاً ويحتاج إلى التفكير والدراسة والحوار مع الأبناء والتحضير النفسي قبل الدخول في معترك جديد مع الشريك والأبناء.

ومن جانبه يرى الدكتور المختص في علم الاجتماع الطبيب الطويلي أنه لطالما كانت نظرة المجتمع الشرقية الذكورية إلى المرأة المطلقة نظرة وصم وتبخيس. وهو ما كان يدفع بالمرأة في وضعيات كثيرة إلى تحمّل العنف الرمزي واللفظي وفي أحيان أخرى العنف المادي والجسدي لكي لا تتحول إلى «مطلقة» بكل ما يحتويه اللفظ من أبعاد سلبية كان المجتمع الشرقي يصم بها المرأة والتي يعتبر فيها المجتمع المرأة هي المتهم الأول والمسؤول الأساسي عن الفشل. ويتابع في حديثه لـ «العرب» أن «هذا الوصم لا يقتصر على المطلقات بل هو يشمل الأرملة والعانسات وكل امرأة لا تستند إلى ذكر، أو كما يقال في المخيال الشعبي الشرقي ظل

التجارب مع زوج الأم أو زوجة الأب نجحت، إلا أنها تظل قليلة فالفكرة السائدة والصورة الشائعة لم تخلق لهم لأنه قتل صوري لرمزية أحدهما، عكس الوفاة التي تكون أمراً خارجاً عن إرادة الأرملة أو الأرملة وحدها فعلياً يقلب حياة الأسرة كلها رأساً على عقب.

ويضيف بن حمادي في تصريح لـ «العرب» أن «الأطفال يرون أن زوج الأم أو زوجة الأب شخص غريب سيفتك مكانهم عند أحد الآباء وهذا يثير غيرتهم خاصة إذا كانوا في سن مبكرة ناهيك عن التهديد الذي يحسّ به الأبناء على اعتبار وجود شخص غريب يجعلهم خارج فضاء الأب أو الأم».

هذا بالإضافة إلى «التصورات المستقبلية التي يمكن أن ينسجها الطفل حول هذا النسق العائلي الجديد وتكون الصور في معظمها سلبية».

ويشير الأخصائي النفسي بن حمادي إلى أن المجتمعات العربية في معظمها «ذكورية أي ترى أن من حق الرجل أن يتزوج سواء عند طلاقه أو بعد وفاة زوجته بل إنه قد يدفع دفعا لذلك، أما إذا تعلق الأمر بالمرأة فنظراً لاعتبارها الحايوة والراعية لأبنائها فعادة لا يقبل زواجها بشكل عادي مثلها مثل الرجل».

ويؤكد مدرب التنمية البشرية أن عدم القبول يكون خاصة من جانب الأبناء لأن صورة الرجل الغريب الذي سيسكن معهم ومع والدتهم وسيحتل حيزاً من وجدانها أمر من شأنه أن يثير غيرتهم وغضبهم.

إضافة إلى حضور صورة الأب مع ما أحدثه فقدانه من ألم ما يجعل قبول أحد مكانه أمراً ليس بالسهل.

وبالرغم من أن العديد من

المطلقة أو المطلقات لا يتلقون من المجتمع الدعم الكافي، فإنهم لا يزالون يواجهون صعوبات في حياتهم اليومية. وتعتبر المرأة المطلقة في المجتمع التونسي تواجه تحديات كبيرة، خاصة في مجال العمل والمعيشة. وتحتاج إلى دعم اجتماعي ومالي كبير لتتمكن من العيش بكرامة. وتعتبر المرأة المطلقة في المجتمع التونسي تواجه تحديات كبيرة، خاصة في مجال العمل والمعيشة. وتحتاج إلى دعم اجتماعي ومالي كبير لتتمكن من العيش بكرامة.

المؤلفة التي يمكن أن تصاب بها العائلة فشدة تعلق الأبناء بأبائهم تجعلهم لاشعوريا يرفضون أي بديل لهم لأنه قتل صوري لرمزية أحدهما، عكس الوفاة التي تكون أمراً خارجاً عن إرادة الأرملة أو الأرملة وحدها فعلياً يقلب حياة الأسرة كلها رأساً على عقب.

ويضيف بن حمادي في تصريح لـ «العرب» أن «الأطفال يرون أن زوج الأم أو زوجة الأب شخص غريب سيفتك مكانهم عند أحد الآباء وهذا يثير غيرتهم خاصة إذا كانوا في سن مبكرة ناهيك عن التهديد الذي يحسّ به الأبناء على اعتبار وجود شخص غريب يجعلهم خارج فضاء الأب أو الأم».

هذا بالإضافة إلى «التصورات المستقبلية التي يمكن أن ينسجها الطفل حول هذا النسق العائلي الجديد وتكون الصور في معظمها سلبية».

ويشير الأخصائي النفسي بن حمادي إلى أن المجتمعات العربية في معظمها «ذكورية أي ترى أن من حق الرجل أن يتزوج سواء عند طلاقه أو بعد وفاة زوجته بل إنه قد يدفع دفعا لذلك، أما إذا تعلق الأمر بالمرأة فنظراً لاعتبارها الحايوة والراعية لأبنائها فعادة لا يقبل زواجها بشكل عادي مثلها مثل الرجل».

ويؤكد مدرب التنمية البشرية أن عدم القبول يكون خاصة من جانب الأبناء لأن صورة الرجل الغريب الذي سيسكن معهم ومع والدتهم وسيحتل حيزاً من وجدانها أمر من شأنه أن يثير غيرتهم وغضبهم.

إضافة إلى حضور صورة الأب مع ما أحدثه فقدانه من ألم ما يجعل قبول أحد مكانه أمراً ليس بالسهل.

وبالرغم من أن العديد من

المطلقة أو المطلقات لا يتلقون من المجتمع الدعم الكافي، فإنهم لا يزالون يواجهون صعوبات في حياتهم اليومية. وتعتبر المرأة المطلقة في المجتمع التونسي تواجه تحديات كبيرة، خاصة في مجال العمل والمعيشة. وتحتاج إلى دعم اجتماعي ومالي كبير لتتمكن من العيش بكرامة. وتعتبر المرأة المطلقة في المجتمع التونسي تواجه تحديات كبيرة، خاصة في مجال العمل والمعيشة. وتحتاج إلى دعم اجتماعي ومالي كبير لتتمكن من العيش بكرامة.

يخاف أبناء المطلقين والمطلقات وأبناء الأرملة من دخول الأب أو الأم في علاقة جديدة مع شريك ليس والدهم أو والدتهم، ويخشون صورة زوج الأم وزوجة الأب التي لم تقترب بتجارب جيدة مع أطفال الشريك على مرّ الأجيال، لكن يضطر الأب أو الأم للذاتان فقد شريك الحياة للارتباط مجدداً وقد يختاران ذلك كحل يبدو لهما الأفضل لتوازن حياته الأسرية. في المقابل يهمل الأهل غالباً بداية حياة أسرية جديدة لابنهم أو ابنتهم بعد الطلاق أو وفاة الشريك ويبدو هذا التهليل جلياً عندما يتعلق الأمر بالرجل حيث يحته محيطه الأسري (عدا الأبناء) والاجتماعي على تجديد حياته ويترددون في ذلك حين يتعلق الأمر بالمطلقة أو الأرملة.

تونس - يختلف زواج الأرملة أو المطلقة أو الرجل المطلق أو الذي توفيت زوجته عن زواج العازب أو العزباء، وتلعب التجربة السابقة خاصة التي أثمرت أبناء دوراً هاماً في هذا الاختلاف حيث تبدو الفرحة محتشمة وحفل الزفاف متواضعاً في أغلب الأحيان.

وتتنوع ردود الأفعال حيال تجربة الزواج الجديدة التي تأتي بعد انتهاء علاقة سبقها سواء بالفشل والانفصال أو بوفاة الشريك، ويرى المحبون بهذا الارتباط أنه خروج من تجربة قاتمة في الحياة الأسرية والاجتماعية وبداية لمرحلة جديدة عليها تحمل الأفضل للمقبل عليها.

وعموماً يرحب الأهل بخروج ابنهم أو ابنتهم من وضع المنفصل أو الأرملة خصوصاً إذا كان لديه أبناء ويرون في ذلك أملاً لتجديد حياته والخروج من الوضع النفسي السيء بعد انتهاء علاقته الزوجية ويأملون في أن يكون الشريك الجديد مؤهلاً لتقبل وضعه الخاص ولمساعدته وتقاسم المسؤوليات معه.

ويعترض بعض أفراد الأسرة أحياناً على الزواج الثاني للمطلق أو الأرملة للعديد من الأسباب منها ما يتعلق به كشخص ومنها ما يتعلق بتأثره بتجربته الأولى، ومنها فقط لأن المعنى امرأة.

ويظل الأبناء الطرف الأكثر رفضاً في غالبية الصالات لارتباط والدهم أو والدتهم حيث يسيطر الخوف عليهم من زوج الأم أو زوجة الأب ولا يتوقعون الأفضل منه أو منها بل يرجحون السيناريوهات السيئة الراسخة في الوعي العام ومفادها أن علاقة زوج الأم أو زوجة الأب بأبناء الشريك غالباً ما تمل نحو الخلافات وسوء المعاملة والرغبة في السيطرة على الشريك لبعاده عن أبنائه حتى من منطلق الغيرة. ويرى

المختص في علم النفس ومدرب التنمية البشرية عبد الحميد بن حمادي أن الطلاق يختلف تماماً عن وفاة الزوج أو الزوجة وهو «من الأحداث



العراق يختار مكان مبارياته المقبلة بتصفيات المونديال الأردن يستضيف مباراتي إيران والبحرين



آخر لقاء على ملعب البصرة

اختار الاتحاد العراقي مكان استضافة مبارياته المقبلتين بتصفيات المونديال وسيكون الأردن المستضيف لمباراتي منتخب بلاده أمام إيران والبحرين ضمن التصفيات الآسيوية المشتركة للتأهل لكأس آسيا 2023 وكأس العالم 2023. وذلك بناء على طلب الاتحاد الدولي لكرة القدم.

بغداد - أكد عبد‌الخالق مسعود رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم، أن اتحاد بلاده اختار الأردن ليكون المستضيف لمباراتي منتخب بلاده أمام إيران والبحرين ضمن مباريات التصفيات الآسيوية المشتركة للتأهل لكأس آسيا 2023 وكأس العالم 2023. وأوضح مسعود "خاطبنا الاتحاد الأردني لكرة القدم رسمياً بطلب لعب المباراتين بالأردن نظرا لقرب المسافة والدعم الجماهيري وعدم وجود تاشيرات دخول بيننا". وأضاف "سنواصل إسعاد الجماهير العراقية في كل مكان".

وكان الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) طلب من الاتحاد العراقي، اختيار أرض محايدة بدلا من مدينة البصرة، لمباراتي منتخب بلاده هذا الشهر ضمن تصفيات كأس العالم 2022 وكأس آسيا 2023، بسبب الاحتجاجات التي تشهدها البلاد منذ أكثر من شهر.

وخاض العراق، الشهر الماضي، مباراته الرسمية الأولى على أرضه منذ 8 سنوات، باستضافة هونغ كونغ في تصفيات مونديال 2022، وكأس آسيا 2023، بالبصرة التي كان من المقرر أن تستضيف مباراتي إيران والبحرين هذا الشهر. لكن العراق سيكتفي عليه الآن البحث مجددا عن مكان بديل لمباراته. و كان من المقرر أن يستضيف منتخب أسود الرافدين على ملعب مدينة البصرة الجنوبية، منتخبى إيران والبحرين ضمن منافسات المجموعة الثالثة، وذلك في 14 نوفمبر الحالي و19 منه.

يتطلع المنتخب العراقي لتحقيق نتيجة تقربه من التأهل للدور النهائي في التصفيات المزدوجة المؤهلة لكأس العالم في قطر 2022 وكأس آسيا في الصين 2023، عندما يواجه المنتخب الإيراني في الرابع عشر من الشهر الجاري في ملعب جذع النخلة بمدينة البصرة. المباراة

إندونيسيا تكمل التصفيات دون المدرب مكميني

هونغ كونغ - أعلن الاتحاد الإندونيسي لكرة القدم الأربعة عبر حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي إقالة الأسكتلندي سايمون مكميني مدرب المنتخب الوطني. وتأتي إقالة المدرب البالغ من العمر 41 عاما بعد أربع هزائم متتالية في تصفيات كأس العالم 2022.

وتغلب منتخب فيتنام على مضيفه إندونيسيا في الجولة الرابعة من منافسات المجموعة السابعة من التصفيات الآسيوية المشتركة المؤهلة لكأس العالم 2022، وكأس آسيا 2023. ويتصدر منتخب تايلاند ترتيب المجموعة برصيد 7 نقاط من 3 مباريات، بفارق الأهداف أمام فيتنام، مقابل 6

ليبرون يُبدع وليكرز ينتفض

النتيجة حتى النهاية. وعادل جوردون هيوارد أفضل رقم في مسيرته حيث سجل 39 نقطة ليقود بوسطن سلتيكس إلى الفوز على مضيفه كليفلاند كافالييرز 113-119. وحقق سلتيكس بذلك الانتصار الخامس على التوالي بعد تلقي الخسارة في مباراته الأولى بالموسم، بينما كانت الهزيمة هي الخامسة لكافالييرز مقابل انتصارين فقط هذا الموسم. وفي مباريات أخرى، تغلب دنفر ناجتس على ميامي هيت 89-109 وأوكلاهوما سيتي ثاندر على أورلاندو ماجيك 102-94 وأتلانتا هوكس على سان أنطونيو سبيرز 100-108 وتشارلوت هورينتنس على إنديانا بيسرز 120-122.

نهائي ليبرتادوريس من تشيلي إلى بيرو

على الأقل خلال الأسابيع القليلة الماضية، وقد ألغيت مباريات الدوري التشيلي في الأسابيع الثلاثة الأخيرة. وهو العام الثاني تواليا الذي يضطر فيه اتحاد أميركا الجنوبية إلى نقل مكان مباراة نهائية للمسابقة الأهم لأندية القارة، علما بأن نهائي هذا الموسم هو الأول الذي يقام بنظام مباراة واحدة بدلا من ذهاب وإياب كما جرت العادة.

واضطر الاتحاد في الموسم الماضي إلى نقل مباراة الإياب في الدور النهائي بين الغريسيين الأرجنتينيين ريفر بلات وبوكا جونيروز إلى العاصمة الإسبانية مدريد، بعد تعرض حافلة بوكا للاعتداء من مشجعي ريفر بلات مع اقترابها من ملعب الأخير حيث كانت المباراة مقررة بداية. وأتى قرار نقل المباراة النهائية لهذا الموسم إثر اجتماع ضم مسؤولين في الاتحادات المعنية (أميركا الجنوبية، الأرجنتين، البرازيل، تشيلي)، ومسؤولين في النادي.

للعام الثاني تواليا يضطر فيه اتحاد أميركا الجنوبية لكرة القدم إلى نقل مكان مباراة نهائية للمسابقة الأهم لأندية القارة

وقالت وزيرة الرياضة التشيلية سيسيليا بيريز، حينذاك إن نهائي كأس ليبرتادوريس سيقام في سانتياغو كما هو مقرر له. وشهدت الاحتجاجات المندلعة في تشيلي مصرع 20 شخصا

الجزيرة يخشى الشارقة في الدوري الإماراتي

وهما ناديا شباب الأهلي والعين، قائلا "ستكون المباراة أمام الجزيرة سباقا ممتعا وهي قمة كروية جميلة بين فريقين كبيرين، وسيكون الشارقة في كامل قوته لعدم غياب أي عنصر مؤثر".

الضغط على الشارقة

ويامل شباب الأهلي والعين أن يعودا بالنقاط الثلاث من ملعب مضيفهما الظفرة التاسع (7 نقاط) وبني ياس العاشر(6 نقاط) على التوالي للضغط على الشارقة. ويسعى النصر الخامس (10 نقاط) لتحقيق فوزه الرابع تواليا عندما يستضيف اتحاد كلباء الحادي عشر(6 نقاط) للبقاء في أجواء المنافسة على اللقب.

ورأى المدرب الكرواتي كرونوسلاف يورشيتش والذي لم يفقد النصر أي نقطة تحت قيادته منذ أن حل بديلا للبرازيلي كايو زاناردي أن "الأجواء في النادي أصبحت إيجابية كثيرا بعد الفوز في المباريات الثلاث الأخيرة، وهذا مهم جدا بالنسبة لنا، لضمان الاستمرار في تحقيق الانتصارات". ويلعب في ختام المرحلة الجمعة، الفجيرة الثاني عشر مع حتا الثالث عشر، وعجمان الثامن مع خورفكان الأخير والوحدة السادس مع الوصل السابع.



على أرض الواقع

لوس أنجلوس - نجح ليبرون جيمس في تحقيق ثلاثة أرقام مزدوجة وانتفض لوس أنجلوس ليكرز بشكل مذهل رغم التأخر بفارق 19 نقطة ليفوز 112-118 على شيكاغو بولز صاحب الأرض في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين الليلة الماضية.

واحرز العملاق جيمس 30 نقطة واستحوذ على عشر كرات مرتدة كما مرر 11 كرة حاسمة وأضاف البديل كوين كوك 17 نقطة ليحقق ليكرز انتصاره السادس على التوالي. وساهم أيضا أنطوني ديفيز لاعب ليكرز في الانتصار بتسجيل 15 نقطة والاستحواذ على سبع كرات مرتدة ومنع ثلاث محاولات للمنافس مع عودته إلى مدينة مولده شيكاغو.

وانتفض ليكرز في الربع الأخير وتفوق 19-38 على أصحاب الأرض.

وتصدر زاك لافين قائمة مسجلي النقاط في بولز برصيد 26 نقطة واستحوذ على سبع كرات مرتدة ومرر

بوينس آيرس - أعلن اتحاد أميركا الجنوبية لكرة القدم (كونميبول) نقل نهائي بطولة كأس ليبرتادوريس من العاصمة التشيلية سانتياغو إلى ليما عاصمة بيرو، في ظل الاحتجاجات التي تشهدها تشيلي في الوقت الحالي.

ونكر اتحاد كونميبول في بيان "بعد تحليل وتقييم الظروف الجديدة، وحرصا على سلامة اللاعبين والجماهير وأعضاء الوفود، قرر كونميبول نقل نهائي كأس ليبرتادوريس 2019 إلى ليما في بيرو".

وأوضح كونميبول أن المباراة النهائية بين ريفر بليت الأرجنتيني وفلامنغو البرازيلي ستقام في نفس الموعد المحدد مسبقا وهو 23 نوفمبر الجاري. وأضاف بيان كونميبول "اختيار المكان الجديد للمباراة جاء بعد تلقي ضمانات أمنية من حكومة بيرو".

وكان الرئيس التشيلي سيباستيان بينيرا قد أعلن في 30 أكتوبر الماضي

ديب - يسعى الجزيرة الرابع لتجنب أي تعثر أمام الشارقة المتصدر عندما يستضيفه الخميس، في قمة مباريات المرحلة السابعة من الدوري الإماراتي. وكان الشارقة أبرز المستفيدين من تعادل الجزيرة والعين صفر-صفر في المرحلة الماضية ليعزز بعد فوزه الصعب على الفجيرة 1-2 صدارته للترتيب برصيد 16 نقطة وبفارق 3 نقاط عن شباب الأهلي والعين و٥ عن الجزيرة.

وسيكون الجزيرة في موقف حرج في حال تعثره الخميس، ذلك أن الفارق مع المتصدر يستسع أكثر وهو ما يسعى المدرب الهولندي مارسيل كايوز إلى تجنبه. وقال كايوز "سنواجه أقوى فريق في الدوري وعدم خسارته أي مباراة حتى الآن تؤكد صعوبة المهمة، هو سيلعب للفوز ونحن كذلك، ولا يمكن إغفال أنه يملك لاعبا مهما للغاية هو إيجور كورونادو".

وسجل البرازيلي كورونادو الفائز بجائزة أفضل لاعب في الموسم الماضي ستة أهداف ومرر سبع تمريرات حاسمة، ليساهم بـ13 هدفا من أصل 17 للشارقة. واستطرد المدرب الهولندي" لكن نحن لدينا أيضا عمر عبدالرحمن (عموري) وخلфан مبارك"، في إشارة إلى لاعبي الوسط اللذين يعول عليهما الجزيرة مع المهاجم الدولي علي مبحوت. وبفضل "عموري" ومبارك امتلك الجزيرة السيطرة في كل مبارياته الست التي خاضها، وبلغ عدد تمريراته 3 آلاف و327 تمريرة ليجتل المركز الأول في هذا المجال، لكنه افتقد للفاعلية الهجومية حيث لم يسجل سوى 10 أهداف.

أداء واقعي

في المقابل، عرف أداء الشارقة واقعية أكثر، ورغم أنه احتل المركز العاشر في عدد التمريرات، إلا أنه كان الأكثر فوزا برصيد خمس مرات وتعادل وحيد وسجل مهاجموه 17 هدفا. وتوجهه الانظرار في القمة إلى مواجهة اللاعبين الأكثر مهارة في الدوري (كورونادو وعموري)، واعترف عبدالعزیز العنبري مدرب الشارقة بأن "الجمهور سيكون محظوظا برؤية اللاعبين في مباراة واحدة". ودعا العنبري لاعبيه إلى اللعب بجدية وتركيز

تعثر برشلونة محليا وقاريا يضع فالفيدي تحت الضغط

ليفربول يواصل عروضه وتشيلسي ودورتموند ينجوان من فخ الهزيمة



في دائرة الشك

فينغر يعرض خدماته لتدريب بايرن ميونخ

توقف، وكل ذلك في أعلى مستوى.. وكان فينغر قد ارتبط أيضا بتدريب بايرن ميونخ الموسم الماضي، لكن إدارة النادي قررت حينها استكمال مهمة كوفاتش الذي توج بثنائية دوري والكاس. ويذكر أن المدرب الفرنسي تعرض إلى سلسلة من الهزائم القاسية على يد بايرن في دوري أبطال أوروبا خلال سنواته الأخيرة مع أرسنال.

“سبورت بيلد” الألمانية، سُئل فينغر عن مدى رغبته في تدريب بايرن، فاجاب “بالطبع أريد هذا.. لقد أمضيت حياتي كلها في عالم التدريب، وأي مدرب في موقعي سيفتقد الفوز بالمباريات والتحضير لها، والشعور بالرضا بعد ذلك”.

واستطرد “بالتأكيد أودّ ذلك، فانا بدأت هذه المهنة منذ أن بلغت 33 عاما، حتى وصولي إلى 69 عاما دون أي

لندن - فتح المدرب الفرنسي المخضرم أرسين فينغر الباب أمام توليه الإدارة الفنية لبايرن ميونخ الألماني بعد إقالة المدرب الكرواتي نيكو كوفاتش.

ولا يشغل فينغر أي منصب حاليا منذ رحيله عن أرسنال في صيف 2018، وهو ما جعله يدخل قائمة المرشحين لقيادة العملاق البافاري الذي أطاح بمديره كوفاتش الأحد الماضي. وخلال تصريحات تلفزيونية أبرزتها صحيفة

غير واضحة، لقد تم ترشيح 3 مدربين لجائزة أفضل مدرب في العام، ولم يذكر بينهم اسم غالاردو وهذا لم أفهمه. يبدو أن الأمر يتعلق بأوروبا فقط”.

وقلب تشيلسي تأخره 4-1 إلى تعادل دراماتيكي مع ضيفه أياكس أمستردام 4-4 مستفيدا من طرد لاعبين لخصمه في آخر ثلث ساعة. ورفع أياكس الذي حقق إنجازا كبيرا الموسم الماضي ببلوغه نصف النهائي رصيده إلى 7 نقاط في المجموعة الثامنة، بالتساوي مع تشيلسي الثاني وفالنسيا الإسباني الفائز في الدقائق الأخيرة على ضيفه ليل الفرنسي 4-1.

ويسأل عما إذا كان خائبا أو مرتاحا، ردّ مدرب تشيلسي فرانك لامبارد “الأثنان. مرتاح نظرا لوضعي في الشوط الأول، لكن في الاستراحة اعتقدت أن المباراة قد تنتهي 3-3 أو 4-4. أنا خائب لعدم حسم الفوز في الدقائق العشر الأخيرة، لكن في نهاية المطاف سعداء لحصد نقطة بعد تخلفنا 4-1”.

وفي مباراة مجنونة احتضنها ملعب “سيفغال إيدنا بارك” بدورتموند، تالق أشرف حكيمي لاعب بوروسيا دورتموند لينتقد فريقه من فخ هزيمة محققة أمام إنتر ميلان الإيطالي مسجلا ثنائية ومؤكدا بذلك القيمة الفنية للنجم الدولي المغربي المعار من فريق ريال مدريد الإسباني.

وعلى ملعبه في “أنفيلد” وضع ليفربول حامل اللقب ست مرات قدما في دور الـ16 مكررا فوزه على ضيفه غنت البلجيكي 2-1 منتزعا صدارة المجموعة الخامسة من المتصدر السابق نابولي الإيطالي المتعادل مع سالزبورغ النمساوي 1-1.

وعاد نابولي بتعادل مخيب على أرضه أمام سالزبورغ 1-1 وفشل في حسم بطاقة التأهل. وتكررت معاناة الفريق الإيطالي أمام خصمه النمساوي الذي عانده في مباراة الذهاب قبل أن يفوز عليه 3-2.

تتزايد الضغوط على المدير الفني لبرشلونة الإسباني أرنستو فالفيدي بعد سقوط مخيب في الدوري المحلي تبعه تعثر ثان في المسابقة الأبرز بدوري أبطال أوروبا، ويراهن محللون رياضيون على أن نتيجتهما ستكون مدوية بما ينذر بنهاية محتملة لمهمة المدرب الإسباني على رأس الإدارة الفنية للفريق الكتالوني.

العديد من التقارير اهتماماتها على المستوى المتراجع الذي بات يعيشه الفريق في الفترة الأخيرة تحت قيادة فالفيدي. وكشفت صحيفة “ماركا” التدريبية بحسب استطلاع للرأي أجرته، أن المدير الفني الإسباني لبرشلونة يعتبر العنصر الرئيسي وراء تراجع أداء الفريق الكتالوني هذا الموسم.

ووفقا لاستطلاع الرأي الذي شارك فيه أكثر من 27 ألف شخص، اتهم 47 بالمئة من المشاركين فالفيدي بأنه السبب وراء تراجع النتائج، وجاء اللاعبون في الترتيب الثاني (32 بالمئة) ثم الإدارة (21 بالمئة).

وأقر مدافع برشلونة كليمان لينغليه بأن فريقه يمر بوقت صعب عقب التعادل السلبي أمام ضيفه سلافيا براغ التشيكي. وقال لينغليه “كنا نعلم أن سلافيا خصم خطير جدا، ولم يفاجئنا، حيث عانينا في البعض من لحظات المباراة”.

وبفعت سلسلة النتائج السلبية للعملاق الإسباني إلى طرح تكهنات بشأن بديل محتمل لقيادة الفريق في حال إقالة فالفيدي. وعاد مارسيلو غالاردو مدرب ريفر بليت إلى تصدر قائمة الأسماء المرشحة لمنصب المدير الفني لنادي برشلونة. ووفقا لصحيفة “موندو ديبورتيفو” الإسبانية، فإن الأسماء المرشحة لخلافة فالفيدي هي إريك تين هاغ الذي سيرحل عن أياكس في يونيو المقبل، ومارسيلو غالاردو الذي يقدم عروضاً مذهلة مع ريفر بليت.

وكان مدرب مانشستر سيتي بيب غوارديولا، قال عن غالاردو “هناك أشياء

باريس - أكمل برشلونة الإسباني تعثره بإضافة نكسة قارية بعد تعادل سلبي 0-0 مخيب لأمال جماهيره أمام سلافيا براغ، فيما قلب تشيلسي الإنكليزي تأخره أمام أياكس أمستردام الهولندي إلى تعادل مجنون 4-4. وبالمثل فعل بوروسيا دورتموند الألماني الفائز على إنتر ميلان الإيطالي 3-2 واقترب ليفربول الإنكليزي حامل اللقب من التأهل إلى دور الـ16 في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

وتابع برشلونة مستوياته الباهتة وسقط في فخ التعادل السلبي على أرضه أمام سلافيا براغ التشيكي، لكنه بقي متصدرا للمجموعة السادسة بفئاني نقاط، فيما تقلصت صدارته من ثلاث نقاط إلى نقطة أمام دورتموند المنفرد بالوصافة.



كليمان لينغليه

كنا نعلم أن خصمنا خطير جدا، وليس لدينا وقت للقلق

وفشل برشلونة في مصالحة جماهيره بعد خسارته السبت الماضي أمام ليفانتي المتواضع 3-1 في الدوري الذي يتصدره. وأقر مدربه أرنستو فالفيدي بأن فريقه أصبح تحت الضغط “لم تكن مقتعين السبب واليوم أيضاً، ونذكر أن الضغط كبير على الفريق. يجب أن نقوم بالرد”.

وخلف هذا التعادل بدوري الأبطال ردود فعل غاضبة في برشلونة، وسلطت

يونائتد يبحث عن التوازن بالدوري الأوروبي

لندن - سيكون مانشستر يونايتد الإنكليزي أمام تحدّ صعب الخميس، لتأكيد صحوته القارية على أقل تقدير بعد سلسلة النتائج المخيبة التي يحققها الفريق في الدوري المحلي، فيما يمني مديره الفني النرويجي أولي غونار سولسكاير النفس بالتصّار ببعد عنه شبح الانتقادات التي لاحقته في الفترة الأخيرة بعد تراجع الفريق على سلم ترتيب الدوري الإنكليزي الممتاز.

ويبحث العملاق الإنكليزي بطل 2017 عن حجز بطاقة التأهل إلى دور الـ32 من مسابقة الدوري الأوروبي “يوروبا ليغ” لكرة القدم عندما يواجه على أرضه بارتيزان بلغراد الصربي، فيما يصطدم سلتيك الأسكتلندي بلاثيسيو الإيطالي في مباراة قوية ضمن مباريات الجولة الرابعة.

وفي حال تكرار فوزه على الفريق الصربي سيضمن يونائتد تأهله إلى دور الـ32، وسيرفع رصيده إلى 10 نقاط مقابل 4 لثالث المجموعة بارتيزان. ونجح لاعبو المدرب النرويجي أولي غونار سولسكاير في تحقيق فوز هزيل في بلغراد 1-0 قبل أسبوعين، ويبقى فريقهم أحد فريقين لم تهتز شبكاتهما حتى الآن في المسابقة، مع إشبيلية الإسباني متصدر المجموعة الأولى.

وحث سولسكاير لاعبيه على نسيان خيبة خسارة المباراة الأخيرة

ضد بورنموث (1-0) في البريميرليغ واستمرار تدهوره المخيب منذ بداية الموسم ما وضعه في مركز مخيب على سلم الترتيب.

مطالبة بالمزيد

قال النرويجي، المهاجم السابق ليونابند، “يجب أن نرد”. وأضاف المدرب الذي لا يزال يفتقد لاعب وسطه بطل العالم الفرنسي بول بوغبا لإصابته “لدينا مباراتان قبل فترة التوقف الدولية، نملك فرصة التأهل في أوروبا الخميس ثم (الفوز) على برايتون على أرضنا، لذا نحن بحاجة لرد فعل”.

وعققت الغيابات المتكررة لعدة لاعبين، يأتي على رأسهم الفرنسي بول بوغبا، أزمة النتائج في فريق “الشياطين

الحمر” وأدخلته نفقا مظلما بعد تدرجه إلى مراتب متأخرة نسبيا في ترتيب الدوري الممتاز (المركز الـ10).

وكان ماتياس شقيق بوغبا قد أدلى بتصريحات عن مستقبل أخيه الذي ارتبط اسمه بالانتقال إلى ريال مدريد أو بوفنتوس في فترة الانتقالات الصيفية الماضية.

وسبق ليوغبا أن طالب مانشستر يونايتد بالموافقة على رحيله في انتقالات الصيف الماضية، في إطار سعيه إلى خوض تحد جديد.



بروج جديدة

نزال فيدرر وديوكوفيتش يتجدد في لندن

سيسافر إلى لندن بعد الخضوع لفحص بالأشعة. وقال نادال في بيان على حسابه الرسمي على تويتر “خضعت أمس لفحص بالأشعة في مايوركا، ورغم إصابتي بشد بسيط في الجانب الأيمن من البطن إلا أنني سأتوجه إلى لندن”.

وأضاف “سأعاود التدريب على ضربات الإرسال الخميس أو الجمعة وهدفني أن أكون قادرا على خوض البطولة الختامية في لندن. شكر لكم دعمكم”.

ورغم انسحابه من نصف النهائي أمام الكندي ديفيس شابوفالوف في باريس، إلا أن تاهل نادال إلى هذه المرحلة جعله يستعيد صدارة التصنيف العالمي من الصربي نوفاك ديوكوفيتش. وستقام البطولة الختامية بين العاشر والـ17 من نوفمبر وسيأهل أول لاعبين في كل مجموعة إلى الدور قبل النهائي.

يسبق لنadal الفوز بالبطولة الختامية وخسر في النهائي أمام فيدرر في 2010 وديوكوفيتش في 2013.

فيدرر فاز بالبطولة الختامية ست مرات خلال مسيرته، وهو قم قياسي، بينما فاز ديوكوفيتش باللقب خمس مرات

وانسحب نادال، الذي انتزع صدارة التصنيف العالمي من ديوكوفيتش الاثنين، من الدور قبل النهائي لبطولة باريس للأساتذة الأسبوع الماضي بسبب الإصابة، لكن اللاعب الإسباني أكد أنه

باريس - أوقعت قرعة البطولة الختامية لموسم تنس الرجال المقررة في لندن هذا الشهر نوفاك ديوكوفيتش وروجر فيدرر في المجموعة ذاتها، بينما سيواجه رفايل نادال المصنف الأول الجديد على العالم منافسه الكسندر زفيريف حامل اللقب.

وانضم إلى ديوكوفيتش وفيدرر في القرعة التي سمحت الثلاثة النمساوي دومينيك تيم والإيطالي ماتيو برينيني في مجموعة بيورن بورج، بينما جاء نادال وزفيريف مع اليوناني ستيفانوس تيتيباس والروسي دانييل ميديفيد في مجموعة أندريه اجاسي.

وفاز فيدرر بالبطولة الختامية ست مرات خلال مسيرته، وهو رقم قياسي، وكان آخر لقب له في 2011 بينما فاز ديوكوفيتش باللقب خمس مرات. ولم

بطلة الملاكمة نيكولا أدامز تعلن اعتزالها



الملاكمة البريطانية تمكنت من أن تصبح أول امرأة تحتفظ بذهبية الملاكمة بعد تغلبها على الفرنسية سارة أرحمون في أولمبياد ريو دي جانيرو

بدأت في عقد منافسات مع الرجال نظرا لأنها لا تجد منافسة قوية من السيدات، إذ أصبحت تفوز في المباريات بكل سهولة.

برلين - أعلنت الملاكمة البريطانية نيكولا أدامز، المتوجة بطلة الأولمبياد مرتين، اعتزالها للعبة خشية تعرضها لإصابة خطيرة في حال استمرارها.

وكتبت أدامز (37 عاما) خطابا نشر بصحيفة “يوركشاير إيفينينج بوست” الأربعاء، قالت فيه إنه “جرى إبلاغي بأن أي تأثير إضافي على عيني سيؤدي على الأرجح إلى ضرر لا يمكن إصلاحه وفقدان دائم للبصر”.

وكانت أدامز قد توجت بالميدالية الذهبية لوزن الذبابة في دورة الألعاب الأولمبية 2012 بلندن، وهي أول دورة أولمبية تتضمن ملاكمة السيدات، وبعدها حافظت على اللقب في أولمبياد ريو دي

جانيرو عام 2016، كما فازت بلقب بطلة العالم في وزن الذبابة في موسم سيؤدي أيضا محطة الرقم القياسي في هذه اللعبة.

وتمكنت الملاكمة البريطانية من أن تصبح أول امرأة تحتفظ بذهبية الملاكمة بعد تغلبها على الفرنسية سارة أرحمون في نهائي منافسات وزن الذبابة ضمن

فعاليات أولمبياد ريو دي جانيرو 2016. وأصبحت أدامز أول ملاكمة من بريطانيا تفوز بذهبيتين متتاليتين، فيما فازت الكولومبية إنجريت لورينا فالنسيا بالبرونزية بعد خسارتهما في الدور قبل النهائي.

وقالت أدامز “تشرفت كثيرا بتمثيل بلادي والفوز بذهبيتين أولمبيتين ولقب بطولة اتحاد الملاكمة العالمي، كان حلما تحول إلى حقيقة”.

ولم تكشف أدامز عن خططها بعد الاعتزال، واكتفت بالقول “بعد أن كنت أتعرب كل يوم لأكثر من 20 عاما، بات جسدي يطمح إلى الراحة”.

وكانت صحيفة “ديلي ميل” قد ذكرت في وقت سابق أن أدامز تعد أقوى لاعبة العالم في وزن الذبابة في موسم سيؤدي لا تجد بين السيدات من تنافسها بقوة على المباريات، بعد أن حصدت ذهبيتي أولمبياد لندن 2012 وبعدها ريو دي جانيرو 2016.

وأشارت الصحيفة في تقرير لها حينها إلى أن بطلة الملاكمة البريطانية



صباح العرب

حكيم مرزوقي

حديث الساعة

آخر ما يمكن أن تشير إليه الساعات الفخمة في معاصم الأثرياء هو الزمن، حتى أن أحد الماكربين من صيادي الفرص وصفقات العمل قد أسرّ لي يوماً بأن أول ما يلغى اهتمامه، ويسيل لعبه هو الساعة في معصم محدثة، فإن كانت من "ماركة ثقيلة" أنصت إليه باهتمام وشغف، وإن كانت من ذاك الصنف الاعتيادي الرخيص، دخل الكلام من أذنه اليمنى وخرج من اليسرى.

سألته: وماذا عن المعيار الكلاسيكي لوجهة الرجل وأناقته أي الحذاء كـ"بنينة تحتية" تعكس جميع بناءه الفوقية وتتحكم حتى في إيقاع مشيته ونظرة السيدات إليه؟ أجابني باني ما زلت "متواضع الطموح، ولا أتقن النظر إلى الأعلى"، ذلك أن من الأثرياء من ينتعل خفا عادياً، ويلبس ثوباً تقليدياً ثم أردف قائلاً: ألم تلاحظ أن الأثرياء يتهايدون الساعات وليس الأحذية أيها المغفل؟

انتبهت، ساعتها، لماذا يكثر حديثو النعمة من الإشارات بإياديهم في المجالس أثناء أحاديثهم، وذلك كي يتعدوا إبراز "نعمة الله عليهم" من ساعات سويسرية فخمة وخواتم مرصعة بالأحجار الكريمة. صحيح، لماذا يتباهى السويسريون بصناعة وبيع الساعات والسكاكين والبنادق في متاجرهم؛ هل لأنهم لم يعرفوا الحرب في تاريخهم أم أنهم يبيعون كل ذلك لغيرهم ويكتفون هم بسا لديهم من بنوك فاحشة وطبيعة وادعة، وأبقار تطوق رقابها الأجراس. عدت حانقاً من كلام صديقي، وأمعنت النظر وشتفت واضح إلى أحشاء الساعات وأشلائها وهي تتناثر على طاولة جاري الساعاتي العجوز، لكنني أشفق عليه وهو يصلح ويعيد النُبض إلى دقات سوف تهزّم دقات قلبه.

الساعات المنتصبة في ساحات المدن، بدورها، ليست أقل عدوانية من تلك التي تسكن صالوناتنا أو تطوق معاصمنا (غفوا معاصمهم)، إنها تذكر الماكربين والعابرين بقول الشاعر "من سرّه زمن ساعته أزمان". مشكلة هذا الذي يمشي على قدمين ويحمل رأساً بين كتفيه، وساعة في معصمه، أنه يحب تقسيم كل شيء، من المسافات التي بدأت بخطوات والأزعر والأشجار، وانتهت إلى السنوات الضوئية في مزج غريب بين الأمكنة والأزمنة.

وماذا بعد... نجوم تبهرننا تناملها، نزعها ونظنها ما زالت على قيد الحياة وهي التي انطقت منذ ملايين السنين...! ما فائدة الحسابات حين يغيب المحسوب، لو تعلم الساعات أن هي أيضاً لها عمر لأضربت عن الدوران. أخيراً، هناك ساعة أخرى تدق أجراسها تحت الضلوع، لا تخلص إلا لصاحبها وتصمت معه وإلى الأبد، وهي تلك التي يسمونها بالساعة البيولوجية.. إنها تشبه ساعة الكاتب الفرنسي، سانت إكزيري، صاحب "الأمير الصغير" الذي سقط بطائرته في عرض البحر ثم وجد أحد الفواصين ساعته الفضية التي نقش عليها اسمه بعد عشرات السنين، تفحصها فوجدتها صامتة، حدادا على صاحبها.

جفف قطرة في غسالة فنال السجن

كوالالمبور – حكم على رجل ماليزي قتل قطرة بوضعها داخل آلة لتجفيف الملابس في مغلقة، بالسجن 34 شهراً، وتغريمه مبلغاً من المال قدره 9700 دولار، وذلك في أول إدانة من نوعها بموجب قانون جديد للرفق بالحيوان. وافادت وكالة الأنباء الرسمية "بيرناما" أن المتهم ويدعى كيه غانيش، حُكم عليه بالسجن الثلاثاء بعد إدانته بتهمة انتهاك قوانين حماية الحيوان. ونقلت الوكالة عن القاضي راسميهام غزالي قوله "أتمنى أن يكون هذا الحكم درساً للمتهم وللناس لئلا يتعاملوا بقسوة مع الحيوانات". وقد أثارَت هذه الجريمة غضب الماليزيين عندما شاهدوا مقاطع الفيديو التي تظهر القطرة الحامل في نشافة ملابس. وبعد ذلك، أدخل رجلان النقود اللازمة لتشغيل الآلة ورحلا. وقد عثرت زبونة في وقت لاحق على الحيوان النافق وأبلغت الشرطة بهذا الأمر.

الشباب يفرضون مزاجاً جديداً على غزة



طرد الموموم بعزف ألحان الفرخ (صورة من موقع المهرجان الرسمي)

وقال المشرف الأكاديمي للمعهد، انس النجار، إن فعالية الباص الموسيقي استهدفت التفريغ النفسي لدى الأطفال ونشر الثقافة الموسيقية والموروث الفلسطيني الفلكلوري لديهم فضلاً عن تعريف الأطفال بالآلات الموسيقية واستخدامها كون ذلك أمراً محدود الانتشار على مستوى قطاع غزة. وتم اختتام فعاليات المهرجان بحفل للجوقات الغنائية، ضمن مشروع "غزة تغني" والذي ضم 440 طفلاً وطفلة من الملتحقين بمدارس محافظات غزة.

موسيقية "في ظل ما يشهده القطاع من ظروف سياسية واقتصادية صعبة". وذكرت أن فعاليات المهرجان لهذا العام تتميز بتنوعها وطابع جديد من خلال استخدام الباص الموسيقي الذي تنقل من شمال قطاع غزة إلى جنوبه حاملاً بداخله مجموعة من العازفين". وقدم الباص الموسيقي عروضاً فنية في 10 مدارس منها 8 تابعة لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) بالإضافة إلى مدرسة للصم.

وتضمنت فعاليات مهرجان البحر والحرية لهذا العام ولأول مرة فعاليات جماهيرية متمثلة في عرضين (فلكلوري- الشبان) جرى تنظيمها في جنوب قطاع غزة في ساحات وأماكن عامة بالتنسيق مع البلديات ومنظمات المجتمع المدني. وصرحت منال عواد، مديرة فرع معهد إدوارد سعيد الوطني للموسيقى في غزة، بأن المهرجان يهدف إلى تعزيز أهمية الثقافة والفنون في المجتمع الفلسطيني. وأبرزت عواد في بيان أهمية المهرجان وما يتخلله من عروض

أقيمت ضمن فعاليات "مهرجان البحر والحرية" في نسخته السادسة بقطاع غزة مجموعة من الحفلات التي حاول من خلالها الشباب طرد الهموم عن أهالي وأبناء غزة المحاصرة وذلك بالموسيقى والغناء.

في قطاع غزة بفعل الحصار الإسرائيلي وفي الوقت ذاته إظهار رسالة السكان بالحاجة إلى الحرية لكل العالم. ولوحظ في حفلات المهرجان المتتالية حجم تفاعل واسع من شبان من الجنسين أظهروا حماسهم للعروض الموسيقية في محاولة للتخفيف من حدة الكبت والانزعاج الذي يعانونه. وقالت المطربة ومؤلفة الأغاني يارا أيوب، وهي إحدى المشاركات في إنجاز اليوم المؤلف الشاب، إن رسالتهم هي تقديم صورة مغايرة لغزة تؤكد قدرة الشابات على الإبداع بالموسيقى والفن. وأضافت "نحن هنا لنساهم في تعزيز ثقافة الموسيقى ونشرها في صفوف سكان قطاع غزة الذين يعانون الأمرين بفعل الحصار".

وأوضحت أن إنجاز اليوم المؤلف الشاب جاء نتاج دورة متخصصة للشبان المشاركين فيه حملت اسم "نعم نبعد" عقدها معهد إدوارد سعيد الوطني للموسيقى تضمنت فنون الكتابة والتلحين إلى جانب الغناء.

وأكدت عازقة التشيلو في المعهد، دانا الجرو، أن رسالتهم هي أن حصار غزة لن يحول دون إبراز الإبداع الفني للشبان والشابات.

وتابعت أن المهرجان شكل فرصة نادرة على مستوى قطاع غزة وفلسطين عموماً للخروج بإنتاج مستوى فني مميز من شأنه التعبير عن إبداع المشاركين فيه سواء من خلال الموسيقى أو الكتابة.

قليل من المشي يومياً يوفر الكثير من الدولارات

بريطانيا و14 بالمئة في الصين يمارسون قدراً بسيطاً جداً من التمارين. ويستند جانب من الدراسة على بيانات من نحو 120 ألف شخص من سبعة بلدان. ووضعت الدراسة تصوراً للمنافع الاقتصادية لزيادة النشاط البدني على مستوى العالم وفي 23 بلداً منفرداً. ووجدت أنه إذا مارس كل العاملين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و64 عاماً رياضة المشي لربع ساعة إضافية يومياً فقد يعزّز ذلك الإنتاج الاقتصادي العالمي بنحو 100 مليار دولار على أساس سنوي.

على وجود "علاقة قوية بين عدم الحركة وتقلص الإنتاجية" وإنها يجب أن تعطي الأعمار مما يؤدي في النهاية إلى تحسن النمو الاقتصادي. وقال أصحاب الدراسة إن تحسن الاقتصاد سينجم عن تراجع معدل الوفيات بمعنى الإبقاء على عدد أكبر من العمالة على قيد الحياة ومساهماتهم في الاقتصاد لفترة أطول وكذلك عن تراجع عدد أيام الإجازات المرضية. ولغت هانز بونج، رئيس مركز راند أوروبا، إلى أن الدراسة سلطت الضوء

الخفيف مسافة كيلومتر بشكل متواصل كل يوم سيعزز الإنتاجية وسيزيد متوسط الأعمار مما يؤدي في النهاية إلى تحسن النمو الاقتصادي.

وقال أصحاب الدراسة إن تحسن الاقتصاد سينجم عن تراجع معدل الوفيات بمعنى الإبقاء على عدد أكبر من العمالة على قيد الحياة ومساهماتهم في الاقتصاد لفترة أطول وكذلك عن تراجع عدد أيام الإجازات المرضية.

ولغت هانز بونج، رئيس مركز راند أوروبا، إلى أن الدراسة سلطت الضوء

لندن – أفادت دراسة حديثة أن الاقتصاد العالمي ربما يتعزز بما يصل إلى مئة مليار دولار سنوياً، لو نجح أصحاب العمل في تشجيع عاملهم على اتباع القواعد الإرشادية لمنظمة الصحة العالمية فيما يتعلق بممارسة الرياضة.

وتوصلت الدراسة التي أجرتها مجموعة فايثالتي للتأمين الطبي ومركز راند أوروبا للأبحاث، إلى أن المشي يومياً لمدة ربع ساعة إضافية أو الجري

شاكيراً: خسارتي لصوتي أحلك لحظة في حياتي

من أبرز النجوم في أميركا اللاتينية إن حققَت نجاحات عالمية باغنيات مثل "هيبس دونت لاي" و"وينيفر وينيفر".

وقد اختيرت شاكيرا إلى جانب جينيفر لوبيز للغناء في الاستراحة خلال مباراة "سوبر بول" الأميركية في استاد هارد روك في ميامي في الثاني فبراير 2020. و"سوبر بول" هو أكبر حدث سنوي يبث على التلفزيون الأمريكي. وعادة ما يقدم أبرز الفنانين من حول العالم عروضاً خلال الاستراحة بين الشوطين. وقد جذب عرض العام الماضي 98.2 مليون مشاهد.

وتمكنت من إجراء جولتها في العام 2018.

وسيطلق فيلم وثائقي عن جولتها "إلدورادو وورد تور" الذي قُدمت خلاله 54 عرضاً غنت فيها أكثر أغانيها نجاحاً على مدى عقدين، وهو يستند خصوصاً إلى عرضين قدمتهما في لوس أنجلوس، وفي حوالي 60 دولة بدءاً من 13 نوفمبر. وقالت شاكيرا إنها "واحدة من أهم الجولات التي قمت بها خلال حياتي لما تعنيه بالنسبة إلى العقبات المختلفة التي كان علي تجاوزها".

وبفضل مزجها بين الإيقاعات اللاتينية والعربية مع إضافة تأثيرات من موسيقى الروك، تعد شاكيرا واحدة

وفي ما يخص صوتي، هو جزء جوهري من هويتي".

وتابعت "طالما ظننت أنه في يوم من الأيام سأخسر الكثير من الأشياء، فانت تخسر شبابك وجمالك حتى أنك تخسر أصدقاءك فهناك أشخاص يدخلون إلى حياتك وآخرون يخرجون منها، لكنني لم أعتقد يوماً أن صوتي قد يختفي"، موضحة "ظهرت تلك المخاوف، عندما لم أكن أعرف ما إذا كنت سأتمكن من الغناء مرة أخرى، الشعور بذلك كان أحلك لحظة في حياتي".

وقد استعادت شاكيرا صوتها بشكل طبيعي دون الحاجة إلى الخضوع لعملية جراحية وفق نصائح الأطباء،

برشلونة – أكدت الفنانة الكولومبية من أصول لبنانية شاكيرا أن المشكلة التي تعرضت لها حبالها الصوتية وأدت إلى خسارتها صوتها بشكل مؤقت قبل عامين، كانت "أحلك لحظة" في حياتها وقد أثرت عليها كثيراً.

وكانت شاكيرا الفائزة بثلاث جوائز "غرامي" اضطرت في نوفمبر 2017 لتأجيل جولة "إلدورادو وورد تور" لمدة سبعة أشهر بعد إصابتها بنزف في حبلها الصوتي الأيمن.

وقالت الفنانة الكولومبية "لقد أثرت علي كثيراً. فقد حدثت مرحلة ما قبل المشكلة ومرحلة ما بعدها.. المرة يعتبر أشياء كثيرة من المسلمات في حياته..



الدخان الخانق لا يزعج سياح تاج محل

نيودلهي – يتوافد الزوار على تاج محل، الضريح الرخامي الشهير الواقع جنوب نيودلهي، رغم التلوث والدخان الضبابي الذي يغلف شمال الهند. ويزور هذا النصب الشهير الذي بناه إمبراطور مغولي من القرن السابع عشر لزوجه، في كل سنة حوالي ثمانية ملايين شخص، معظمهم سياح محليون. ومع تسجيل الضباب الدخاني مستويات مرتفعة جداً، الدخان، وضع عدد قليل من بين الأشخاص الـ10 آلاف الذين زاروا النصب أقنعة ومعظمهم من الأجانب. واشتكى جيلداس كورتوا وهو زائر فرنسي من نوبات سعال ونزف في أنفه ووجع في عينيه، وأكد قائلاً "لا نشعر بالراحة أبداً. فهذه الأعراض تجعل زيارة إحدى عجائب العالم أمراً عسيراً". وأضاف أنه أتى إلى أغرا من نيودلهي



عاملة بحديقة حيوانات دفور كارلوف التشيكية تحمل بجة إلى المكان المخصص لاحتضانها خلال فصل الشتاء